الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلومالاجتماعيةو الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل :S.O.T/2019/01

الموضوع:

الرأسمال الاجتماعي وعلاقته بالمسارالمقاولاتي لدى المرأة المقاولة

"دراسة ميدانية بولاية توقرت-"

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الإجتماع

تخصص تنظيم وعمل

من إعداد الباحثة :بوزبيد ضاوية

الاسم واللقب	الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة
بلال بوترعة	رئيسا	جامعة الوادي	أستاذ
عبد الباسط هويدي	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذ
باية بوزغاية	ممتحنا	جامعة الوادي	أستاذ
رضا قجة	ممتحنا	جامعة باتنة 1	أستاذ
ابراهيم الذهبي	ممتحنا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر أ
ايناس بوسحلة	ممتحنا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلومالاجتماعيةو الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل ::S.O.T/2019/01

الموضوع:

الرأسمال الاجتماعي وعلاقته بالمسارالمقاولاتي لدى المرأة المقاولة

"دراسة ميدانية بولاية توقرت "

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الإجتماع

تخصص تنظيم وعمل

من إعداد الباحثة :بوزبيد ضاوية

الاسم واللقب	الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة
بلال بوترعة	رئيسا	جامعة الوادي	أستاذ
عبد الباسط هويدي	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذ
باية بوزغاية	ممتحنا	جامعة الوادي	أستاذ
رضا قجة	ممتحنا	جامعة باتنة 1	أستاذ
ابراهيم الذهبي	ممتحنا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر أ
ايناس بوسحلة	ممتحنا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية: 2024/2023

الشكر و التقدير

أتقدم بجزيـل الشكـــر والعرفـــان وبالغ الامتنـــان للأستـــاذ " هويدي عبد الباسط " على قبوله الإشـــراف علـــى عملي وعلىإرشادها لي.

والشكر موصول لأستاذتنـــــا الذين كانلي شرف الجلوس إليهم طوال مشوارنا الدراسي، وأخص بالذكر أعضاء لجنة التكوين وعلى رأسهم الاستاذ : لوحيدي فوزي، ولكل من كانت له يد عون لإنجاز هذا العمل من قريب أو منبعيد .

كما أوجه شكرياالخاص لكل من زوجي محمود وأولادي

شكرا جزيلا لكل هؤلاء ولهم منا فائق الاحترام والتقدير.

ملخص الدراسة

لقد جاءت دراستنا الموسومة " الرأسمال الاجتماعي وعلاقته بالمسارالمقاولاتي لدى المرأة المقاولة ""دراسة ميدانية بولاية توقرت–"، للوقوف على أبعاد الرأس مال الاجتماعي للمرأة المقاولة وعلاقته بمسارها المقاولاتي، وقد شملت الدراسة على ثمانية فصول منها خمس نظرية و ثلاث ميدانية ، كما إنطلقت هذه الدراسة من الاشكالية الآتية: هل لرأس المال الاجتماعي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت.؟ وللبحث فيها والاجابة عليها تم اقتراح مجموعة من الفرضيات للوصول في الأخير الى جملة من النتائج، التي جاءت كمحددات كفيلة للعلاقة بين المتغيرين الرأس مال الاجتماعي بأبعاده العلاقاتي، المعرفي والهيكلي والمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة ، وفي خضم الاعتماد على المنهج الوصفي وكذا أدوات جمع البيانات التي تجلت في المقابلة و الملاحظة المباشرة، كما شملت عينة الدراسة 30مفردة من مجتمع البحث.

الكلمات المفتاحية:الرأس مال الاجتماعي العلاقاتي، الرأس مال الاجتماعي المعرفي، الرأس مال الاجتماعي الهيكلي

Study summary

Our study, entitled “Social Capital and its Relationship to the Entrepreneurial Path of Entrepreneurial Women,” A model of women entrepreneurs- in the state of Touggourt, to determine the dimensions of social capital for entrepreneurial women and its relationship to their entrepreneurial path. The study included eight chapters, including five theoretical and three field, this study also began from the following problem: Does social capital have a relationship with the entrepreneurial path of women entrepreneurs in the state of Touggourt? In order to research and answer them, a set of hypotheses was proposed to finally arrive at a set of results, which came as sufficient determinants of the relationship between the two variables, social capital, with its relational, cognitive and structural dimensions, and the entrepreneurial path of women entrepreneurs, and in the midst of relying on the descriptive approach as well as the data collection tools that were evident in Interview and direct observation. The study sample included 30 individuals from the research community.

Keywords: relational social capital, cognitive social capital, structural social capital

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة النظرية	
تمهيد	15
أولا:اشكالية الدراسة	16
ثانيا: فرضيات الدراسة	20
ثالثا: أسباب اختيار الدراسة	21
رابعا: أهمية الدراسة	22
خامسا: أهداف الدراسة	22
سادسسا: تحديد مفاهيم الدراسة	23
سابعاا: الدراسات السابقة	44
ثامنا: الحقل النظري للدراسة	52
خلاصة	55
الفصل الثاني :الرأس مال الاجتماعي مقاربة سوسيولوجية	
تمهيد	57
أولا : نشاة وتطور رأس المال الاجتماعي	58
ثانيا : مفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية معالجته	63

ثالثا: أنواع رأس المال الاجتماعي	66
رابعا : أهمية رأس المال الاجتماعي	68
خامسا: وظائف رأس المال الاجتماعي	70
سادسا: المصادر الأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي	72
سابعا:أبعاد رأس المال الاجتماعي	73
خلاصة	74
الفصل الثالث : سوسيولوجية المقاولاتية	
تمهيد	76
أولا: التصور المقاولاتي والمقاربات الفكرية	77
ثانيا: دوافع المقاولاتية : انطلاقا من " النظريات والنماذج	81
ثالثاا: دور المقاولاتية ومهامها	86
رابعا: خصائص المقاولاتية	88
خامسا: خصائص المراة المقاولة	88
سادسا: المسار المقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر 91	91
خلاصة	101
الفصل الرابع : المقاولاتية والهيئات الداعمة	
تمهيد	103
أولا: التطور التشريعي والتنظيمي للمقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر	104
ثانيا: تصنيف المقاولات الصغيرة والمتوسطة	107
ثالثا:آليات ترقية قطاع المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	109
خلاصة	116

الفصل الخامس :علاقة رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة	
تمهيد	118
أولا :مساهمة مصادر رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة	119
ثانيا: مساهمة الآليات والدعائم التي وضعتها الحكومة في انجاح المسار المقاولاتي للمراة المقاولة	121
ثالثا : مساهمة ابعاد رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة	124
رابعا: الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالعاملين داخل المقاولة	127
خامسا:علاقة أشكال رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة	128
سادسا: علاقة مقومات رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة	129
خلاصة	135
الفصل السادس : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	137
أولا: مجالات الدراسة	138
ثانيا : منهج الدراسة	141
ثالثا :مجتمع الدراسة و إختيار عينة الدراسة	142
رابعا: ادوات جمع البيانات	143
خلاصة	148

الفصل السابع : عرض وتحليل بيانات الدراسة	
تمهيد	150
أولا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين	151
ثانيا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الاولى	162
ثالثا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية	169
رابعا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثالثة	176
خلاصة	185
الفصل الثامن :مناقشة النتائج	
أولا: ماقشة البيانات السوسيو مهنية	187
أولا: مناقشة نتائج الفرضية الاولى	189
ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	192
ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	194
النتائج العامة	196
خاتمة	198
قائمة المراجع	201
الملاحق	213

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين دراسة زيهيشانغ يو وآخرون (الصين)	45
02	يبيندراسةقمريةومختار (اندونيسا)	46
03	يوضح دراسة رشيد و الملاح (العراق)	47
04	يبين دراسة عادل ولي ابراهيم الدلفي(العراق)	48
05	يكشف عن دراسة مقدم زينب (جامعة أدرار)	49
06	يوضح دراسة فنينش وسيم (جامعة سطيف)	50
07	يبين دراسة تهنكات و حلمي (جامعة الجزائر)	51
08	يبين هيكل التمويل الثنائي والثلاثي المعتمد من قبل الوكالة	110
09	يوضح هيكل التمويل بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	113
10	يبين توزيع مفردات العينة البحثية حسب متغير السن	151
11	يبين توزيعالمستجوبين حسب الحالة العائلية.	153
12	يصف توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	156
13	يبين توزيع مفردات العينة البحثية و حسب متغير الوسط لاسري	158
14	يبين توزيع مفردات العينة البحثية حسب النشاط الممارس.	160
15	يتعلق بدوافع فكرة إنشاء المقاولة	162
16	يتعلقبالجهات الداعمة والممولة لإنشاء المقاولة	165

17	يتعلق بطبيعة أداء العاملن في المقاولة.	167
18	يتعلق بمعايير إختيار العاملين في المقاولة.	169
19	يتعلق بمدى توافق العاملين فيما بينهم	172
20	يتعلق بطبيعة العلاقة مع العملاء	174
21	يتعلق بكيفية ايصال المعلومات داخل المقاولة	176
22	يتعلق بكيفية صناعة وإتخاذ القرارات داخل المقاولة.	178
23	يتعلق بالصعوبات التي تعترض طريق المقاوِلة كإمرأة	180
24	يتعلق بعملية الترويج للنشاط المقاولاتي	182

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أبعاد الرأس مال الاجتماعي	21
02	ترسيمة تبين نموذج تكوين الحدث المقاولاتي	83
03	ترسيمة تبين محددات التوجه في نظرية السلوك المخطط	84
04	ترسيمة نموذج موحد لنظرية السلوك المخطط (أجزن وشابيرو)	85
05	ترسيمة نموذج النفسي الاقتصادي لمحددات الرغبة المقاولاتية(لدافيدسون)	86
06	خريطة توضح حدود ولاية توقرت المجال المكاني للدراسة	139
07	يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية حسب متغير السن	151
08	يبين توزيع نسب المستجوبين حسب الحالة العائلية.	153
09	يصف توزيع نسب مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	156
10	يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية و حسب متغير الوسط لاسري	159
11	يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية و حسب النشاط الممارس	161

مقدمة

مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري خلال العقود الثلاث الأخيرة عدة تغيرات جذرية في بنيته الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، أدى كل هذا إلى تحول وتغيير في النمط المعيشي (السوسيو–ثقافي) للمجتمع ككل والأسرة على وجه الخصوص، حيث زاد من الاعتراف بدور المرأة الهام والمتمثل في الجانب التنموي، إذ أتيحت لها الفرصة للدخول والولوج في مجالات وميادين عمل كانت في السابق حكرا على الرجل .

وتزايد إهتمام الدولة الجزائرية بالمرأة مع سياسة الانفتاح وإقتصاد السوق، التي إنتهجتها الجزائر كبديل للنهوض بإقتصاد البلاد محاولة بذلك تنميته وتطويره، ومعالجة بعض المشاكل السوسيو إقتصادية كالبطالة. وهذا ما إضطرها الى طرح نمط جديد يساهم في تفعيل دورها لما لها من مكانة إجتماعية وإقتصادية في البلاد. من هنا دخلت هاته المرأة مجال الأعمال الحرة والإتجاه نحو المقاولاتية، والتي رأت منها الدولة الجزائرية مخرجا يساهم في النهوض بالتنمية والاقتصاد .

حيث تعتبر المقاولاتية ذات كيانيين ، كيان إقتصادي وآخر إجتماعي ، فالكيان الإقتصادي يساهم في إدخال الأرباح وتشغيل اليد العاملة وتقديم مجموعة من الخدمات والسلع ...

أما من حيث أنها كيان إجتماعي، فوظيفتها هي إنتاج الأفكار والتصورات وإفرازها لعلاقات إجتماعية وأنساق ثقافية، كما تقوم بإشباع حاجات ورغبات ينتج من خلالها قيم وسلوكلت وأنماط .

وبدخول المرأة عالم المقاولاتية والأعمال الحرة ساهمت في العديد من الأمور منها، دعم النظام الأسري وخلق مناصب شغل...وفي هذا الإطار سعت الجزائر الى توفير مجموعة من الهياكل والآليات التي بفضلها دعمت المقاولاتية عامة و المرأة المقاولة خاصة. حيث

أوجدت للمؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة إمكانية الدعم من صناديق القرض التي أنشأتها. ساعدتها في إنشاء المقاولة والعمل على تطويرها.

وحيث أنها تنشط في وسط تحفه المخاطرة والمغامرة والمنافسة الشرسة خاصة من المقاولين الرجال، فهي تواجه عدة عراقيل منها ماهو إداري ، تنظيمي ، تسويقي ، تمويلي وماهو سوسيو–ثقافي، وهو ما يدفعها الى محاولة إيجاد حلول تتصدى بها لهاته العراقيل والمعيقات التي تعتري طريقها.ومن بين هاته الحلول هو إستخدامها لعلاقاتها الشخصية والروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية التي شكلتها إنطلاقا من أسرتها والأقارب وجماعة الرفاق، وهذا ما يسمى برأس المال الاجتماعي والذي بفضله تستطيع أن تكمل المسير في مشوارها المقاولاتي . حيث أكدته العديد من الدراسات والبحوث ، إذ نجده أحتل مكانة هامة في الفكر الاقتصادي والاداري المعاصر ليصبح أشبه بدواء لجميع علل المجتمع، وذلك نتيجة لفشل الجهود التنموية والتي بذلتها العديد من الدول محاولة منها الخروج من فشلها الاقتصادي مستعينة بهذا النوع من رأس المال .

وبناء على ماسبق جاءت هاته الدراسة لتتناول العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة.

و شملت الدراسة على ثمانية فصول خمس منها نظرية، تضمن الفصل الأول على المدخل المنهجي للدراسة النظرية والذي تناول إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أسباب إختيار الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة ، وكذا تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة مع الحقل النظري للدراسة .

وفي الفصل الثاني إلماما بالعناصر المعرفية للرأس مال الاجتماعي مقاربة سوسيولوجية، متضمنة نشأة وتطور رأس المال الاجتماعي ، مفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية معالجته ، أنواع رأس المال الاجتماعي ، وظائف رأس المال الإجتماعي ، المصادر الأساسية لتكوين رأس المال الإجتماعي ، وأخيرا أبعاد رأس المال الإجتماعي.

أما الفصل الثالث تضمن سوسيولوجيةالمقاولاتية بدايةبالتصور المقاولاتي والمقاربات الفكرية ، ثم دوافع المقاولاتية انطلاقا من " النظريات والنماذج "، دور المقاولاتية ومهامها، خصائص المقاولاتية ، خصائص المراة المقاولة ، وانتهاء بالمسار المقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر.

وفي الفصل الرابع تضمن المقاولاتية و الهيئات الداعمة من خلال:التطور التشريعي والتنظيمي للمقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تصنيف المقاولات الصغيرة والمتوسطة وانتهاء بآليات ترقية قطاع المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

في الفصل الخامس علاقة رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة تناول مساهمة مصادر رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة، ومساهمة الآليات والدعائم التي وضعتها الحكومة في انجاح المسار المقاولاتي للمراة المقاولة ومساهمة أبعاد رأس المال الاجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة.

أما الفصل السادسس الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تم من خلاله الدخول الى الدراسة الميدانية فتناول الفصل مجالات الدراسة ، منهج المستخدم في الدراسة، مجتمع الدراسة وأسلوب إختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة .

أما الفصل السادبع عرض وتحليل بيانات الدراسة تناول عرض وتحليل بيانات المتعلقة بالخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين ،عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى، عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية وعرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة .

الفصل الثامن فكانت مناقشة النتائج تناولت على مناقشة النتائج الفرضية الاولى ،مناقشة النتائج الفرضية الثانية ، مناقشة النتائج الفرضية الثالة ، وخاتمة .

الفصل الأول

المدخل المنهجي للدراسة النظرية

تمهيد:

أولا: إشكـالية الدراســة

ثانية: فرضيات الدراسة

ثالثا:أسباب إختيارالدراسة

رابعا:أهمية الدراسة

خامسا: أهذاف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا:الدراسات السابقة

ثامنا: الحقل النظري للدراسة.

خلاصة:

تمهيد

يستعرض هذا الفصل التمهيدي الجانب التصويري لإشكالية هته الدراسة والمتمثل في رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة ، مع طرح التساؤل المركزي والفرضيات التي تعد بمثابة الموجه الأساسي والذي تبنى عليه مسار الدراسة، خاصة في جانبها الميداني،بالإضافة إلى الأسباب التي دفعت إلى اختيار الموضوع دون غيره، مع إبراز الأهمية العلمية والعملية للدراسة، ثم تثمينه بالأهداف التي قامت عليها، وصولا في الأخير إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة تحديدا دقيقا،والحقل النظري ، ثم استكمالها بالدراسات السابقة التي عالجت نفس الموضوع أو متغيرا واحدا من متغيري الموضوع مع إظهار وجه الاستفادة منها.

أولا: إشكالية الدراسة

يشق على الإنسان أن يعيش بمعزل عن باقي أفراد المجتمع، وإنما يعيش الافراد في تفاعل مع بعضهم البعض، من خلال علاقات اجتماعية وتبادل واتصال. وهذا ما يحدث في تنظيمات المجتمع بهدف تلبية مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والولوج داخل الجماعة للبحث عن مكانة اجتماعية ودور اجتماعي فعال، وذلك كله من خلال ما إكتسبه واستثمره ضمن تنشئة اجتماعية من مختلف التنظيمات الاجتماعية، بدؤها بالأسرة و المدرسة وجماعة الرفاق، و أيضا المحيط الاجتماعي كالجيرة والنوادي والجمعيات، ومؤسسات تشكل بإجتماعها مجموع علاقات، أو طبيعة علائقية تتمثل في رأس ماله الاجتماعي، والذي بفضله يستطيع أن يغوص في المجتمع ويبني علاقاته واتصالاته ومبادلاته، مثبتا بذلك ثقة مبنية على الاستمرارية في الجماعة الواحدة والترابط، التعاون، والتبادل للخبرات والاحترام وقبول الآخر، من هنا يستطيع الانضمام في مؤسسات اقتصادية والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فالنهوض بالاقتصاد الوطني والتنمية المجتمعية يتطلب تظافر الجهود لكل الأطراف، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، هذا الاخير المنوط به الدور الأكبر ضمن إطار منظم من السلطات المحلية، حيث أن هذا الدور يدعمه التوجه المقاولاتي.

ويبرز التوجه المقاولاتي بشدة خلال السنوات الأخيرة في ظل انحسار نموذج المؤسسة الكبيرة ، والتي واجهت في العقود الاخيرة الكثير من الأزمات والمشاكل التي حدت من أهميتها ودورها الفعال في التنمية، هذا ما دعا الى ظهور المؤسسات المتوسطة والصغيرة، إذ أنها تمتاز بمرونة وقدرة كبيرة على التجدد المستمر والابتكار وروح المبادرة الفردية، ولطالما كان مصدر المبادرة الفردية العنصر الرجالي الذي احتكر ولفترة طويلة لمجال المال والأعمال، بالرغم من تحسين المستوى التعليمي والثقافي والعملي والمهني للمرأة، ودخولها مجالات عديدة وهامةهذا من جهة. (Ghiat, 2014, p. 120)

من جهة أخرى أهميةالأدوار التي يمكن أن تقوم بها على مستوى الأسرة.كل ذلك في ظل تراجع مستويات المعيشة وانتشار البطالة والفقر والأمراض وما ينجرعنهم من أثار سلبية على الأسرة والمجتمع.

وخلال السنوات الأخيرة برز اهتمام كبير بالمقاولاتية النسوية والتشجيع بضرورة فتح المجال أمامها نظرا لما يمكن ان تقدمه وما تساهم به في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال إنشائها لنشاطها الاقتصادي وتمكينها إجتماعيا واقتصاديا،

ولكن رغم العديد من التسهيلات والقوانين التي سنت لتسهيل عملية إنشاءالمقاولة،إلاأنها بقيت مهمة معقدة بالنسبة للمرأة، ومن بين هاته العراقيل ثقافة التمييز بين المرأة والرجل خلال التعاملات المهنية والتشكيك في قدراتها وكفاءتها واتخاذ القرار.

من هنا يظهر الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي للمرأة المقاولة من خلال عملية إنشائها لمقاولتها الخاصة بها، بحيث يعبر رأس المال الاجتماعي المقاولاتي عن الموارد التي يمكنللمقاولة الحصول عليها عن طريق علاقاتها الاجتماعية بغية نجاح مشروعها والانخراط في شبكات وجمعيات مهنية تسمح لها بالاحتكاك مع منافسيها في المجال المقاولاتي، والاستفادة من تجاربهم والحصول على الدعم من خلال الروابط والاتصالات مع شركائها ومنافسيها في المجال ذاته، هذا ما يدفعها إلى احترام وقبول الآخر، كمنافس وكشريك يدفع كل منهم إلى النهوض بعجلة التنمية المجتمعية ، وبالربح والفائدة بالنسبة للمقاولة الخاصة أو لصاحب المشروع.والجزائر كدولة ليست بمنأى عن الأحداث والتطورات العالمية والعربية، حيث علمت بالدور الهام المنوط للمرأة ففتحت الفرص والمجال أمامها، وذلك للمساهمة في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية لاسيما نشاط المقاولة. وذلك من خلال السياسات الداخلية على مستوى برامج التنمية التي اتخذتها الدولة كوسيلة النهوض بعجلة التنمية في البلاد .

لكن على الرغم من إقبال المرأة الجزائرية على سوق العمل، إلا انه في باديء الأمر كان محتشما حيث ارتكز على قطاعات معينة، وقد عرف فيما بعد تطورا ملحوظا فأصبحتالمرأة

تمارس وتقوم بأدوارشتى و أعمال ونشاطات كانت حكرا على الرجل كالأمن والجيش وسياقة القطارات والحافلات...

وفي ظل سياسة الإنعاش الاقتصادي و الإصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر، أصبح الاهتمام بدور المرأة في عجلة التنمية والعمل من أولويات الدولةّ، وذلك من خلال وضع برامج ومخططات لإدماجأكثر وأفضل بالنسبة لها في عالم الشغل وعالم المقاولاتية، حيث قامت الدولة بتشجيع المقاولة النسوية من خلال تسهيل قوانين إنشاء المقاولة، ووضع الأجهزة والوكالات الوطنية الداعمة للمشاريع الخاصة،أمثلةعلى ذلك (الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب،الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الصندوق الوطني للتامين عن البطالة،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر...)

ولطالما إرتبطت المقاولة إرتباطا وثيقا بإنشاء مؤسسات أو المقاولات مصغرة وصغيرة ومتوسطة في إطار قانوني منظم، ويعد هذا الانجاز من أبرز الأعمال والنشاطات التي تسعى المرأة الجزائرية إلىتحقيقه .

ويعتبر نجاح المرأة المقاولة تحد كبير يتطلب توفر مجموعة من العوامل التي تختلف بالمقارنة مع المقاولة لدى الرجل لطبيعة المرأة وخصوصيتها، والتي تفرض عليها بعض القيود والحواجز بحيث تواجه من خلال ذلك عدة صعوبات وعوائق، من هنا نستطيع القول أن هاته المقاولة يلزمها نوع من التحفيز لنجاحها في مشروعها المقاولاتي، والذي يمكن أن يندرج أو يتجسد من خلال توفير رأس مال إجتماعي يساهم بفعالية نحو تحفيزهاونجاحها،كبعد علائقييصف العلاقات الشخصية التي يتم تطويرها خلال فترة زمن بين متفاعلين فيما بينهم، يتولد عنها مجموعة قيم كالصداقة ،الاحترام المتبادل، الثقة والالتزام تعمل على دفعهم لتحقيق الهدف.وكبعد معرفي يتمثل في التصورات والمعاني واللغة المشتركة بين المنتمين الى الجماعة الواحدة، وكبعد هيكلي يرتسم بشبكة عمل وعلاقات بين المتفاعلين.

ويشير واقع المقاولة النسوية في الجزائر أن نسبتها مازالت منخفضة بالرغم من التطور الذي شهدتة خلال السنوات الأخيرة رغم الآليات التي وفرتها الجزائر لتشجيع العمل المقاولاتي، بحيث تشير الأرقام المسجلة بالسجل الوطني لعام 2017 الى ان نسبة 6% فقط من النساء المسجلات كأصحابالمقاولات من إجماليأصحاب المشاريع على المستوى الوطني.

وفي ضوء الملاحظاتالأولية التي رصدت على بعض المقاولات،والأدوار التي تلعبها في المجتمع وما إعتراها من عراقيل وعوائق في طريقها، وما ترتب على ذلك من نتائج على المقاولة، انعكستعلى المرأة و التنمية في المجتمع، جاءت هذه الدراسة لتتناولرأس المال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية توقرت.

فكان التساؤل الرئيسي كالتالي :

هل لرأس المال الاجتماعي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت.؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

لرأس المال الاجتماعي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت.

الفرضيات الفرعية

1- لرأس المال الاجتماعي العلائقي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

2- لرأس المال الاجتماعي المعرفيعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

3 - لرأس المال الاجتماعي الهيكلي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

مؤشرات الفرضية

مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى

للعلاقات الشخصيةعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

للثقةعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

للاحترامعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية

للرؤية المشتركةعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

للغة المشتركةعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

للعرف المشتركعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة

لشبكة العمل علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت.

للإتصالعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت.

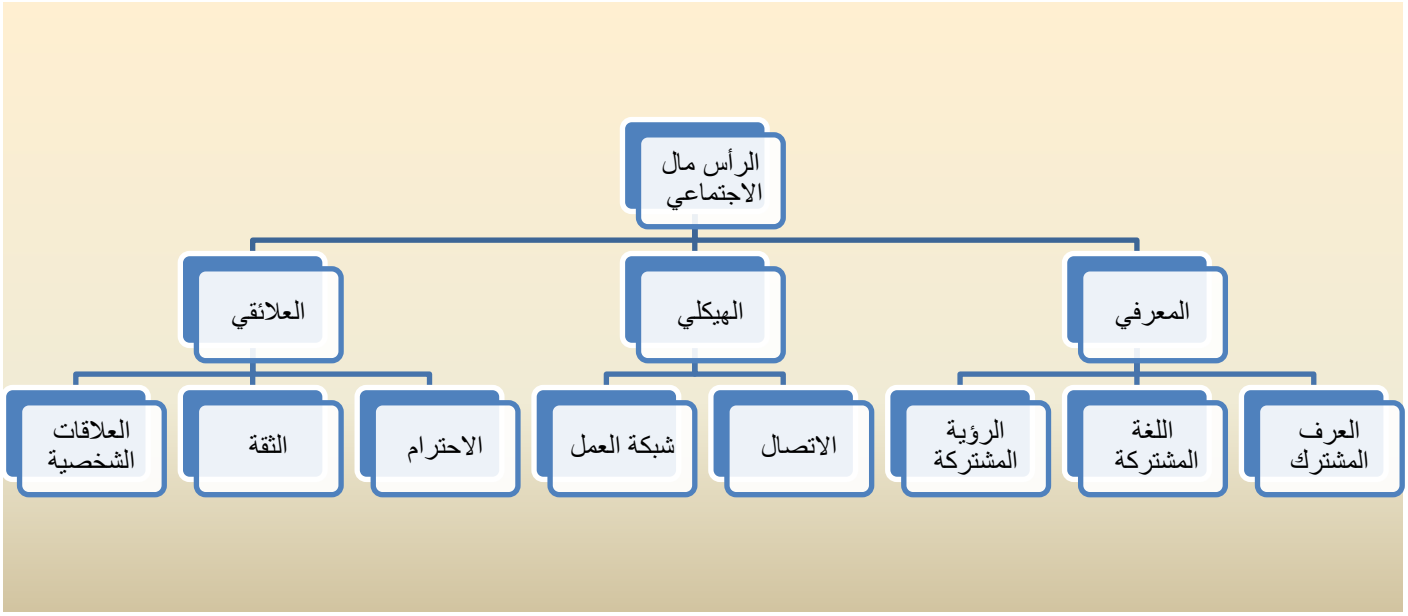

لشكل رقم (01): يوضح أبعاد الرأس مال الاجتماعي

المصدر : الباحثة

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

تزايد الاهتمام في الأونةالأخيرة بالدور الذي تلعبه المرأة المقاولة في التنمية بجميع مجالاتها وحضي هذا الاهتمام بالباحثين والاكادمين في شتى العلوم ، ولما تمثله المقاولة من طاقات كامنة هامة،عملت الجزائر في مخططاتها على دماجها مهنيا ومرافقتها والتكفل بها ضمن اطار تشريعي منظم، وهذا ما دفع الباحثة الى تناول الموضوع لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

الأسبابالذاتية

1/رغبة ذاتية تجاه المرأة المقاولة ولمعرفة أهم التحديات والمعيقات التي تواجهها في مسارها المقاولاتي

2/محاولة الوقوف على واقع المقاولة الجزائرية ومواجهتها للعادات والتقاليد والتي غالبا ماتمنح سيطرة وهيمنة ذكورية.

الأسباب الموضوعية

1/تسليط الضوء على عمل المرأة المقاولة في المجتمع الجزائري بالجنوب خاصة ودورها في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2/التعرف على رأس المال الاجتماعي ومدى مساهمته في إنجاح المسار المقاولاتي لدى المراة المقاولة.

3/ الوقوف على مدى شجاعة المرأة المقاولة في مواجهة المصاعب والمعيقات وإيجادها في نفس الوقت حلول لمسايرة الوضع وإكمال المسير .

رابعا: أهميةالدراسة.

تتجلى أهمية البحث في الموضوع نفسه الذييتناول العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و المسار المقاولاتي للمرأة المقاولة، ولاسيما بعد توجه الدراسات التنظيمية والأكاديمية الحديثة إلى التركيز على مفهوم رأس المال الاجتماعي ومدى أهميتهبالموازاة مع رأس المال المادي .

مساهمة في تقديم إضافة تمكن أصحاب المجال المقاولاتي وخاصة المرأة المقاولة من التعرف على مدى أهميةرأس المال الاجتماعي ومن ثمة العمل به وعلى بنائه بما يسهم في تحقيق الأهداف التنموية للمقاولة والمجتمع على حد سواء.

خامسا: أهذافالدراسة

في ضوء مشكلة الدراسةوأسئلتها يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1/التعرف على علاقة رأس المال الاجتماعي العلائقي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة من خلال العلاقات الشخصية ، الثقة والاحترام

2/ التعرف على علاقة رأس المال الاجتماعي المعرفيبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة من خلال للرؤية المشتركة ، العرف المشترك و اللغة المشتركة

3 التعرف على علاقة رأس المال الاجتماعي الهيكلي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة من خلال شبكات العمل والاتصال.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

يعد تحديد مفاهيم الدراسة خطوة هامة وضرورية في أي بحث علمي أكاديميوبالأخص في العلوم الاجتماعية .حيثإنإبراز المفاهيم وضبطها يساهم وبشكل كبير في توضيح مسار البحث وتسمح بالفهم الصحيح والوضوح للموضوع .حيث أن هناك مفاهيم تحمل أكثر من دلالة، وتزيح أي غموض لدى القارئ.

ولقد حاولنا من خلال هاته الدراسة تحديد وضبط المفاهيم في إطارها السوسيولوجي العام، إذ قسمت هاته المفاهيم إلىقسمين .جانب رئيسي يضم المفاهيم الرئيسية وهي التي بنيت عليها الدراسة والمتمثلة في .

رأس المال الاجتماعي، المقاولاتية و المرأة المقاولة، ومفاهيم مشابهة ومتقاربة لها ومساعدة لموضوع الدراسة كراس المال البشري– رأس المال المادي –روح المقاولاتية –ثقافة المقاولة وريادة الأعمال...

حيث اعتمدنا هنا على تعاريف لغوية ثم تلتها تعاريف اصطلاحية وفي الأخير يليها التعريف الإجرائي والذي يتمثل في مجموعة من المؤشرات للمفهوم المراد تعريفه .

كذلك تطرقنا في ضبط المفاهيم الى تعريف بعض الهيئات والمؤسسات الداعمة للمجال المقاولاتي.

1- المفاهيم الرئيسية.

1-1 رأس المال الاجتماعي

لغة: يعبر عن مجموعة من الممتلكات والتي بإمكانهاأن تنتج سلعا أو خدمات لها قيمةو فائدة.

(Larousse, 2004)

و يعرف على أنه كل السلع المادية التي صنعها الإنسان بحيث أنها تساعده في العملية الإنتاجية كالمواد الأولية، المباني والآلات.

(غربال، 2001، صفحة 1168).

اصطلاحا:

يمكننا من خلال هذا العنصر تحديد مجموعة من المفاهيم، والتي ستوضح لنا مفهوم رأس المال الاجتماعيكل حسب وجهة نظره.

1/ تعريف هانيفان :يتحدد رأس المال الاجتماعي حسب هانفان في استخدام شكل رأس المال الاجتماعي، حيث أنه يعكس الحياة العامة والاتجاهات التي تجعل الأفراد قادرين على مقابلتها وتجريبها في الحياة اليومية.ويقصد هانيفان بهالأصول المعنوية التي تدار في الحياة اليومية بين الأفراد، والتي تضو حسن النية والزمالة والتعاطف والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات التي تشكل وتكون وحدة إجتماعية.

(Hanifan L. J., 2008, p. 78)

2/ تعرييف جاكوبس jackobs: يرى هذا الباحث أنرأس المال الاجتماعي يتحدد في الشبكات الاجتماعية التي تتكون ضمن الجماعات الداخلية في نفس المجتمع أو جماعة واحدة تحكمها معايير وقيم وثقافة واحدة ينشطون ضمن مصلحة واحدة .بحيث إنها تتصف بالتعاون والتنسيق بين أعضائها.

3/ بورديو bourdieu: يرى بورديو أنللأسرة موقع هام في تكوين رأس المال الاجتماعي .إذ يراها بمثابة المؤسسة الاستشارية في المجتمع ومن مبادئها القوة والسلطة.

(السروجي، 2009، صفحة 17)

4/ لوري loury :يرى هذا الباحث بأنه هناك ترابط بين رأس المال الاجتماعي و رأس المال البشري .بحيث يكون هذا الترابط داخل المجتمعات الديمقراطية .حيث تتوفر الفرص ويكون مسأواة في توزيعها وجود عدالة توزيعية للفرص.

5/ سكلست schlist:يعتقد هذا الباحث بان راس المال الاجتماعي يتمثل في مجموع القيم الاجتماعية الداخلية للمجتمع الواحد .حيث يرتبط بالتكلفة والضبط الاجتماعي .حيث انه يدعم ويساعد جهود اي نسق أو بناء اقتصادي، بحيث تتحدد قدرات الأفراد الفاعلين ضمن هذا النسق ضمن قواعدمتفق عليها من طرف أعضاء هاته الجماعة بما يتماشى ويعكس قيم

هذا البناء التنظيمي والذي ينشط في إطار النسق الاقتصادي العام.(السروجي، 2009، صفحة 18)

6/ كولمان (1988)kolman.: يحدد كولمان رأس المال الاجتماعي انطلاقا من وظيفته وليس ككيان مستقل بذاته، ولكنه يتضمن العديد من الكياناتوله خاصيتان :

أ–متضمن لبعض سمات وصفات البناء الاجتماعي، وهذا بدوره يمنح نوعا من التسهيلات لنشاطات الأفراد داخل هذا البناء .

ب–يشبه الأنواعال أخرى من رأس المالخاصة راس المال الطبيعي والبشري، غير قابل للاستبدال .

وينقسم المصطلح إلى قسمين أوشطرين .

مصطلح رأسالمال(capital) وهو جزء من المفهوم، بحيث يعد مصدرا وعاملا داخليا لإيجاد التسهيلات.

و مصطلح رأس المال(social) يعكس الاحترام والعلاقات والتنظيمات الاجتماعية لتحقيقالأهذافوالأغراض الاقتصادية ضمن النسق الاقتصادي الكلي.

(Coleman J. , 1988, p. 98)

7/ بورديو bordieu:. حسب بورديو هنا يعتبر رأس المال الاجتماعي بمثابة وسيلة نقل خاصة بالفرد والجماعة، توصله إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية، حيث تقوم هاته الأخيرة بدعم وتفعيل تلك العلاقات الاجتماعية والمؤسسية المتفق عليها والمعترف بها في جماعة ما أو ضمن مجتمع واحد.

وحسب بورديو هناك طريقتان لرأس المال الاجتماعي .

الأولى/ يصف الشبكة الاجتماعية التي من خلالها يتفاعل الأفراد فينتجون بذلك علاقات إجتماعية .

الثانية/ يقوم بوصف البناء الاجتماعي الكلي في المجتمع، أي كيف يمكن لهاته الشبكة أن تكون مصدرا لراس المال الاجتماعي، بعبارة آخرة يقوم بوصف الطريقة التي يتكون بفضلها

رأس المال الاجتماعي لدى هاته الاطراف المتفاعلة والمترابطة ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية.

(levesque & White, 1999, p. 27)

8/ بوتنام putnam(1995): يرى بوتنام أن تماسك البناء أو التنظيم الاجتماعي يكون في توفر شبكة من العلاقات الاجتماعية وإعادة الثقة وبعض المعايير والقيم مثل التعاون والتنسيق المتبادل لتبادل المعلومات والمنفعة العامة.

(أبو زاهر، 2010، صفحة 9)

9/ وول كوك woolcock:تقريبا فكرة هذا العالم جاءت لإثبات فكرة بوتنام في التنظيم الاجتماعي حيث يرى بأنه كلما كانت أو تشكلت شبكة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ضمن إطار عملي أو مهني أوضمن نشاطات مماثلة ومتشابهة، ولد ذلك ثقة فيما بين المتفاعلين الاجتماعيين ، حيث هذا يدفع بدوره إلى تبادل المنفعة العامة وتسهيل الوصول إلى الفرص المتاحة، وحسن استغلالها واستخدامها في المجتمع نفسه.

10/ البنك الدوليthe word bank :يتحدد رأس المال الاجتماعي من خلال نوع العلاقات وكميتها،أي كلما كانت الروابط متينة بين أفراد الجماعة المتفاعلة كلما أدى ذلك إلى علاقات جيدة تخدم المصلحة العامة.

بمعنى آخر هو جملة المعايير المؤسسية السائدة في مجتمع ما بحيث تكون قادرة على صياغة وتشكيل نوعية الحياة للفرد ضمن هذا المجتمع، بحيث هو اقرب ما يكون للمادة اللاصقة أو الغراء الذي يشد أطراف هذا المجتمع لبعضه البعض و تمنع سقوطه وانهياره.

11/ نان لين 2001: يعدرأس المال الاجتماعي استثمار فردي .يستطيع من خلاله الفرد إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية .حيث يسمح له ذلك بالدخول إلىالأسواق وكسب علاقات وربح وثروة.

(السروجي، 2009، صفحة 19)

12/ الموسوعة الجغرافية .

أ/ يتمثل رأس المال الاجتماعي ويكون بكثرة من خلال المؤسسات الاجتماعية (تنظيمات إجتماعية) كالمدارس والمستشفيات والتي لها ارتباط وثيق بأعضاء المجتمع وأفراده.

ب/ ينشا من خلال تفاعلات الأسرة والجيرة وأفراد البيئة الواحدة رأس مال إجتماعي ارتباطي خاضع لعلاقات داخلية، ويحدث هناك أيضا تفاعل وارتباط واتصال بين العالم الخارجي من خلال المدرسة أو من خلال جمعيات المجتمع المدني أو نشاطات مهنية، إذ يسمى هذا برأس المال التجسيري، علاقات إجتماعية تجمعها نفس النشاط أو الاهتمام بحيث يكونون علاقات إجتماعية.

13/ موسوعة العلوم السياسية :أيضا في المجال السياسي أو النشاطات السياسية أو في التنظيمات السياسية هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية تظم علاقات مجتمعية لأشخاصوأفراد لهم نفس الميول ويتصرفون بنفس المعايير الثقافية والعاذات والتقاليد .فتتولد فيما بينهم ثقة وتعاون وتسيير للأعمال والنشاطات وهذا ما يدعم السلطة أو النظام السياسي الذي ينتمون إليه.

14/ طلعت السروجي : حسب طلعت السروجي(2009) فانه يرى بان رأس المال الاجتماعي يتمثل في الطاقة الاجتماعية والمجتمعية، الروح المجتمعية السائدة في المجتمع،الترابط الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، المناخ والحياة المجتمعية .الصداقة الممتدة على غرار العائلة الممتدة، الموارد المجتمعية والشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. وحسن الجوار.

واستخلصه في عبارة أخيرةإذ قال عنه بأنه الغراء أو اللاصقة الاجتماعية التي تشد جوانب المجتمع وأطرافه بعضها ببعض بحيث تمنع انهياره واندثاره

(السروجي، 2009، الصفحات 20-21)

من خلال تتبع ما كتب عن رأس المال الاجتماعي وما قيل عنه نستطيع أن نقول بأنه يركز على إطارينأساسيينوهما .

الروابط والصلات القائمة بين الأفراد في المجتمع الواحد، يؤدي إلى وجود مساعذات ومنفعةو ثقة متبادلة بين الفاعلين الاجتماعيين وفرص ايجابية نتيجة قوة هاته الصلات والروابط، ومن خلال الروابط والتفاعلات وكثرة الاتصالات بين الأفراد المتفاعلين فيما بينهم تتكون لديهم شبكة من العلاقات الاجتماعية قوية ومتينة، وذلك نظرا لوجود نفس المعايير والعاذات والتقاليد والثقافة والأخلاق، حيث ينبثق عنه تعاون وتبادل للمعلومات والمنفعة العامة، إذ يتيح للأفراد الوصول إلى تحقيق أهذافهم بفضل الموارد المتحصل عليها ويكون ذلك بالتسأوي .ضمن تنظيم أو بناء عام تكون فيه الثقة بين المتفاعلين الاجتماعيين حافزا لذلك.من هنا نستطيع القول بان رأس المال الاجتماعي في مجمله يمثل جملة من القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد والثقافة، والتي بفضلها تتحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة الفردية والجماعية والتي كما قلنا سابقا بأنها تحكم إطار التنظيمات والروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية كمورد هام وضروري لتقوية أفراده ووصولهم إلى تحقيق أهذافهم الخاصة، والتي تنبثق عنها منفعة عامة.

(السروجي، 2009، صفحة 22)

التعريف الإجرائي

رأس المال الاجتماعي هو نسق تفاعلي يضم العلاقات القائمة بين المرأة المقاولة والفاعلين الاجتماعيين الذين تتفاعل معهم في إطار مجالها المقاولاتي ،يسوده الثقة والاحترام والتبادل للآراء والمعلومات فيما بينهم حيث تحكمه معايير وضوابط وقيم يمكن الاستثمار فيها وتخطيطها وتنظيمها، وذلك لتحقيق العديد من الأهذاف المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي تعود عليها كالمقاولة وعلى المجتمع بالربح والفائدة .

1-2 المرأة المقاولة

اصطلاحا:

المرأة المقاولة هي تلك المرأة التي تتحمل المسؤولية في إنشاء المقاولتها أوأعمالها واستثماراتها التجارية، بحيث تقوم بإدارتها بشكل مستقل، متحملة بذلك كل المخاطر والتحديات والعراقيل التي تواجهها، وذلك من اجل الوصول إلىأهذافها التي سطرتها في بداية مشروعه.

(بن عيسى و براهيمي، 2020، صفحة 28).

كذلك هناك من عرفها بأنها كل امرأة سواء كانت لوحدها أو مع شريك فما أكثر. حيث قامت بتأسيسأو شراء أو تحصلت على المقاولة عن طريق الإرث، فأصبحت مسؤولة عنها ماليا وإداريا وإجتماعيا، لأنها هي التي تقوم بتسييرها وقيادتها.

(كواش و بن قمجة، 2015، صفحة 30)

وكذلك نستطيع القول بان مصطلح مرأة المقاولة يتضمن الجنس النسوي الذي يمارس ويشتغل في الأعمالالمقاولاتية ، أيضا هي كل امرأة مستقلة بذاتها تتخذ وتتحكم في قراراتها، حيث تدير المقاولتها ومنشأتها الاستثمارية لحسابها الخاص.

كذلك هي كل امرأة قامت بإنشاء المقاولتها بطريقة مبتكرة ومبدعة ، وهي أيضا كل امرأة قامت باستغلال الفرص المتاحة أمامها.بحيث لديها القدرة على الإبداع وتحويل الأفكارإلى مشاريع على ارض الواقع. فسعت لإنجاحه، متحملة بذلك كل المخاطر المتعلقة به، وكل هذا تحت قيادتها وتسييرها الخاص.

(سلامي و ببة، 2013، صفحة 53)

التعريف الإجرائي :

المرأة المقاولة هي تلك المرأةالقائمة بالفعل المقاولاتي والتي تتصف بعدة خصائص تميزها عن بقية الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين الآخرين .حيث تسعى إلى تحقيق أهداف تعود بالمنفعة عليها وعلى الأبنية الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع .مستخدمة

في ذلك كل الوسائل والمصادر والآليات التي تعينها في مسارها المقاولاتي .مع ضرورة توفرها على رأس مال إجتماعي.

1-3 المسار المقاولاتي

لغة:

المسار مفرد مسار جمع مسارات، مصدر ميمي، اسم مكان من سار، سار إلى، سار على، سار في مسلك، مثلا طريق خط السير.

(عمر، 2008)

اصطلاحا:

*حسب بيتر دراكر(1985): المقاولاتية ممارسة تبدأ بحدث أو تصرف معين مثل إنشاء مؤسسة جديدة بحيث تستمر عبر الزمن وتحقق أرباحا وعوائد. وهذا ما يطلق عليه بالمسار المقاولاتي، ينطوي المسار المقاولاتي على أربعة مراحل وهي كالتالي:

*تعريف وتقييم الفرصة.

*تطوير خطة المشروع.

*تحديد الموارد اللازمة والضرورية.

*بناء وإدارة المشروع أو الاستثمار الجديد. (قوجيل، 2016، صفحة 32)

ويعرف في كثير من الابحاث بالخطواتللإنشاء مشروع قانوني ناجح، وذلك من خلال دراسة السوق والتنبؤات المالية والتحقق من صحة النموذج الاقتصادي في خطة العملواختيار الوضع القانوني، وبالتالي يعد هذا نمطا جديدا للالمقاول وتحديات جديدة. ولاستمرارية المقاولة يجب أن تتوفر عدة خصائص وميزات منها: وجود هيكل تنظيمي ؛شبكة علاقات ؛ تجميع الموارد ؛ بناء قاعدة من الزبائن؛ الميزة التنافسية،وكلها تعد عناصر أساسية للمسار المقاولاتي.

من هنا نستطيع القول بأن العملية المقاولاتية هي سيرورة تضم عمليات تعريف وتقييم الفرص و تطوير خطة المشروعالمناسبة لبناء وتسيير المشروع المنبثق.

التعريف الاجرائي

المسار المقاولاتي هو مجموع الخطوات والخطط والعمليات التي تسير عليها المرأة المقاولة في إنشاءمشروعهاالمقاولاتي، منذ كونه فكرة إلى تجسيده على ارض الواقع كمشروع، وقيادتهوإدارته بنفسهاباستخدامها في ذلك رأس مال إجتماعي، يمكنها من دخول السوق والولوج فيه دون مهابة، وهذا يمكنها من الاستمرارية وتطوير للمشروع ونموه وبلوغها الهدف الذي سطرته منذ البداية، وهو نجاحها بتحقيق ذاتها وتكوين مكانة إجتماعية ومهنية وسط عالم المقاولاتية.

1-4 المقاولة

لغة:

اشتقت من الفعل قال يقول قولا ومقالا ،وجاءت بصيغة مبالغة على وزن مفاعلة .

اشتقت من الفعل قال يقول قولا ومقالا، وقأوله في الأمرأيفأوضه (تفأوض معه وجادله).

(الرازي، 1995، صفحة 232)

والمقاولة مشتقة أيضا من كلمة المقاول .إذن هي تشير إلى المغامرة والمخاطرة والتي تمتاز بتشغيل الأموال والموارد في نشاط اقتصادي.

(دخموش، 2005، صفحة 02)

اصطلاحا:

علم وفن وإدارة، بحيث تمتاز بالمجازفة والمغامرة.

(شلوف، 2009، صفحة 10)

بحيث تتطلب جهذا متواصلا ومستمرا بغية النمو والتطور ، والتزامابمبادئ علمية كي تحقق أهذافها.

و المقاولة هي الربح المادي والسمعة المعنوية والرصيد المهني.

(مزيودي، 2003، صفحة 14)

ومن خلال قراءتنا للتعريفين معا نفهم بأنهما قد اجمعا على أن المقاولة هي علم وفن وإدارة ولتحقيق أهدافها، عليها بالمجازفة والمخاطرة ويجب أن تكون مبنية على خطوات علمية مدروسة.

–وهناك من الباحثين من يعرفها على أنها كيان مستقل منتج للضوابط والتي بدورها تحكم العلاقات الاجتماعية، بحيث ان هاته الضوابط تشكل نقطة ارتكاز ضمن التحليل الاستيراتيجي للفعل الجماعي عند ميشال كروزي، ويقصد بالفعل الجماعي هنا هو الفعل المقاولاتي والذي بدوره يحتاج إلى تحليل سوسيولوجي مبني على قواعد بحث علمية صرفة.

(bernoux, 1985, p. 14)

ومن خلال تحليلنا لهذا التعريف نرى بأن السوسيولوجي الفرنسي فيليب بيرنو أرادأن يقول بأنه المقاولة هي تنظيم يقوم على ضوابط وقوانين تحكمها علاقات إجتماعية، ترتكز على الذكاء وحسن استغلال واستثمار الفرص.

كما أن هناك من عرفها بأنها وحدة اقتصادية بحيث يتوقف نجاحها على مدى قدرتها على تقسيم العمل وتوزيع المهام بين الفاعلين الاجتماعيين.

(تهنكات و تريدش، 2022، صفحة 675)

أما عبد الله القرطبي فيعرفها بأنها تلك السيرورة التي تتألها، تشكل في إطار نسق من الموارد البشرية والمالية وكل الأشياء الضرورية لإنتاج وانجاز مخططات وأهذافمعينة .

وهذا يستدعي بناء وهيكلة المقاولة وفق منهجية محددة ومخطط لها، لان البنية التنظيمية تمثل الاطار الذي يحدد علاقات العمل والشغل بين مختلف الأفراد والعاملين والوحذات التي تشكل المقاولة، حيث تستلزم انسجاما وتنسيقا وتواصلا بين مستوياتها البنيوية المتعددة.

(القرطبي، 2017، صفحة 75)

نفهم من خلال هذا التعريف بأن المقاولة هي تنظيم اقتصادي وإجتماعي يتألف من أفراد عاملين وموارد مادية يقوم هؤلاء العاملين بإعادةإنتاجها ضمن أهذاف وخطط واستيراتيجيات علمية مدروسة تنشط كلها في إطار البناء أو النسق العام في المجتمع.

أما الاقتصادي جوزيف شومبيتر، فإنه يرى بان المقاولة هي نفسها الإبداعوالابتكار.سواء من حيث تقديم منتجات جديدة أو لطرق إنتاج جديدة أيضا،وتطوير في منتجات وأسواقجديدة ، حيث إن هذا الإبداع والابتكار يؤدي إلى خلق ثروة وقيمة مضافة.

(فخري، 2009، صفحة 38)

نستنتج من هذا التعريف ان شومبيتر ربط بين المقاولة والابتكار والإبداع وذلك من حيث المجال التكنولوجي واعتبر كل منتج أو طريقة جديدة هي نوع من المقاولة بحد ذاتها.

أما في مجال إدارة الاعمال فيقصد بها ذلك النشاط الذي يعتمد عليه المقاول لانشاء مشروع جديد، بحيث يقدم قيمة اقتصادية مضافة ، إذ تدار فيه الموارد بكفاءة وجدارة .

(الحسيني، 2006، صفحة 45)

أما الاداري الان فايول فانه يعتبرها ذلك الاختراع الذي يتم فيه تطبيق الافكار الجديدة، بحيث يتم تطويرها في سياق مؤسسي وتنظيمي.

(Fayolle, Introduction a L'entrepreneurait, 2005, p. 69)

-المقاولة كتنظيم اقتصادي

يعتقد ريمون ارون انه لما تتوفر الخصائص التالية في التنظيم والبناء الاجتماعي نستطيع الحديث عن المقاولة، بحيث رأى بأنها:

*تنتج وتبيع منتجات اقتصادية أوخدمات تجارية، بحيث تكون المبادلات فيها مقابل قيمتها

*وباستمرارتتجه هاته المقاولة إلى الرفع من مكانتها وحظوظها في السوق، وذلك من خلال حسن استغلالها واستثمارها لمنتجاتها بغية الربح والثروة.

*تنتج دائما سلعا ومنتجات مطلوبة في السوق.

*تقدم خدماتها عن طريق التبادلات الحرة أومن خلال الاستثمار.

*عبارة عن مركز للربح والحسابات. تمتلك ثروات اقتصادية .

*نشاطاتها دائما تخضع لحسابات عقلانية.

*تتمتع بشخصية معنوية .قادرة على الاقتراضوصياغة العقود وعقد تحالفات.

*قادرة على استيعاب وحدات اقتصادية أخرى .

*تعتبر في نفس الوقت سلعة تباع وتشترى في سوق خاص هو عالم البورصة

(القرطبي، 2017، صفحة 26)

–المقاولة باعتبارها مؤسسة إجتماعية

المقاولة عبارة عن بناء إجتماعي وذلك وفق مايريدها الأفرادأو الاشخاص، ان تكون عليه فهي تحتاج في رعايتها واحتضانها إلى فن وتدريب وصنعة .

وهي أيضا تمرين أو امتحان غير مؤكد، وظاهرة غير طبيعية يجب اعادة إنتاجها بغية المواصلة والاستمرارية ،إذن هي خاضعة للتجديد الدائم /ديناميكية التجديد، كذلك هي خاضعة لمبدا الابتكار والإبداع للريادة دائما.

(القرطبي، 2017، صفحة 33)

انطلاقا من هذا التعريف نفهم بان المقاولة هي ذلك البناء أو التنظيم الاجتماعي الخاضع لميول ورغبات الاشخاص(المستهلك)، لقيامها يستلزم ذلك عدة شروط وهي :

*فن التدريب ؛امتهان الصنعة أو المهنة ؛ خاضعة للتجديد المستمر والابتكار والإبداع وذلك من اجل تحقيق ذاتها وهو الوصول إلى الريادة.

كما أنهاأيضا فضاء للتنشئة الاجتماعية والمهنية وكذلك انتاج الثقافات الجماعية، حيث ان فضاءها ينتج الرابط الاجتماعي. كذلك العمل اليومي المتواصل بداخلها ينتج تضامنا جماعيا ويخلق هويات مهنية، هذا كله يجسد الذات الفردية والجماعية للعاملين في المقاولة .من خلال هذا التعريف نفهم بان المقاولة تعتبر مجالا للتنشئة الاجتماعية والمهنية التي تمتزج فيه الثقافات ويكون الرابط الاجتماعي بين العمال من خلال العلاقات الرسمية وغير الرسمية لتكون في النهاية ذات جماعية لدى العمال.

التعريف الاجرائي :

هي العملية التي من خلالها يقوم المقاول باخذ مبادرة إنشاء وتنظيم وتطوير المقاولة، سواء كانت مصغرة أو صغيرة أو متوسطة، في إطار هيئات الدعم والمرافقة، قصد تقديم طريقة أو خدمة أو منتج جديد، مع ضرورة توفرها على رأس مال إجتماعي، وذلك كله

بهدف تحقيق تنمية إجتماعية واقتصادية محلية وحتى خارجية من جهة، وتحسين الضروف المادية وتحقيق لذاتها من جهة أخرى .

1-5 المقاولاتية

لغة / هو اتفاق وتعهد بين طرفين .حيث يتعهد كلاهما تجاه الاخر بأن يعملا عملا مشتركا معينا. يكون محددا بزمن أو مدة معينة لقاء أجر يتناسب وذلك العمل.(مؤلفين، 2001، صفحة 1197)

*entrepreneurship كلمة انجليزية مشتقة من الكلمة الفرنسية entrepreneur والتي تعني حاول وبدأ وبادر وخاض، حيث تتضمن فكرة التجديد والمغامرة.

(بن حكوم، 2021، صفحة 3).

اصطلاحا:

هناك من يرى بأنها عملية إنشاء شيء جديد له قيمة حيث يستوجب المشروع مال لإنشائه، ويجب أن تتوفر في صاحب المشروع وهي المرأة المقاولة، تحمل المخاطر المصاحبة له، حيث تمتاز هاته العملية بالحركية والديناميكية لمواصلة المشروع وتراكم الثروة، بحيث تضيف هاته المقاولة إلى بعض المنتجات أو الخدمات قيمة وذلك من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية واللازمة لذلك.

(النجار و محمد العلي، 2008، الصفحات 5-6)

ركز هذا التعريف على أن المقاولاتية هي عملية ديناميكية تتسم بخلق منتجات جديدة ممزوجة بالمخاطرة والمغامرة، يضاف اليها قيمة بغية تحقيق تنمية إجتماعية واقتصادية تعود بالربح والنجاح على المقاولة والمجتمع معا .

كما عرفت أيضابأنها: مجموعة من الصفات المركبة، والتي تجعل صاحبها له الاستعداد الكامل لإنشاء مشروعهوتطويره، حيث تمتاز صاحبة المشروع بالإبداع والابتكار في العديد من المجالات كالتكنولوجيا والإدارة والتسيير والجانب المالي والتسويق للمنتوج، وكذلك الجانب الثقافي والاجتماعي وحتى العلمي فهي مهارات وجب على المرأة المقاولة احترافها،

وهذا كله من خلال الاصرار والعزيمة والمثابرة لتحمل المخاطر للوصول في الاخير إلى نتيجة مفادها نجاح المشروع وارضاء ذاتها بذلك.

(بدران و الشيخ، 2013، صفحة 263)

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المقاولاتية هي تنظيم يتم إنشاؤه من قبل شخص ماذكرا كانأو أنثى، وذلك بتوفير مختلف الموارد المالية والمعلومات الكافية حول الفكرة أو المشروع الذي سيتم إنشاؤه، وذلك مع تصميم هيكلي بنائي تنظيمي مناسب تماما للمقاولة التي ستنجز، حيث تكون هاته الدراسة مسبقا حول المشروع وذلك لتفادي اي نوع من الخلط والفوضى أو تجنب أي خلل أثناء الانتاج والابتكار، مع توفر المخاطرة والمغامرة دائما.

-هناك من عرفها أيضابأنها نشاط اقتصادي إنسانيتتميز بإمكانية القدرة على المبادرة في إنشاء واستغلال الموارد المادية والبشرية المتوفرة، كذلك خلق لفرص الإبداع والابتكار وحسن تنظيمها واستغلاله، كل ذلك من أجل عمليات الانتاج وخلق قيمة مضافة، فهي بذلك نوع من الأساليب التي تحوي على مجموعة من الأنشطة، كالإبداع والابتكار والمخاطرة والمغامرة وحسن استغلال للفرص المتاحة.

(قوجيل، 2016، صفحة 15)

هناك أيضا من عرفها على أنها العملية التي من خلالها يستطيع فرد أو مجموعة من الأفراد استخدام جهد منظم، بتوفر وسائل معينة ومحددة، وحسن استغلال الفرص لتأمين قيمة بغية النمو والتطور في المشروع أو الاستثماربوجود الإبداع والابتكار والتفرد.

(النجار و محمد العلي، 2008، صفحة 29)

من خلال قراءتنا لهذا التعاريف نرى بأن الباحثين قد ركزوا على شيء أساسي ومهم وهو استخدام الوسائل المتاحة أي حسن استغلال للفرصة المتاحة مع توفر الوسائل اللازمة أمام المرأة المقاولة، وهذا ما يعطيها ميزة التفرد والإبداع .

أما الإداري **الآن فايول** فإنه اعتبرها بأنها حالة خاصة يتم عن طريقها خلق ثروات إجتماعية و أخرى اقتصادية تتخللها المخاطرة والمغامرة والمبادرة والتفرد

(Fayolle, 2007, p. 13)

ولقد ركز فايول على أربع (4) نماذجأوإربع مرتكزات تتم من خلالها المقاولاتية وهي، حسن استغلال الفرص، إنشاء المقاولة، خلق القيمة (الربح ورأس المال والثروة والمكانة المهنية) وأخيرا التحفيز للمواصلة والإبداع والاستمرارية.

-وعرفها **بيتردراكر** بريادة الاعمال والتي يتمحور أساسها على المخاطرة والمغامرة، كذلك بتوفير الوقت والجهد اللازم للمشروع أي توفر دراسة جيدة للمشروع قبل البدء فيه، مع وجود رأس مالتوضيفه في المشروع الذي يكون طريقه محفوفا بالمخاطرة والمغامرة مع قدرة المقاولة على ادارته وحسن تسييره.

(Drucker, 1985, p. 14)

وقد عرفها التشريع الجزائري: حيث تنص من خلال المادة 549 من القانون المدني الجزائري الصادر في 26سبتمبر 1975 المعدل والمتمم بالقانون 07-05 المؤرخ في 13 ماي 2007 على أنها: "عقد يتم بين شخصين أو متعاقدين بمقتصى هذا القانون يقوم احد المتعاقدين بتأدية عمل أو القيام بمشروع أو استثمار، مقابل أجر يتعهدعليه المتعاقد الاخر".

ونستطيع القول أنها مجموع النشاطات والافعال والعمليات التي تقوم بها المرأة المقاولة بغية إنشاء المقاولة جديدة أو قيامها بتطوير المقاولة كانت قائمة (إرث عائلي مثلا) كل ذلك في إطار قانوني، من اجل إنشاء وتكوين ثروة ورأس مال، حيث تمتاز بالمبادرة وتحمل المخاطر وحسن استغلال الفرص المتاحة بالموارد المتاحة، والقدرة على متابعتها وتجسيدها على أرض الواقعباستغلال كل المصادر والامكانيات المتوفرة مع ضرورة وجود رأس مال إجتماعي لنجاحها وتحقيق أهدافها .

وعليه وانطلاقا من كل التعاريف السابقة الذكر يمكننا استخلاص تعريف اجرائي مجمل المقاولاتية وهو:

التعريف الإجرائي.

المقاولاتية هيمجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء المقاولة جديدة من خلال إكتشاف وتثمين واستغلال الفرص المتاحة في السوق، ويستدعي ذلك توفير الوقت المناسب للعمل ورأس مال ماديورأس مال إجتماعي، ومختلف الموارد لقيام المشروع الاستثماري، بهدف تقديم قيمة معينة في نهاية الامر.

2- المفاهيم الثانوية:

وهي بمثابة المفاهيم المساعدة والمفسرة للمفاهيم الرئيسية.

2-1 ابعادرأس المال الاجتماعي.

2-1-1 البعد الهيكلي. structura dimention

يتألف البعد الهيكلي من الأهذاف والتراكيب الهيكلية للشبكات الاجتماعية، والقواعدوالاجراءاتالتي تساهم في تحقيق التعاون وتسهيل العمل الجماعي عبر الاشتراك في شبكة العلاقات .

يشير آخرونإلىأن البعد الهيكلي يتألف من الهياكل الشبكية والبناء الموضوعي غير الرسمي للعلاقة بين الأفراد،العالمين(قوة شبكة العمل) نطاق شبكة العمل –تعبر عن المدى الذي تختلف فيه المستويات الإدارية للأفرادالعاملينكالمرؤوسين والمشرفين ضمن شبكات عمل محددة تعزز العلاقات المتباينة،

تكرار الاتصال يعزز المساعدة المتبادلة ويزيد من تفاهم الأفراد بعضهم مع بعض.

(العبادي، 2014، صفحة 174)

2-1-1 البعد ألعلائقي:

هو نوع من العلاقات الشخصية التي يطورها الأفراد العاملين مع بعضهم البعض عبر تفاعلات غير رسمية، التي تحدث فيما بينهم علاقات مبنية على الثقة والالتزام بالقيم النبيلة، التي توجد الفرصة لبناء العلاقات بين الأعضاء مبنية على الاحترام والصدقفي

التعامل والامانة والالتزام المتبادل، وهذا كله يؤدي إلى ثبات العلاقات وتطويرها ويسمح بكثرة تبادل المعلومات بين الأفراد المتفاعلين.

(الدلفي، 2021، صفحة 21)

الثقة –الزمالة –التعاون– الاحترام المتبادل والالتزام المشترك–الصداقات الناتجة عن الارتباطات القوية التي يمكن تطويرها بشبكات العمل الاجتماعية –تعتبر كلها مؤشرات للبعد العلاقاتي.

2-1-3 البعد المعرفي (الادراكي):

يقوم هذا البعد على اشتراك أفراد المجتمع ثقافيا، وقبوله للمعاني المشتركة والثقة وسياقات الكلام المتماثلة والرموز ومعايير السلوك والتعاون –المعايير والقيم والاتجاهات والمعتقذات إن وجود البعد المعرفي بنسبة عالية يؤدي إلى ارتفاع رصيد مخزون رأس المال الاجتماعي بنسبة عالية أيضا،إذ سيتوقع العضو في الجماعة امتلاك الاخرين نفس المستوى من الادراك بما يوفر امكانية المشاركة والتعاون وتبادل الخبرات.

ويتضمن هذا البعد أيضا القبول والانسجام العام لاسلوب القيادة والإدارة، والذي يعد رد فعلي للعوامل الثقافية المشتركة المكونة للبعد الادراكي.

(رشيد و الملاح، 2020)

2-2 المرأة الريادية

وهي تتمثل في أولئك الذين يبتكرونو يقلدونأويعتمدون على نشاط تجاري.

وعرفت أيضابأنها كل امراة تستخدم أو تستخدم معرفتها ومصادرها لتطوير وخلق فرص تجارية جديدة.(زايد و خويلدات، 2017)

2-3 أنواع رأس المال

2-3 -1 رأس المال البشري:

يمثل مخزونا من المعرفة والعاذات والسمات الاجتماعية والشخصية، اضافة إلى الإبداع حيث يتمثل في القدرة على اداء العمل وذلك لإنتاج قيمة اقتصادية.

–يمثل أيضا كل المعرفة والمهارات والمواهب والقدرات والخبرات والتدريب والحكمة، التي يمتلكها الأفراد والجماعات في مجتمع ما.

(خضر، 2019)

يشير المفهوم أيضاإلى الطاقات البشرية ومهارات الأفراد، والتي يمكن ان تقدم اضافة حقيقية للعمل،

وهاته المهارات والكفاءات غير ملموسة بشكل مباشر، ويتعلق مفهوم رأس المال البشري بمعرفة الأفراد وقدراتهم التي تسمح باجراء تغييرات في العمل، والنمو الاقتصادي وتطوره حيث يتم تطوير رأس المال البشري من خلالالتدريب الرسمي والتعليم، الذي يهدف إلى تحديث وتجديد وابتكار قدرات الفرد، كل ذلك من اجل القيام بعمل جيد في المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومن مكوناته نجد :المعرفة، القدرة ، والمهارات ، دراسة العلاقة بين رأس المال البشري وراس المال الاجتماعي.

(العبادي، 2014، الصفحات 173–175)

2–3 –2 رأس المال الثقافي:

رأس المال الثقافي حسب بورديو هو معرفة الفرد بالثقافة الجمالية والمتميزة، والتي تتمتع بمركز إجتماعي رفيع مثل:الفنون الرفيعة والثقافة الادبية والقدرة والبلاغة اللغوية. وتعرفه اليزابيت سيلفا بإستثمار في الثقافة وذلك بوصفها رأس مال، حيث يمكن ان يعود على الفرد بالربح كما يمكن نقله عبر عمليات التنشئة التي تتم داخل الاسرة والمدرسة .

(مقاتل و حسني، 2021، صفحة 18)

–كذلك هناك منعرفه على انه مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني، التي تمثل الثقافة السائدة في مجتمع ما.

وهناك نوعين من رأس المال الثقافي

رأس مال ثقافي مكتسب: على اساس المؤهلات التعليمية وعدد سنوات الدراسة .

راس مال ثقافي موروث: مصدره العائلة وعلاقاتهابالمجالات الثقافية المختلفة.

(خضر، 2019)

كذلك هو سجية habitus الممارسات الثقافية والسلوكات والمعرفة، والتي يجري تعلمها من خلال التعرض لنماذج الادوار في الاسر والعائلات والأوساط الاجتماعية ال أخرى .

(بورتير، 2019، صفحة 125)

2-3 -2 رأس المال الزمزي:

حسب بورديو فإن رأس المال الرمزي هو تلك الموارد المتاحة للفرد وذلك نتيجة امتلاكه سمات وصفات محددة، كالشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة، التي يتم ادراكها وتقييمها من جانب أفراد المجتمع.

ويؤكد بورديو ان رأس المال الرمزي يتاسس من القبول والاعتراف،أو الاعتقاد بقوة،أو سلطة من يمتلك مزايا اكثر،أو شكلا من الاعتراف بالشرعية.

يدخل هذا المفهوم ضمن مختلف الحقول، ومختلف اشكال السلطة أو الهيمنة، وايضا في اشكال العلاقات.

(عبد العظيم، 2013)

ويرى بورديو بان رأس المال الرمزي مثله مثل اي ملكية أو اي نوع من رأس المال: إجتماعي، ثقافي، اقتصادي، طبيعي.

(خضر، 2019)

2-3 -3 رأس المال الفكري:

رأس المالالفكري:هو القدرة العقلية القادرة على توليد الافكار الجديدة والمناسبة والعملية أيضا(اي القابلة للتنفيذ)

و هناك من عرفه على انه مجموعة من الخبرات والقدرات والمهارات والكفاءات، التي يمتلكها مجموعة من الأفرادأوالفاعلين الاجتماعيين الذين ينتمون إلى نفس المنظمة أو الجماعة، حيث ان هاته الجماعة تتميز بالإبداع والابتكار، وبالتالي على المنظمة أو

المؤسسة التي يعمل بها هؤلاء المبدعين والمبتكرين ان توظفهم، من اجل زيادة الانتاج وتحقيق ميزة تنافسية في السوق.

(فرحاتي، 2016، صفحة 256)

2-3 -4 رأس المال المادي:

يعتبر رأس المال المادي من اهم العوامل المحددة للطاقة الانتاجية لذا فهو يعد من العوامل الأساسية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث يشمل الاستثمارات التي من شأنها ان تؤدي إلى زيادة التكوين الرأسمالي في المجتمع أي زيادة في طاقته الانتاجية كشراء الالات والمعذات.

(عزاز و بوعاية، 2019، الصفحات 502-503)

كما يشمل رأس المال المادي جميع الاصول المادية الملموسة مثل: المعذات والمواد الخام، وغيرها من المواد التي يتم تقديمها من الشركاء، مقابل اسهم تمثل حصصهم في رأس المال.

2-4 ريادة الاعمال:

عرفها دافت (2010)بأنها عملية بدأ عمل تجاري وتنظيم الموارد الضرورية له، مع افتراض وجود المخاطر والمنافع المرتبطة به.

و هيإنشاء شيء جديد له قيمة اقتصادية وإجتماعية ويستلزم ذلك تخصيص وقت وجهد ومال للقيام بالمشروع مع تحمل المخاطر المصاحبة له، واستقبال المكافاة الناتجة منه.

(الغامدي، 2020، صفحة 242)

وعرف الاتحاد الأوروبي ريادة الاعمال بأنها الافكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما، عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع والفاعلية في تسيير وإدارة الانشطة والاعمال، وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو أخرى كانت قائمة.

(الغامدي، 2020، صفحة 244)

2-5 المقاولاتية النسوية:

هي تلك المرأة التي تسعى إلى تحقيق شخصيتها واستقلالها المالي وابراز وجودها، من خلال اطلاق وتشغيل اعمالها الخاصة. و كذلك هي تلك المرأةأو مجموعة النساء اللائي يبدأن وينضمن ويدرن مؤسسة تجارية .

إذن هي كل إمرأة تقوم بانشاء اعمالهاالتجارية وتديرها بشكل مستقل، متحملة بذلك جميع المخاطر والتحديات، قصد الوصول إلىأهذافها التي سطرتها قبل البدء في المشروع.

(عيسى و برلهيمي، 2020، صفحة 28)

2-6 الثقافة المقاولاتية:

تشمل مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من شخص أو مجموعة اشخاص وحسن استغلالها وتطبيقها فياستثمار رؤوس الأموال، وذلك بإبتكار وابداع في الافكار حيث تتضمن التصرفات ،التحفيز، ردود افعال المقاولين ،التخطيط ،اتخاذ القرار ، التنظيم والرقابة .

حيث ترسخ الثقافة المقاولاتية وفق ثلاث مصادر وهي العائلة ،المدرسة ، والمؤسسة وتعرف أيضا بالبنية التي تتشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها وتكتشفهابنفسها، فتصوغها في مشروعها، ويظهر ذلك من خلال مواجهتها للعراقيل والعوائق التي تواجهها، خلال مشوارها التجاري فتحاول هي التكيف مع ذلك والاندماج في عالم السوق، ومعرفة خصائصه فتصبح هنا مدركة لما تقوم به وكيف تقوم به، مستشعرة بذلك كل المشاكل والعراقيل

(هوراية، 2022، صفحة 21)

تتكون أيضا من الصفات والمواقف التي تعبر عن الرغبة في القيام والمشاركة الكاملة فيما يريد الفرد الاستثماري القيام به واكماله، فالثقافة المقاولاتية مثل ثقافة المشروع بحيث تكون ثقافة خاصة جدا،لأنها تهدف إلى انتاج التجديد والتغيير كما تمثل أيضا ثقافة الإبداع والبناء والابتكار.

وتتكون الثقافة المقاولاتية من خصائص وقيم لديها القدرة على تعزيز العمل الفعال، والمساهمة في تحديث وتجديد الامكانات المتوفرة الخاضة بالمشروع التجاري ،حيث تتمثل هاته الخصائص والقيم في : الثقة بالنفس، القيادة ، روح الفريق، الدافع، الشعور بالمسؤولية ، التضامن، الحيلة ، الجهد، المبادرة ، حسن التنظيم ، الإبداع ، العزيمة والمثابرة.

2-7 روح المقاولاتية:

مجموعة من المواقف الايجابية اتجاه المقاول والمقاولة، وضرورة توفر الرغبة في تجريب كل ما هو جديد، وكذلك القيام بالمشاريع بطرق جديدة ومبتكرة .

(لفقير، 2017، الصفحات 7-8)

سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، لما تقدمه من تسهيلات منهجية نظرية، فهيا تراث نظري وخلفية يعتمدها الباحث لمحاولة الالمام بموضوع بحثه ، من خلال ما تم تناوله من دراسات سبقت موضوع دراسته، كما تعرف بأنها تراكمات معرفية سابقة وهي ما يطلق عليها بأدبيات الدراسة حول موضوع معين ، كما أنها تؤطر لموضوع الدراسة المتناول وتعزز من قيمته من الناحية العلمية .

(دليو، 2014، صفحة 185)

من هنا إرتأينا اختيار مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة أو القريبة من الموضوع المدروس،لأهميتهامتمثلة في:

لتتوضح لدى الباحث الموضوعات ومجمل النقاط التي تم دراستها و تناولها كموضوعات بحث.

لتساعد الباحث من خلال التناول المنهجي للموضوع ، حيث يتعرف الباحث على الإجراءات المنهجية الملائمة لدراسة موضوع بحثه.

كوظيفة مهمة تكمن في إثراء البحث العلمي والمساهمة في بناء موضوع الدراسةالمتناول من الناحية النظرية، بالإضافة إلى المساعدة في تحليل وتفسير نتائج البحث الحالي من خلال نتائج الدراسات السابقة.

كما كان تناول الدراسات الاجنبية تناولا قصديا نحو الدراسات الآسيوية للإرتباطها التوجه الاقتصادي العالمي والوطني نحوها.

وعلى ضوء ما سبق نتاول مجموعة من الدراسات السابقة(أجنبية، عربية ، محلية)، لنوضح موضوعها، الهدف من الدراسة المتناولة، نتائج هذه الدراسات، ونخلص الى مجموعة نقاط تحوي أوجه الاستفادة من كل موضوع بحث من هذه الدراسات ، نضع كل دراسة في جدول يسهل قراءتها.

- **الدراسات الاجنبية:**

1-جدول رقم (1) يبين دراسة زيهيشانغ يو وآخرون (الصين)

إسم الباحث السنة	Zhicheng Yu, Yuhong Shao, Meng Yu and Zhiyong Li (2020)
عنوان الدراسة	Relative effects of human capital, social capital and psychological capital) on hotel employees' job performance). الآثار النسبية لرأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي و رأس المال النفسي على الأداء الوظيفي لموظفي الفنادق
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (بحث أكاديمي)
هدف الدراسة	البحث في الآثار النسبية رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي ، و رأس المال النفسي و رأس المال النفسي على الأداء الوظيفي لموظفي الفنادق.
المنهج وأداة جمع البيانات	**الاستمارة لجمع البيانات ، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي .** **استخدم الانحدار التدريجي لفحص التأثيرات النسبية**
مجتمع الدراسة والعينة	**مسح شامل لموظفي 7 فنادق 5 نجوم في الصين والبالغ عددهم 417 موظف**
نتائج الدراسة	**كشفت النتائج على أن تأثير رأس المال النفسي أقوى ويليه راس المال البشري في تأثيرهما عاى الاداء الوظيفي ،بينما رأس المال الاجتماعي ليس له تأثير معنوي على الاداء الوظيفي.** **ساعات العمل والأجور المنخفضة مما يؤدي الى قدر من الاجهاد المهني وارتفاع معدلات دوران الموظفين، ولذلك فالمدخلات العاطفية والنفسية من موظفي الفنادق عزز أداءهم .** **الرأس مال الاجتماعي لم يكن مؤشرا هاما لأداء موظفي الفندق. في سياق مكان العمل في الفندق، من غير المرجح أن تلعب الروابط الاجتماعية للموظفين دورًا مهمًا في أدائهم، حيث تبدو إدارة التفاعلات الاجتماعية في الوقت الفعلي مع العملاء أكثر أهمية، ويتطلب عمل الخدمة الفندقية من الموظفين بذل المزيد من الطاقة والاهتمام بالعملاء أكثر من زملائهم.** **التعليم والخبرة كِرأس مال إجتماعي له دور على الاداء الوظيفي.**
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	**زيادة بألالمام بموضوع رأس المال الاجتماعي ، وضوح مؤشرات الدراسات ودورها (الروابط الاجتماعية ، التعليم ، الخبرة...) وهو جزء مما تطرقت له دراستنا ، الكشف عن مجموعة جديدة من المراجع الاجنبية.**

2- جدول رقم (2) يبين دراسة قمرية ومختار (اندونيسا)

إسم الباحث والسنة	Qamariah, E. & Muchtar, Y.C. (2021)
عنوان الدراسة	The Impact of Human Capital and Social Capital on the Recognition of Entrepreneurial Opportunities for Women SMEs Entrepreneurs in Medan. تأثير رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي على التعرف على فرص ريادة الأعمال للنساء في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (بحث أكاديمي)
هدف الدراسة	دراسة تأثير رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي على التعرف بفرص ريادة الأعمال للنساء في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
المنهج و أداة جمع البيانات	منهج دراسة حالة (النساء المقاولات بمدينة ميدن)، و الاداة المستخدمة هي الاستمارة لجمع البيانات و الانحدار الخطي المتعدد في التحليل.
مجتمع الدراسة والعينة	62 رائدة عمل (مقاولة) مسجلة لدى المكتب التجاري بمدينة ميدن (أندونيسيا)
نتائج الدراسة	وفقا لنتائج هذه الدراسة، يعتبر رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري من العوامل المشتركة والمستقلة الهامة للتعرف على إمكانيات ريادة الأعمال. هذه النتيجة لها آثار على أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والحكومة من حيث: توفير برامج التدريب والتخطيط لريادة الأعمال لتحفيز قدراتهم الذاتية، ومساعدتهم في خلق بيئة داعمة تزيد من القيمة الاقتصادية تعود على مصلحتهم ومصلحة المجتمع بشكل عام. علاوة على ذلك، تتطلب نتائج هذه الدراسة من رواد الأعمال في المقاولات الصغيرة والمتوسطة تحسين معرفتهم المهنية بريادة الأعمال، من خلال التعلم في الفصول الدراسية، الندوات، ورش العمل، المحاضرات، التدريب، التعرض للتعلم العملي وبرامج التدريب المهني تحت إشراف رواد أعمال أكثر خبرة ومعرفة.
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	-من حيث استخدام أبعاد الرأس مال الاجتماعي (البعد الهيكلي، البعد العلائقي).توضحت الفكرة وقد استفيد بها في موضوعنا إضافة للبعد المعرفي - الاطلاع على مجموعة مراجع في الميدان

الدراسات العربية:

3- جدول رقم (3) يوضح دراسة رشيدوالملاح (العراق)

إسم الباحث والسنة	**أحمد إبراهيم رشيد و إسراء طارق الملاح (2020)**
عنوان الدراسة	.رأس المال الاجتماعي ومدى إسهامه في تعزيز إدارة التميز دراسة تطبيقية في مستشفى أزادي دهوك بالعراق.
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (بحث مستل من دكتوراه)
هدف الدراسة	للكشف عن دور رأس المال الاجتماعي المتمثل في أبعاده الهيكلي والعلائقي والادراكي في تعزيز ادارة التميز في المستشفى المبحوث
المنهج و أداة جمع البيانات	منهج الوصفي التحليلي. الأداة استمارة كأداة رئيسسة، والمقابلة كأداة ثانوية
مجتمع الدراسة والعينة	120 موظف من مجموع 945 موظفي بالمستشفى موزعين على مسؤولين وأفراد عاملين (إداريين وفنيين)
نتائج الدراسة	وجودعلاقة ارتباطية بين متغير رأس المال الاجتماعي في إدارة التميز ، حيث جاء البعد العلائقي في المرتبة الاولى من حيث قوة الارتباط ، ثم البعد الادراكي ، وجاء البعد الهيكلي في المرتبة الثالثة . التسهيلات وتبسيط الاجراءات التي تقوم بها الادارة من شأنها تشجيع العمل الجماعي وهذا يزيد من مستوى التفاعلات والاتصالات.
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	-كإثراء نضري وكم معرفي مكتسب في الاطلاع على رأس المال الاجتماعي، ومن حيث استخدام أبعاد الرأس مال الاجتماعي (البعد الهيكلي، البعد العلائقي). تعميق للفكرة وأكثر وضوح . - الاطلاع على مجموعة مراجع في الميدان

4- جدول رقم (4) يبين دراسة عادل ولي ابراهيم الدلفي(العراق)

إسم الباحث والسنة	عادل ولي ابراهيم الدلفي (2021)
عنوان الدراسة	دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز السلوك الاستباقي : دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي شركة بغداد للمشروبات الغازية.
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (بحث مستل من ماجستير)
هدف الدراسة	توضيح مدى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي في شركة بغداد. توضيح مدى توافر أبعاد السلوك الاستباقي في شركة بغداد. الكشف عن طبيعة علاقة الارتباط بين رأس المال الاجتماعي والسلوك الاستباقي من خلال أبعاد رأس المال الاجتماعي وتأثيرها عاى سلوك العمل الاستباقي في الشركة المبحوثة.
المنهج و أداة جمع البيانات	المنهجي الوصفي أما الأداة فهي الاستمارة .
مجتمع الدراسة والعينة	يتكون مجتمع الدراسة من 150عامل من موظفي شركة بغداد للمشروبات الغازية.(مسح شامل)
نتائج الدراسة	بتبادل المعلوت يدرك العاملين نوعية المهارات المهنية الضرورية في مجال العمل، ضرةرو إقامة دورات تدريبة لتطوير المهارات، تشجيع التعاون بين العاملين يولد الاستقرار،خلق بيئة تتسم بالمشاركة يسهل عملية تحقق الاهداف، العلاقات الاجتماعية بين العاملين مؤشر لتعزيز الثقة، .
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	-الاطلاع علىأهم مؤشرات رأس المال الاجتماعي والتي تناولتها أبعاد دراستنا ، الاستفادة من طريقة تنظيم الدراسات السابقة في جدول ، - الاطلاع على مجموعة مراجع في الميدان

- **الدراسات المحلية**

5-جدول رقم (5) يكشفعن دراسةمقدم زينب (جامعة أدرار)

إسم الباحث والسنة	مقدم زينب (2020)
عنوان الدراسة	العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين : دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار.
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (أطروحة دكتوراه)
هدف الدراسة	**الكشف عن دور** العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجمعيات بولاية أدرار.
المنهج و أداة جمع البيانات	المنهج الوصفي ، أداة الاستمارة
مجتمع الدراسة والعينة	150 مفردة تضم جميع المتطوعين المنتسبين الى الجمعيات الخيرية محل الدراسة جمعية ناس الخير أدرار، كافل اليتيم، جمعية همسة أمل للخير التضامنية أدرار.
نتائج الدراسة	لوسائل الاعلام مساهمة في نشر التوعية والتحسيس بأهمية العمل التطوعي للتوعية دور في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي. يساهم الدور الخدماتي في المشاركة الاجتماعية. تنسيق الجهود التطوعية تؤدي لتقوية العلاقات الاجتماعية. التعاون والمشاركة يساهمان في تقوية العلاقات الاجتماعية. العمل التطوعي يساهم في زيادة الثقة لدى المتطوعين. العمل الخدمي يعزز من قيم رأس المال الاجتماعي
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	-من حيث المعرفة بأبعادومؤشرات الرأس مال الاجتماعي الموضحة من خلال(العلاقات الاجتماعية، الثقة ،التعاون ، المشاركة).- الاطلاع على مجموعة مراجع تخص رأس مال الاجتماعي .

6- جدول رقم (6) يوضح دراسةفنينش وسيم (جامعة سطيف)

إسم الباحث والسنة	فنينش وسيم (2021)
عنوان الدراسة	المقاولاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي الاقتصادي
نوع الدراسة	دراسة ميدانية (أطروحة دكتوراه)
هدف الدراسة	البحث عن المعوقات المتعددة التي تواجه المقاولاتية النسوة في الجزائر من خلال فهم بيئة المسار المقاولاتي المحدد لها من خلال المجال الاجتماعي-الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.
المنهج و أداة جمع البيانات	المنهج دراسة حالة ، أداة المقابلة بالاستمارة، أداة الملاحظة بغير المشاركة، المقابلة شبه الموجهة
مجتمع الدراسة والعينة	مسح شامل لـ 12 حالة مثلت المرأة المقاولة بولاية جيجل
نتائج الدراسة	أبرزت الدراسة أن المقاولاتية النسوية في الجزائر تواجه معوقات مختلفة ضمن إطار اجتماعي اقتصادي وذلك الاسباب منها غياب مشروع مجتمعي يراعي المساندة والتكامل الذي تحتاجه المرأة المقاولة .
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	إستفادة منها ككم معرفي وزيادة في الاطلاع على موضوع المرأة المقاولة والمقاولاتية في الجزائر. إستخدام مؤشر العراقيل والصعوباتالتي تواجه المرأة بمختلف اتجاهاتها . استخدام المقابلة كتقنية.

7-جدول رقم (7) يبين دراسةتهنكات و حلمي (جامعة الجزائر)

إسم الباحث والسنة	تهنكات الزهراء ودردش حلمي (2022)
عنوان الدراسة	المرأة الصحراوية المقاولة ورأس المال الاجتماعي
نوع الدراسة	دراسة ميدانية
هدف الدراسة	تناولت الدراسة قضية المرأة الصحراوية وعوامل دخولها لعالم الشغل وخوض غمار المقاولاتية وهدفت الى معرفة السمات التي تساعد المرأة الصحراوية على خوض غمار المقاولاتية ، ومساهمة رأس المال الاجتماعي في تكوين مكانة إجتماعية لها
المنهج و أداة جمع البيانات	المنهج الكيفي لفهم الظاهرة ، والمنهج الكمي لقياس الظاهرة واستخدمت المقابلة والملاحظة .
مجتمع الدراسة والعينة	ضمت عينة الدراسة 22 مقاولة نسوية بولاية تمنراست ، استخدمت عينة كرة الثلج في التعرف على المقاولات لصعوبة معرفة الموقع.
نتائج الدراسة	تلعب الأسرة دورا هاما(الروابط الاسرية) في تشجيع المرأة المقاولة للخوض في مشروعها، شخصية المرأة هي الدافع والاخير نحو انتقالها من البيت الى مسير مشروع تقدير وتقبل المجتمع لعمل المراة ومشاركتها الاقتصادية لاتواجه مشكلة في التقسيم الجنسي للعمل. يعد راس المال الاجتماعي المكون في العائلة بمثابة الورقة الرابحة لنجاح المرأة.
أوجه الاستفادة منها مع مقارنتها بموضوع دراستنا	كونها دراسة جمعت بين المتغيرين تناولت في مضمونها مؤشر الراوبط الاسرية وتقدير الذات المرأة

ثامنا: الحقل النظري للدراسة.

قام فيلد (2003) بتحديد نظرية رأس المال الاجتماعي، حيث رأى بأنها تركز على مبدأ العلاقات وفكرة الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع، كذلك تطرق إلى فكرة التفاعل التي تعمل على بناء المجتمعات المتماسكة والمتضامنة مع بعضها البعض، مكونة بذلك نسيج إجتماعي مليئبالثقة والخبرات المتولدة والناتجة عن العلاقات والشبكات الاجتماعية.

أيضا تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على القيم الاجتماعية، بحيث حين تحدث تفاعلات إجتماعية ضمن نسيج علائقي مبني على الثقة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تعكس التوقعات أو التصرفات أو النتائج التي ستحدث كونها متشابهة ومتشابكة فيما بينها، ويحدث هذا ضمن النظم الاجتماعية كالاسرة والاقرباء والجيران، وفي النظم الاقتصادية كالمؤسسات والمصانع والمقاولات،أي في المجال المهني الذي يتفاعل من خلاله العمال وكذلك في النظم السياسية كالاحزاب السياسية .

فتقارب وجهة النظر تكون متشابهة وردة الفعل تكون متوقعة نظرا لان مبدأ الثقة متواجد وبقوة بين هاته الاطراف المتفاعلة. وتقوم نظرية رأس المال الاجتماعي على مجموعة من الافتراضات وهي:

*كلما كانت المشاركة التطوعية في الجمعيات بكثرة، كلما انعكس ذلك إيجابا على رأس المال الاجتماعي، فعمل على نموه وتطوره في المجتمع .

*كلما كانت المساندة والتعاون والدعم المتبادل بكثرة وقوة داخل أي منظمة أو مؤسسة أو مقاولة، كلما انعكس ذلك إيجابا على تطور ونمو رأس المال الاجتماعي.

*يغيب وتقل درجة رأس المال الاجتماعي كلما كان هناك اعلام سلبي.

(السروجي، 2009، الصفحات 39-40)

ومن بين منظري المقاربة النظرية هاته، والذين يعتبرون من الباحثين الذين بادروا بتحليل مفهوم رأس المال الاجتماعي، كما جاء في مقال أليخاندور بورتيز بعنوان رأسالمالالاجتماعي :أصولهوتطبيقاتهفيعلمالاجتماعالحديث، أن من أبرز الذين أعطوه مكانا في الحقل السوسيولوجي نجد كل من : بيار بورديو، بوتنام وكولمان.

(بورتيز، 2019)

1- التبادلية النفعية (روبيرت بوتنام):

أرجع بوتنام تفسير الرأس مال الاجتماعي إلى الارتباطات التي تحدث بين الأفراد المتفاعلين و الروابط الاجتماعية ومعايير المنفعة العامة التي تتولد فيما بينهم في بيئة مشتركة الأهداف، حيث ينشأ جراء هذا التبادل والتفاعل ثقة متبادلة فيما بينهم، فيشكلون بذلك شبكة اجتماعية غايتها ليست المنفعة فقط، وإنما تتعدى لوجود معايير أخلاقية كالصداقة والاحترام وعلاقات حميمية ارتباطية الهدف منها الوصول الى تحقيق الهدف العام المشتركين فيه، وهو غاية تؤدي الى منفعة عامة تظهر جليا في المجتمع ، وقد أعطاه ليفي شتراوس مسمى آخر وهو التبادلية ذات المعنى الواحد، بحيث أن الفرد يتوقع تصرف الأفراد الآخرين الذين يتفاعل معهم، فيصبح الفهم واضحا دون تفسير، ويحدث هذا بكثرة التفاعل فيما بينهم فيكثر التعاون وتبادل المعلوماتمما يولد ثقة متبادلة وبالتالي منفعة متبادلة.

(خليل م.، 2018، الصفحات 50-51)

2- شبكة العلاقات الاجتماعية (جيمس كولمان):

أما جيمس كولمان فقد انطلق من تفسيره لرأس المال الاجتماعي من فكرة العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة هي الأساس في تشكيلها فهذا يسمح للأفراد من نفس الأسرة تكوين علاقات اجتماعية وهو ما يسمى برأس المال الاجتماعي الرابط أو الحميم المبني على الثقة والقيم المشتركة، ولأن الأسرة كما هو معلوم منبع الحنان والمعرفة للأفراد المنتمين

لها، وهذا ما يجعل المتفاعلين فيها ينطلقون من مبدأ المنفعة الواحدة خاصة الأسرة النووية، وهو ما يسمح لهم بربط علاقات تجسيرية وارتباطيه مكونين بذلك شبكة علاقات اجتماعية متضمنة بذلك عدة معايير ومؤشرات منها الثقة، المعاملة بالمثل ، التعاون والعمل المشترك التطوعي ، من هنا يستطيع هذا الفرد المتفاعل في هاته الجماعة أن يواجه ما يعتريه من مشاكل دون مهابة وبالتالي الوصول الهدف رئيسي وهو تلبية وإشباع حاجاته المختلفة.

3- قابلية التحول (بيير بورديو):

حسب بورديو يتألف رأس المال الاجتماعي من مجموع الارتباطات الاجتماعية والالتزامات، التي تكونت انطلاقا من مجموعة الموارد الفعلية أي ممارسات فعلية على أرض الواقع، وبكثرة التواتر والتفاعل وتكراره، انبثق عند الأفراد المتفاعلين نوع من الفهم المشترك، وكتقليد مشترك يتوارث ويؤخذ به فيصبح عادة، يمارسها الأفراد ضمن شبكة علائقية مبنية على التعاون والإدراك المتبادل فيما بينهم، هذا ما يخول لهم ويكسبهم معرفة جماعية تسمح لهم بمواجهة مشكلاتهم انطلاقا من الحديث في إطارها ومحاولة إيجاد حل لها.

(خليل م.، 2018، صفحة 52)

خلاصة

قدم هذا الفصل صورة أولية علىلموضوع الدراسة الحالية، من خلال التعرض بنوع من التفسير لكل خطوة تم التطرق إليها، فقد عرضت الإشكالية للعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة في تساؤل رئيسي ،تم ترجمته إلى فرضيات حاولت أن تعالج العلاقة ، كما تم طرح الأهمية من الدراسة ثم تلتها أهداف البحث والتي تمس صميم الموضوع وترجم كل ذلك إلى مفاهيم أساسية عبرت عن متغيرات وأبعاد الدراسة، وثمن كل ذلك بدراسات سابقة قد تناولت نفس الموضوع أو متغير واحد من متغيري الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة من كل واحدة منها.

الفصل الثاني

الرأس مال الاجتماعي مقاربة سوسيولوجية

تمهيد

أولا: نشاة وتطور رأس المال الاجتماعي

ثانيا:مفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية معالجته

ثالثا: أنواع رأس المال الاجتماعي

رابعا : أهمية رأس المال الاجتماعي

خامسا: وظائف رأس المال الاجتماعي

سادسا: المصادر الأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي

سابعا:أبعاد رأس المال الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

تؤكد دراسات بحثية لعديد الباحثين السابقين في إثراء مفهوم رأس المال الاجتماعي من أمثال بيار بورديو وبوتنام وكولمان على دوره وأهميته في الضبط الاجتماعي والاسري ، ومنافع تتوسطها خارج شبكة العائلة ، فعرف على أنه مجمل الموارد الفعلية أو المحتملة المتعلقة بحيازة شبكة قوية من علاقات المعرفة المتبادلة، تتعدد مصادره وأنواعه وهو ما سيتناوله الفصل بداية من معالجة للمفهوم وطرح أنواعه وأهميته، ثم وظائف رأس المال الاجتماعي ، كما نتناول المصادرالأساسية لتكوينه ثم أبعاده بناء على ماجاء في الدراسات التي تناولت المفهوم.

أولا :نشاة وتطور رأس المال الاجتماعي

خلال العقود الاخيرة،أصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي أحد المفاهيم المهمة التي استخدمها الباحثون في العلوم الاجتماعية، لفهم الكثير من القضايا والابحاث الاجتماعية المثارة والمتواجدة على الساحة المجتمعية، وهذا ما جعله يكتسب اهتماما متزايدا من قبل الاكادميين والبحوث الاكاديمية في مختلف المجالات العلمية باختلاف تخصصاتها، مثل علم الإجتماع، علم الاقتصاد، العلوم السياسية، الدراسات الادارية والتنظيمية، والاعلام والاتصال.

(عبد الرحمان، 2018، صفحة 29)

وينقسم المفهوم إلى قسمين رئيسيين

1–قسم لرأس المال المادي والذي يتمثل في مجموع الموارد الطبيعية التي يصنعها الانسان المال نقدا، مباني، طرقن الات معذات مرافق،...

(خليل م.، 2018، صفحة 15)

2–قسم يتمثل في الجانب الاجتماعي والذي يتكون ضمن جماعة إجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد، تعمل على توفير مزايا ورصيد إجتماعي.

(محمد عبد الحميد، 2009)

ويعتبر رأس المال الاجتماعي مفهوما سوسيولوجيا يشير إلى الروابط والصلات بين الشبكات الاجتماعية.

(عبد الرحمان، 2018، صفحة 30)

إذ تعد **ليدا هانيفان**أول من صاغ مصطلح رأس المال الاجتماعي عام 1916، وكانالمفهوم يشيرإلى الأسر التى تشكل وحدة إجتماعية، من خلال الاتصالات بين الجيران والاصدقاء في حياتهم اليومية، وذلك كله لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية.

(Eberle, 2003, p. 30)

ولقد شهد المفهوم مرحلة من التجاهل والافول بعد هانيفان حسب كل: من بشير (2016)،والرفاعي(2015)، ورحال(2014)إلى غاية أوآخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن العشرين، حيث أعيد إحياء المصطلح من جديد، مع عالم الإجتماع الفرنسي بيير بورديو وعالم الإجتماع الامريكي جيمس كولمان، وعالم السياسة الامريكي روبيرت بوتنام (2000)،

ويرجع سبب الاهتمام بالمفهوم،إلى تبني العديد من الحكومات والمؤسسات الدولية له، ومحاولة قياس واختبارعلاقته ببعض متغبيرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المهمة، كالصحة والدخل والفقر والتعليم والبطالة والجريمة.

(خليل م.، 2018، صفحة 13)

وفيما يخص بيير بورديو في كتاباته حول رأس المال الاجتماعي، كتب مقالا بعنوان:"إشكال رأس المال" طور استخدامه لمفهوم رأس المال الاجتماعي، بناءا على التعريف الذي أورده هانيفان للمصطلح بحيث نجد تعريف هانيفان كما قلنا سابقا قد ارتكز حول العائلة أو المجتمع المحلي الريفي معا، وما كانت بينهما من علاقات واتصالات وذلك بغية تحسين الاداء المدرسي، والاهتمام بمشكلات المجتمع وكيفية ايجاد حلول له، وهذا ما جعله يضن في أهمية المجتمع الريفي ومساهمته في تطور رأس المال الاجتماعي، والذي ساهمت فيه علاقات الزمالة والتعاطف والاتصالات المتبادلة الجماعية، التي كانت بين ابناء المجتمع.

(Hanifan L. J., 2008, p. 78)

أما بورديو فقد كان تركيزه على المجتمع الفرنسي كله، بحيث قسمه إلى ثلاث طبقات لمعرفة مدى مساهمتها، من خلال علاقاتها في إنشاءرأس مال إجتماعي، يكون سببا لعدم المسأواة داخل المجتمع الواحد.

ومن خلال المقال نفسه رأس المال، اشار إلىأن رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الموارد المرتبطة بامتلاك شبكة متينة من العلاقات المتبادلة بين اعضاء الجماعة. كما يرى

أيضا،أن رأس المال الاجتماعي يتكون من العلاقات القابلة للتغيير والتحويل وفق ظروف معينة إلىرأس مالاقتصادي. بحيث يعتقد بورديو بامكانية تحويل اي نوع من رؤؤس الأموالإلى شكل آخر.

(Bordieu, 1986, pp. 248-249)

من خلال هذا التعريف، نرى بأن بورديو قد ركز على العلاقات في تكوين رأس المال الاجتماعي، وأعطاها أهمية بالغة بحيث تزداد فاعليتها بارتباطها برأس المال الاقتصادي والرمزي.

أما عالم الإجتماع جيمس كولمان فقد كان له شأن كبير، في استخدام مفهوم رأس المال الاجتماعي، كيث كتب مقالا بعنوان عائلات ومدارس،أشار فيه إلى المعايير والشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الاطفال والبالغين، بحيث ان هاته العلاقات ذات قيمة بالنسبة للطفل الناشيء.

بحيث كان اهتمامه من خلال هذا المقال، منصبا على علاقة رأس المال الاجتماعي بالتعليم وتاثيره في الاجيال التي ستاتي فيما بعد، اذ انه اعتبر التعليم اقوى تعبير عن الموارد التي تولدها العلاقات والقيم والثقة، والتي تشكل رأس المال الاجتماعي في المجتمع اي داخل الاسرة وخارجها.

(Coleman J. , "Families and schools", 1987, p. 36)

وفي مقال اخر، نشر له سنة 1988 بعنوان "رأس المال الاجتماعي في ايجاد رأس المال البشري"، حيث ميز هنا بين رأس المال البشري ورأس المال المالي من رأس المال الاجتماعي، وركز فيه على البنى الاجتماعية.

وخلص إلى نتيجة مفادها: ان رأس المال البشري وراس المال المادي هي من وجهة نظر الاتجاه الاقتصادي سلع خاصة، بينما رأس المال الاجتماعي هو سلعة عامة.

(Coleman J. , 1988, p. 98)

وعلى الرغم من استخدام المفهوم من طرف هانيفان وبورديو وكولمان، فإن الاهتمام به بشكل ملفت للنتباه وبأكثرية ظهر فيما بعد، من طرف السياسيين والقادة وبعض المنظمات

الدولية، كالبنك الدولي والذي خصص له صفحة عبر موقعه الالكتلروني، بعدما كان مقتصرا على العالم الأكاديمي في العلوم الاجتماعية، بحيث كان يعتبر من اكثر المفاهيم بروزا.

(Nan & al, 2001, p. 3)

ثم تعدى علم الإجتماع إلىتخصصات أخرى ، ومن الاسباب التي جعلته يحظى بهذا الاهتمام الكبير هو ارتباطه بالديمقراطية والمجتمع المدني والتنمية والسياسات العامة، فهو يستخدم لتسهيل المشاركة الفعالة والفاعلة في المجال السياسي، والدعم العام للنظام السياسي.

(Hall, 1999, p. 418)

ويرى العديد من الباحثين، ان سبب سرعة انتشار المفهوم كان مع بوتنام في كتابه بعنوان:" كيف تنجح الديمقراطية 1993"، والذي كان يهدف من خلاله إلى المساهمة في فهم اذاء المؤسسات الديمقراطية، وكيفية تأثير المؤسسات الرسمية في ممارسة السياسة والحكومة. في هذا الكتاب أيضا حاول بوتنام الربط بين الديمقراطية ورأس المال الاجتماعي، حيث انه انطلق من سؤال وهو **لماذا تنجح بعض الحكومات الديمقراطية وتفشل أخرى ؟**

(Putnam, 1993, p. 3)

ومن خلال هذا الكتاب خلص إلى نتيجة وهي:أن المصدر الاكبر لتكوين رأس المال الاجتماعي حاضر وموجود في المجتمع المدني، والذي له دور كبير، بحيث يقوم بوظيفةالمدرسة لتعليم الديمقراطية، وأنأساس نجاح بعض الحكومات يرجعإلى نشاط وحركية المجتمع المدني، وذلك من خلال ارتباطه بالديمقراطية وهذا لوحده يشكل رأس مال إجتماعي.

من هنا نستطيع القول بأن **بوتنام** قد حول مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى مفهوم مادي قابل للقياس، للذين يرونه معقدا ومفهوم مجرد.

وقد عرف **بوتنام** المفهوم في كتابه هذا كما يلي: حيث اعتبره بانه يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن ان تحسن من كفاءة المجتمع في

تسهيل وتيسير بعض الاعمال المنسقة، فكلما زادت الثقة والتعاون بين اعضاء المجموعة زاد رأس المال الاجتماعي،

(أبو زاهر، 2013، الصفحات 39-41)

عام 1995نشر **بوتنام** مقالا آخر تحت عنوان:"لعب البولدينغ المنفرد و تدهور رأس المال الاجتماعي الامريكي"، حيث اقتصر المقال هنا على امريكا فقط ، أين شهدت في هاته الفترة انهيارا غير مسبوق في الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية ستسنيات القرن العشرين، اذأنه لاحظ انخفاظا كبيرا في انخراط الشعب الامريكي في المؤسسات الاجتماعية والسياسية، كالاحزاب وهذا ما جعل المجتمع المدني في تدهور، وخلص إلى نتيجة مفادها الضرورة الملحة إلى اعادة الثقة والمشاركة المدنية والمجتمع المدني.

(Putnam, 1993, p. 93)

وفي سنة 2000، وسع **بوتنام** مجموع افكاره التي طرحها في مقاله" لعب البولدينغ المنفرد" مستندا إلى بيانات وأرقام جديدة، بين من خلالها كيف تزايد انفصال العائلات الامريكية والاصدقاء والجيران وعنى البنى الديمقراطية وكيفية اعادة الاتصال بها، حيث قام بتعريف آخر لرأس المال الاجتماعي، فإذا كان رأس المال البشري يشير إلى خصائص الأفراد ورأس المال المادي إلىالأشياء المادية، فإن رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية والثقة ومعايير المعاملة، وهذا كله له ارتباط وثيق بالمشاركة المدنية والانخراط في المجتمع المدني.

(Putnam, 1995, pp. 76-77)

من هنا يتضح لنا، بأن فكرة رأس المال الاجتماعي وفرت وتوفر العديد من الطرق الجديدة والحديثة للتفكير في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية وايضا،والتفكير في علاجها بصورة جماعية.

(أبو زاهر ، 2013، صفحة 54)

ثانيا: مفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية معالجته

نظرا للاختلاف المتباين بين الباحثين حول مفهوم رأس المال الاجتماعي وطرق قباسه، هدذا جعل منه محل انتباههم إذأدى بهم إلى البحث في أصله النظري وكيفية معالجته، فيما يوجد جانب آخر من الباحثين لم يعتبروه اصلا نظرية،وإنما هو بالنسبة لهم بمثابة أداة أولية، يتم من خلالها فهم الظواهر الاجتماعية

(Durlauf, 2002, p. 417)

فيما اعتبره اخرون كمقاربة ،ولكن هناك من الباحثين من اعتبر المفهوم، نظرية قائمة بحد ذاتها، تهتم وبشكل أساسي بالموارد الكامنة في البنى الاجتماعية.

(أبو زاهر، 2013، صفحة 45)

بحيث تركز على دراسة العلاقات والبنى الاجتماعية في معالجة الاصل النظري لراس المال الاجتماعي، بينما يرى اخرون أنه يشكل نموذجا من النمادج النظرية، وذلك من أجل تفسير الثقة والتعاون. ومن رواد هذا المنظور أو الاتجاه نجد **مارتن بالدام،** حيث وصف رأس المال الاجتماعي بالغراء الذي قد يجعل أفراد المجتمع متماسكين ويعملون معا ضمن شبكة علاقات.

(Paldam, 2001, pp. 117-118)

ولقد حاول البعض الآخر من الباحثين،إضافة إلى محاولة بالدام دراسة رأس المال الاجتماعي من خلال كونه مقاربة و نظرية،أمثال **ريتشارد روز** حيث قام هذا الأخير بتحليل المفهوم إلى ثلاث مقاربات بديلة حيث وضحها كالتالي:

1- النظرية الظرفية الموضعية

يرى ريتشارد روز،أن رأس المال الاجتماعي يتم وفق شروط ظرفية ملائمة، بحيث يختلف من شخص لآخر ومن حالة إلى أخرى ، وهذا يعود إلى اختلاف الشبكات والمستخدمين، وكذلك حسب الحوافز والاهذاف والمصالح، وأيضا المعيقات التي تعيق وتؤثر في العملية والطريقة التي تنجز بها الاعمال، والامور في حالة معينة، حيث استند روز إلى دراسة كولمان المنشورة سنة 1990 .

وما لوحظ عن هاته النظرية أنها افترضت عدم الثبات لكل من رأس المال الاجتماعي والأوضاع والسياق الذي تحدث فيه .

2- النظرية النفسية الاجتماعية

خلافا للمقاربة الظرفية تعالج هاته المقاربة رأس المال الاجتماعي بأنها تتعامل معه على أنه رأس مال إجتماعي نفسي،أو معتقذات ثقافية وأعراف إجتماعية، حيث بفضل الثقة التي تتولد من تفاعل الأفراد فيما بينهم ظهرت المنظمات الطوعية.

كذلك رأت بأن رأس المال الاجتماعي يختلف من شخص لآخر، ولكنه ثابت من الناحية الظرفية.

3- نظرية الثقافة

تفترض هاته المقاربة التجانس في رأس المال الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع، بحيث ينتمون إلى الثقافة نفسها،إذأنها تفترض ثبات رأس المال الاجتماعي وعدم تغيره من حالة إلى أخرى وذلك وفق السياق المجتمعي.

(Rose, 2001, p. 151)

في قراءة لهاته المقاربات، رأينا بأن **ريتشارد روز** اعتمد في تحليله على متغيرين، المتغير الأول هو رأس المال الاجتماعي للأشخاص،أما المتغير الثاني فهو الأوضاع أو المواقف.

حيث نجده خلال المقاربة الأولى:أظهر بأن هناك تغير في رأس المال الاجتماعي يصحبه تغير في الأوضاع والضروف.

أما في المقاربة الثانية: فإنه إفترض عدم ثبات رأس المال الاجتماعي ومقابلها ثبات الأوضاع والمواقف

أما فيما يخص المقاربة الاخيرة فإنه إفترض وجود ثبات في المتغيرين معا.

(أبو زاهر، 2013، الصفحات 47-48)

إلى جانب المقاربات التي ذكرت آنفا، هناك محاولات أخرى قام بها باحثون محاولين التأصيل النظري للمفهوم وتبيان كيفية معالجته، معتمدين في ذلك على نهج ورؤية

المنظرين الأوائل، الذين ساهموا في نشاة المفهوم وتطور استخداماته، من امثال بوتنام وكولمان حيث يعد كل منظر من هؤلاء مدرسة بحد ذاته.

ومن امثلة هاته المحاولات مايلي:

- محاولة قام بها **سمدت** حيث قام بتقسيم الباحثين المحللين لرأس المال الاجتماعي إلى قسمين:

القسم الأول : ضم مجموع الباحثين السياسيين والاقتصاديين، الذين اتبعوا الباحث وعالم السياسة بوتنام إذ انهم ركزوا على الروابط العضوية والثقة الاجتماعية والقيم التي يمتلكها الأفراد، وينقلونها من سياق إجتماعي إلىآخر.

القسم الثاني: فقد ضم علماء إجتماع إعتمد فهمهم لرأس المال الاجتماعي مع ما جاء به عالم الإجتماع كولمان 1990، حيث ينظر إلى المفهوم على أنه متغير هيكلي، وهذا أمر موجود بين الأفراد ضمن علاقات محددة.

(Smidt, 2003, p. 213)

من هنا نستطيع القول ان **سمدت** حاول التمييز بين نوعين من الباحثين، نوع له خلفية سياسية أو اقتصادية، وهم من اتباع عالم السياسة **بوتنام**، ونوع آخر له خلفية إجتماعية وهم من اتباع عالم الإجتماع **كولمان**، بحيث ان هناك من اعتبر ان المفهوم هيكلي بنائي، وآخرون ركزوا على القيم والمعايير الاجتماعية.

- محاولة جوناثان غريكس وفوندا نوليس

جاءت محاولتهما مشابهة لما قام به سمدت، حيث حاولا التمييز بين الأشكال المعرفية وهاته يتبعها انصار بوتنام، بحيث تميل إلى الأبحاث الإحصائية الكمية وبين الأشكال الهيكلية لرأس المال الاجتماعي والتي يتبعها انصار كولمان.

(Grix, 2003, p. 156)

3/ كذلك تم تصنيف الأصل النظري لرأس المال الاجتماعي تبعا للاصول الفلسفية، هل تعود للتقليد الماركسي الذي قدمه بورديو ام إلى التقليد المجتمعي الذي قدمه بوتنام، في حين نجد **لين هولاند** صنفته وفقا لمستويات.

على المستوى الجزئي: يضم الفرد الاسرة والحي

وعلى المستوى المتوسط: يضم المؤسسات

واخيرا على المستوى الكلي: (Hjollund, 2000, p. 04)

ثالثا: أنواع رأس المال الاجتماعي

حسب منى عطية خزام خليل(2018) هناك اربع انواع من رأس المال الاجتماعي وهي :

الأول:

- رأس المال الاجتماعي العضوي: وهو الرصيد المتكون من العلاقات الاجتماعية والقيم والرموز والمكانة والهيئة والقوة والسلطة، التي يملكها الفرد و الجماعة بحيث بموجبها يستطيع ان يحتل موقع ومكانة معينة، في نظام التدرج الاجتماعي.
- رأس الإجتماع غير العضوي بمعنى المتغير أو المتحرك: يعد هذا النوع لصيقا بالممارسة وباستيراتيجيات السلوك التي ينتهجها الأفراد والفاعلين الاجتماعيين، لتحقيق أهذافهم وغاياتهم بمعنى اخر هو الطريقة التي يستخدم فيها الأفراد رصيدهم المعرفي من رأس المال الاجتماعي أثناء تفاعلاتهم مع غيرهم لتحيق مآربهم.

الثاني :يتمثل رأس المال في شكلين وهما

- رأس المال الاجتماعي الهيكلي : يعمل هذا الشكل على تيسير المشاركة في المعلومات والعمل الجماعي، واتخاد القرارات وشبكات العلاقات الاجتماعية، والتي تتوفر من خلال القواعد والقوانين في المقاولة .
- رأس المال الاجتماعي المعرفي: يشير هذا الشكل إلى القيم والمعتقذات والثقة والمباديء المشتركة في المقاولة .

الثالث: يشير هذا النوع إلى ثلاثة اقسام أو اشكال وهي كالتالي:

- رأس المال الرابط أوالحميم :يشير هذا النوع إلى جملة الروابط التي تربط بين الأفراد في مواقف متشابهة، كجماعة الرفاق والاصدقاء ، الجيران،أيضا يشير إلى جميع الأفراد الدين يتعارفون من قبل ومازالت رابطة الصداقة بينهم متواصلة، وذلك لأجل هدف أوغاية معينة، كل ذلك من اجل تقوية العلاقات القائمة بينهم.
- رأس المال التجسيري: هذا النوع من رأس المال يشمل مساحة أوسع من الروابط بين الأفراد والأشخاص المتشابهين، كالعمال والمهنيين، كذلك يشير إلى جماعات لايعرفون بعضهم من قبل بل تشكلوا أو تجمعوا من أجل هدف معين وذلك بغية بناء شبكات وروابط إجتماعية جديدة، بحيث يمكن لهاته الجماعات ان تكون محليه أو خارج المجتمع المحلي.
- رأس المال الاجتماعي الارتباطي أو متسلسل الروابط: بحيث يمتد خارج نطاق المتشابهين وفي مواقف متماثلة،إلى نطاق غير المتشابهين وفي مواقف غير متماثلة، على سبيل المثال جماعة من مجتمع محلي لها نطاق أوسع خارج مجتمعها المحلي.

الرابع: وهما نوعان أو قسمان

- رأس مال إجتماعي رسمي :يشمل هذا النوع جميع العلاقات الاجتماعية والروابط التي تتكون ضمن ابنية إجتماعية رسمية، ومؤسسات المجتمع المدني .
- رأس مال إجتماعي غير رسمي: حيث يتمثل في مجموع العلاقات الاجتماعية والروابط التي تتكون في اطار البنى الاجتماعية غير الرسمية، كتجمعات الجيرة والاصدقاء والقرابة إذ يساهم هذا النوع في تكوين وتشكيل نمط من الثقة.

(خليل م.، 2018، الصفحات 17-19)

رابعا:أهميةرأس المال الاجتماعي

وأول ماتكمن الأهمية حسب عبد الرحمان(2018)، في حسن إدارته واستثماره بشكل جيد،كذلك إلىالدور الذي يقوم به في خلق وتعزيز انواع رأس المال ال أخرى ، كالبشري والاقتصادي والبيئي،إذ له دور أكبر في الوقت الراهن مقارنة مع الانواع ال أخرى من رأس المال، كالبشري والمادي بحيث بغيابه تفقد انواع رأس المال ال أخرى فاعليتها، ومن هنا يصعب تحقيق تنمية إجتماعية واقتصادية وحتى ثقافية متكافئة .كذلك له فائدة في تحقيق الأهذاف على المستوى الفردي والعلاقات الفردية .

أيضا هو بمثابة قوة أساسية في تنمية المجتمع وتحقيق أهذافه وغاياته، من حيث خلق شبكة علاقات واحترام للاعراف وترسيخ الثقة، التي تسهل عمليات التعاون بين الأفراد، وانطلاقا من هنا تتحقق المنفعة العامة .

كذلك له علاقة برفاهية المجتمع وذلك لارتباطه بعمل المنظمات بالبيئة الاجتماعية.

(عبد الرحمان، 2018، الصفحات 35-36)

و ترى خزام (2018) أنأهمية رأس المال الاجتماعي تكمن في:

1/ هو جزء لا يتجزا من رأس المال البشري، بحيث ان الفرد يملك رصيد شخصي أو إجتماعي يشكل رصيدا انسانيا كليا.

2/ يساعد الجماعات والمنظمات على القيام بالمهام التنموية،واتخاد القرارات التي تتميز بالكفاءة والفعالية في إدارة المنظمات والمقاولات، كذلك فتح قنوات الاتصال وحل للمشكلات التي تواجهها .

3/ هو بمثابة قناة تسهل انتقال المعرفة بسلوكيات الاخرين،أي من خلال التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين دخل المقاولة.

4/ يعزز منافع الاستثمار في رأس المال المادي والبشري، حيث يشير إلى السمات الخاصة بالتنظيمات الاجتماعية، مثل الشبكات والمعايير والثقة التي تسهل التنسيق والتعاون من اجل المنفعة العامة المتبادلة .

5/يساهم في تسهيل الحصول على الخدمات، ومواجهة المشكلات وتفعيل الجهود والثقة في النظم الاجتماعية ،وتفعيل الولاء والانتماء والهوية للفرد داخل المجتمع.

6/ له اهمية في المجال الاقتصادي، بحيث يخفض تكلفة الصفقات لانه مرتبط بآليات التنظيم الرسمي للعقود، وتوفر عامل الثقة بين العاملين، وهذا يساعد المتعاقدين من استغلال المنافذ المتوقعة اثناء وبعد عقد الصفقات.

7/تعاون المجتمع المدني مع الدولة أو النظام لمواجهة المشكلات، التي تواجه الأفراد في مختلف المجالات.

(خليل م.، 2018، الصفحات 36-39)

حسب ماجاء في كتاب السروجي(2009)أنه حدد بوتنام ثلاثة نقاط أساسية في أهمية رأس المال الاجتماعي وهي:

1/ إذا كان هناك تعاون بين الأفراد في المجتمع الواحد فإن هذا يسمح لفهم المشكلات والعوائق التي تعتري طريقهم بكل سهولة. إن المسؤولية الفردية تجاه تصرفاتهم يعد بحد ذاته آلية أو ميكانيزم في المؤسسة أو الجماعة التي هو عضو فيها،أي التي ينتمي اليها بحيث أن هذا يمنحهم القوة للمواصلة، كذلك بوجود المعايير والقيم، كالثقة والتعاون والاتصال والترابط والشبكات الاجتماعية تعد بمثابة قوة للمؤسسة وتواصلها .

2/ يسهل ويعمل على تيسير التعاملات التجارية والاقتصادية للمواطنين خاصة، وذلك بوجود عامل الثقة الدي بفضله تزاح القوانين البيروقراطية، فيكون تفاعل إجتماعي ايجابي.

3/ كلما كان هناك اتصال وتعاون بين اعضاء الجماعة الواحدة،(أعضاء في أسرة،أصدقاء ،جيران، مؤسسة) كلما زادت الثقة وهذا ينعكس ايجابا على أعمالهم وأهذافهم.

-يؤدي إلى تماسك المجتمع ومنعه من الانهيار والاندثار.

-يساهم ويساعد في تحديد هوية المجتمع ويحافظ عليها.

-يؤثر في العلاقات الإنسانية والبشرية والاقتصادية في المجتمع.

ويعد عنصرا فاعلا في صنع سياسة الرعاية الاجتماعية للأفراد في المجتمع، وذلك من خلال المشاركة الفعالة والفاعلة للشبكات الاجتماعية ومنظما المجتمع المدني.

-بناء وتفعيل ثقافة المجتمع المدني وثقافة التطوع والانماء.

- يقوم بتدعيم الانتماء للمجتمع أيا كان إجتماعيا ، ثقافيا ، سياسيا أو اقتصاديا.

- بناء وتأسيس المنظمات الاجتماعية الفاعلة وفق كل بيئة، وتعدد قنوات الاتصال فيما بينها والبيئة التي تنتمي اليها وهذا بدوره يسهل تقويم أداء المنظمات.

- تفعيل المشاركة الاجتماعية والسياسية في المجتمع وذلك من خلال بنى إجتماعية ديمقراطية.(السروجي، 2009)

خامسا: وظائف رأس المال الاجتماعي

لراس المال الاجتماعي مجموعة من الوظائف وهي كالتالي:

1- الوظيفة الاجتماعية

يساعد رأس المال الاجتماعي ويعمل على تقوية وتعزيز المعايير الاجتماعية، كالثقة والعلاقات والتعاون بين أفراد المجتمع.

يبعث على الحفاظ على هاته المعايير الاجتماعية داخل المجتمع، وهذا كله ينعكس ايجابا على الاداء.

يسهل العمل الفردي أو الجماعي المبني على الاحترام المتبادل كالثقة والقبم الاجتماعية.

(خليل م.، 2018، الصفحات 39-40)

كما يساهم أيضا في تحقيق التماسك والترابط الاجتماعي داخل المجتمع ويسهل من عملية تحقيق الأهداف .

يساعد على حل المشكلات والعوائق التي تواجه الأفراد داخل المجتمع الواحد من خلال المشاركة في جمعيات المجتمع المدني.

(عبد الرحمان، 2018، صفحة 38)

يعمل على تقوية العلاقات بين الأفراد وبين الجماعة التي ينتمي ويتفاعل معها، فيحدث هناك تعاون وتنسيق متبادل يؤدي إلى قوة ومتانة بنية المجتمع وولاء المنتمين إليه.

كذلك يقوم على احترام الهويات الثقافية والخصوصيات المتواجدة داخل المجتمع وهذا مايؤدي إلى تفعيل ثقافة المواطنة.

(السروجي، 2009، صفحة 50)

2- الوظيفة الاقتصادية

تساعد الأفراد والمجتمعات على الأزدهار والرقي الاقتصادي، من خلال توفير وتأمين فرص للعمل أيضا تسهيل الصفقات التجارية، وتفعيل دور القطاع الخاص من خلال التسهيلات والفرص المتاحة امام الأفراد للعمل، والتقليل من تكلفة الصفقات والمعاملات.

(عبد الرحمان، 2018، صفحة 38)

كذلك بفضل بعض القيم كالتعاون مثلا يساعد رأس المال الاجتماعي في الحد من البيروقراطية والقواعد التنظيمية الصارمة التي تستنزف الكثير من الجهد والوقت والتكلفة الاقتصادية.

(خليل م.، 2018، الصفحات 36-39)

كذلك بفضل التعاون والتبادل والتفاعلات الاجتماعية، التي يتولد عنها علاقات إجتماعية مترابطة تعمل هاته الأخيرة على التنسيق بين الاطراف المتفاعلة داخل السوق،أوالمجال التجاري أو الاقتصدي الذي تنشط من خلاله بعيدا عن الرسميات، وهذا ما ينعكس ايجابا على جودة الخدمة ووصولها للمستهلك وبسعر اقل.

3- الوظيفة السياسية

الميل للأخد بقيم الديمقراطية.

كذلك يعد مصدرا لتكوين وتنظيم الجماعات بين الناس .

أيضا هو مصدر حيوي لتحقيق وظائف المؤسسات السياسية العامة .

التخلي على نمط تقسيم المجتمعات إلى طبقات والميل إلى الاخذ بالديموقراطية، التي تنادي بالمساواة والعدالة الاجتماعية وعدم الميل للنزعة الفردية على حساب مصلحة الجماعة، ويحدث هذا بوجود الجمعيات والهيئات التي ينتمي اليها أو يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد، كجمعيات المجتمع المدنيوالتي

من خلالها يطرح الأفراد افكارهم وقراراتهم، فتسع ويؤخذ بها فتتولد ثقة بين المتفاعلين الاجتماعيين وتحدث مسأواة وعدالة.

(السروجي، 2009، صفحة 54)

سادسا: المصادر الأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي

وحسب انجي محمد عبد الحميد(2009) تعدد المصادر كالتالي:

1/ الأسرة تمثل مصدرا أساسيا من مصادر رأس المال الاجتماعي، بحيث من خلالها توضع أسس تربط العلاقة بين الفرد والمجتمع إذ لها دور كبير في تنمية وتعزيز ثقة الفرد في الاخرين.

أيضا لها دور أساسي في توفير الاليات والميكانيزمات اللازمة لتحقيق الرفاه الاقتصادي، عن طريق تطوير وتنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية ، من خلال الاسرة الممتدة بوجود التعاون والمساعدة بداخلها.

2/الروابط تؤثر تاثيرا كبيرا في عملية أو طريقة تنشئة الأفراد،إذ تعمل على تشكيل وعيهم وافكارهم تجاه انفسهم وتجاه الاخرين.

3/ المجتمع المدني يعتبر من المصادر الهامة في تكوين رأس المال الاجتماعي، خاصة بالنسبة للمجتمعات ذات الوعي المرتفع عند أفرادها، وذلك بانضمامهم ومشاركتهم الفعالة والهادفة في تفعيل المجتمع المدني والحياة المدنية

4/ القطاع العام بحيث يشمل المؤسسات التابعة أو التي تكون تحت اشراف الدولة.

بحيث من خلال إدارة هاته المؤسسات للعلاقة بين موظفيها، تقوم بتدعيم ثقة المواطنين والأفراد داخل هاته المؤسسات

(محمد عبد الحميد، 2009، الصفحات 26-28)

ويتناول طارق عطية عبد الرحمان(2018) رأس المال الاجتماعي من حيث مصادره بأن هناك مصدرين أساسين وهما :

1*الدين :يرى بان الدين من أهم المصادر حيث ان التعاليم السماوية تنطوي على شبكة مفاهيمية تساعد على تراكم ونمو مفهوم رأس المال الاجتماعي، مثل فكرة التعاون والمساعدة والترتبط والتآلف.

2*الجماعات: ينتج من خلالها تفاعلات إجتماعية بين الأفراد والاقارب والاصدقاء وهذا يدفع إلى القدرة وتفعيل العمل الاجتماعي.

(عبد الرحمان، 2018، صفحة 44)

سابعا:أبعاد رأس المال الاجتماعي

1- البعد الادراكي : يشير هذا البعد إلى الرموز واللغة والرؤية المشتركة والقيم والاعتقادات والطموحات، حيث انه كلما زاد التفاعل بين الأفراد اصبح لكل هاته المعايير والاليات قوة وفاعلية، بعبارة أخرى كلما كان هناك تشابه للأفراد في هاته المعايير كلما كانت هناك مشاركة وتعاون وتبادل للخبرات.

2-البعد الهيكلي : يشير هذا البعد إلى الروابط بين الأفراد ذوي الرغبات والاهداف المشتركة والمتشابهة المشتركين في شبكة إجتماعية واحدة.

حيث تستخدم هاته الروابط أيضا لنشر المعرفة بين الأفراد وذلك بوجود تفاعل، مستخدمين في ذلك قنوات اتصال أو شبكة اتصال فعالة وقوية .

3- البعد العلائقي :يتضمن هذا البعد الثقة والاحترام المتبادل داخل الجماعة الاجتماعية، بحيث يجب ان تتوفر فيه ثلاثة شروط أو مكونات وهي : الثقة، روابط قوية، والالتزام. (العنزي و الملا، 2015)

وتعد الثقة أحد أهم العوامل الرئيسية والمركز الأساسي في هذا البعد فهي مصدر لتطوير العلاقات وتفعيلها ولاسيما العلاقات العاطفية بين العاملين، والتي تتحدد بالقواسم المشتركة بينهم داخل المؤسسة، أو المقاولة التي ينتمون اليها.

(العطوي، 2009، الصفحات 44-46)

-وترى منى عطية خزام خليل(2018)أن لرأس المال الاجتماعي خمسة ابعاد أو عناصر وهي كالتالي:

1/ شبكة العلاقات الاجتماعية

2/الثقة المتبادلة والتضامن

3/العمل الجماعي والتعاوني

4/ قبول التنوع والتسامح

5/ التمكين والمشاركة المجتمعية(خليل م.، 2018، الصفحات 33-34)

خلاصة :

في ختام الفصل نكون قد أعطينا صورة واضحة لمفهوم رأس المال الاجتماعي من خلال منظريه من أمثال بيار بورديو وكولمان وغيرهما ، وعلى دوره وأهميته لمل له من برفاهية المجتمع وذلك لارتباطه بعمل المنظمات بالبيئة الاجتماعية،كما تناولنا مجموعة مصادره كالاسرة ، المجتمع المدني والدين وحاولنا أن نسلط الضوء على أنواعه وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما تناولنافي ختام الفصل أبعادهالثلاث والتي تشكل أبعاد الدراسة وهي بعده المعرفي والبعد العلائقي والبعد الهيكلي .

الفصل الثالث

سوسيولوجية المقاولاتية

تمهيد

أولا: التصور المقاولاتي والمقاربات الفكرية

ثانيا: دوافع المقاولاتية : انطلاقا من " النظريات والنماذج

ثالثاا: دور المقاولاتية ومهامها

رابعا: خصائص المقاولاتية

خامسا: خصائص المراة المقاولة

سادسا: المسار المقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

تعدد الرؤى في النضر الى المقاولاتية بتعدد التخصصات ومجالات البحث فيها، وفي هذا الفصل ستتناول الباحثة التصور المقاولاتي والمقاربات الفكرية ،ودوافع المقاولاتية وهذا انطلاقا من " النظريات والنماذج " ثم يتحدث عن الدور وخصائص المقاولاتية ، لتعرج بعدها على خصائص المرأة المقاولة ونختم الفصل بالمسار المقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر.

أولا :التصور المقاولاتي والمقاربات الفكرية

1/ المقاربة الاقتصادية

شهد العالم الأوربي في بدايات القرن السابع عشر بروزالعقلنة ، واستبعاد الهيمنة الكنسية على مصادر المعرفة وتعززت الحركة التجريبية في عصر التنوير، وما إن ظهرت النهضة الصناعية وتطورت المجتمعات وتحولت الى مجتمعات صناعية، وتزايدت وتيرتها في تنظيماتها ومؤسساته في العقود الاخيرة، ليشهد العالم تحولات كبرى ومتسارعة في نظامها الاقتصادي العالمي. فكانت المقاولات في تساير معها تطورا وتنظيرا، فجاءت التفسيرات لمفهوم المقاولاتية لتواكب هذه التطورات.

ومن هذه التفسيرة من تستند في مفهومها الى الوظائفالاقتصادية.

(Danjou, 2002, p. 110)

حيث استعملت كلمة المقاول عام 1916 والتي كانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع الحكومة (السلطات العمومية) وذلك من أجل ضمان عمل أو مجموعة من الاعمال المختلفة.

(Dimitri & Sophie, 1999, p. 23)

ومن ابرزمنظري هاته الفترة **مونتشيريتيان**(1616)و ساي(1755) و كانتينيون (1803) حيث عرفوا المقاول بانه الشخص الذي يوظف أمواله الخاصة، يشتري ويستأجر ويبيع وينتج بأسعار غير أكيدة،أي متقلبة وبذلك عليه تحمل المخاطر المتعلقة بالنشاط الذي يقوم بهوالسوق والاسعار وحتى الظروف الطبيعية، وقد انحصر النشاط المقاولاتي خلال هاته الفترة في الفلاحة والتجارة.

(Allali, 2003, p. 3)

وخلال 1852،أضاف **ساي** مفهوم المقاول الصناعي، حيث عرفه بأنه الشخص الذي يمتلك القدرة على تطبيق العلم والمعرفة وحسن استغلالهما، لاجل الصالح العام والمنفعة العامة، وهذا بدوره يحدد الاحتياجات ويسعى الى تغطيتها وتوفيرها وذلك من خلال

الاستغلال الكلي لعوامل الانتاج، ولمؤهلاته ومواهبه متقبلا بذلك المخاطر التي تواجهه.

(Tounés, 2003, p. 71)

وخلال عام 1967 قام **شومبيتر** بالعديد من الدرأسات استخلص من خلالها تعريف المقاول، والذي عرفه بأنه ذلك الشخص المبدع الذي يسعى الى تغيير واقتناص الفرص واستخدام الموارد المتاحة بشتى ومختلف الطرق التي تساعده على ابراز قدراته الابداعية والابتكارية.

(Robert, 1998, p. 41)

2/ المقاربة السلوكية (خصائص الافرا د)

تعتمد وتركز هاته المقاربة على المقاول بحد ذاته، وذلك بدرأستها للخصائص التي يتميز بها إذ اعتبرت هاته الاخيرة وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي.

وظهرت أيضا مجموعة من الدرأسات والتي اهتمت بدرأسة المقاول انطلاقا من الخصائص النفسية والشخصية، كالحاجة للإنجاز والتفوق وتحقيق الهدف، كذلك الوسط العائلي المستوى الدرأسي الخبرة المهنية والسن .

إذ انه في بداية الستينات من القرن الماضي قام **ماكليلاند** بمجموعة من الدرأسات،والتي تبحث في الخصائص السلوكية والنفسية التي يتميز بها المقاول بحد ذاته وهي.

1- الدوافع والحاجات التي تدفعه للبحث وابتكار المواقف، التي تسمح له برفع التحدي وتحمل المسؤولية والمخاطر والعمل على ايجاد حلول لمختلف العوائق والمشكلات التي تواجه مجاله المقاولاتي.

2-الخصائص الشخصية العائلية :جنسه وسنه ، محيطه العائلي، حالته العائلية ، مستواه التعليمي، والخبرة المكتسبة ، بحيث أنها تؤثر على سلوكياته واختياراته وتوجيه مهاراته.

(Fayolle, 2007, pp. 12-13)

3/ المقاربة حسب النشاط المقاولاتي:

ان الخصائص النفسية والشخصية للمقاول لا تكفي لوحدها في انجاح المقاولاتية، بل هناك جانب آخر له دور أساسي في هذا النجاح والذي يتمثل في طبيعة النشاط المقاولاتي. ومن أهم رواده قارتنر Gartner والذي اعتبر الابتكار والإبداع هما الأساس في نجاح المقاولة، وذلك عن طريق استعمال المقاول الموارد المتاحة والمتوفرة له بطريقة جديدة ومبتكرة عما كان في السابق.

(Fayolle, 2007, p. 14)

كذلك هناك عالم الاقتصاد والإجتماع**بيتر دراكر** والدي عرف بنظرية الأهداف في المقاولة والتي كانت سببا في نجاحها نجده قد ارتكز في تفسيره على مبداين أساسيين وهما:

1/ الابداع : والذي عرفه بأنه ذلك البحث المستمر والمتواصل والمتجدد للمهارات والابتكارات الذي له انعكاسا ايجابيا على تحقيق الزيادة في الثروات والارباح.

2/ التغيير: والذي يتمثل في الحرية التي تعطى وتمنح المقاول في استغلال كل الموارد والمهارات بطرق مختلفة ومبتكرة ومتجددة، وهذا ما يجعل المنتوج متجدد وبشكل متغير وغير مالوف.

(Fayolle, 2007, p. 13)

4/ تصور المفهوم المقاولاتي:

نظرا لحالات الاختلاف الخاص بالمقاولاتية لا يسمح هذا بوضعها في إطارو مفهوم واحد، لذا نجد عدة مقاربات تصورية مختلفة تعرفها وتفسرها.

1- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم **غارتنر ويليام**أن المقاولاتية هي عملية إنشاء مقاولة جديدة، وبذلك فهي تشمل على كل الأعمال التي يقوم المقاول من خلالها، بتجنيد وتنسيق مختلف الموارد (معلومات ،موارد مالية، وبشرية) كل ذلك من أجل تجسيد فكرته على

أرض الواقع،أي تحويل الفكرة الى مشروع مهيكل وأن يكون بإمكانه التحكم في تغيير طريقة النشاط ومسايرته لانشطة المقاولاتية جديدة.

وأما **الآن فايول** فقد عرفها: بانها مجموعة من الانشطة التي تسمح بإنشاء المقاولة، جديدة بحيث يتطلب هذا الانجاز مجموعة من العناصر وهيالبحث عن الفرص ،تجميع الموارد ، تصميم المنتج والدي هو موضوع الفكرة ، تحمل المسؤولية ومخاطر اتجاه الاقتصاد والأفراد.

(Fayolle, 2007, p. 29)

دولين: فهو يرى بأنها عملية خلق وابتكار المقاولة، اقتصادية مبدعة من اجل تحقيق الربح أو النمو مع وجود مخاطرة وضرورة البحث عن فرص ومواقف جديدة .

2- المقاولة كإستغلال للفرص:

أنصار هذا الاتجاه تعني المقاولاتيةعندهم سيرورة تحويل الفرص إلى البدء والانطلاق في الاعمال والأشغال،أي تحويل الفكرة إلى منتج وعمل ملموس على أرض الواقع (تجسيد الفكرة في الواقع).

ومن أنصار هذا الاتجاه نجد **شان ووينكتارمان** حيث عرفا المقاولاتية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف الفرص، وحسن استغلالها وتثمينها بخلق منتجات وخدمات مستقبلية .

الفرصة وهي الحالات التي تسمح بتقديم منتجات وخدمات ومواد أولية جديدة، بالاضافة الى إدخال طرق جديدة في التنظيم وبيعها بسعر أعلى من تكلفة الانتاج.

3-المقاولاتية كخلق للقيمة :

من أنصار هذا الإتجاه **موران** والذي يرى بضرورة توفير شرط أساسي وهو الفرد وذلك من أجل خلق القيم لانه هو من يقوم بتحديد طرق الانتاج، من أجل إنشاء مقاولة جديدة يكون مرتبطابالمشروع المقاولاتي حيث يصبح فيما بعد معرفا به.

4- المقاولاتية كإبتكار: وهذا ما ركز عليه **جوزيف شومبيتر** فقد جعل من المقاول المبدع المبتكر دافعا للنمو الاقتصادي، فهو مبدع يتميز بسلوك هجومي يواجه من خلاله أللايقين وهو متفرد ومختلف عن الاخرين يحمل التغيير والتجديد ادن.

ثانيا: دوافع المقاولاتية :انطلاقا من " النظريات والنمادج "

هناك مجموعة من العوامل دفعت بالشخص المقاول الى الخوض في المجال المقاولاتي وهي كالتالي:

***- نظرية الفعل العقلاني:**

من أهدف نظرية الفعل العقلاني هو التنبؤ وفهم السلوك الاجتماعي ، حيث افترضت أن تحديد السلوك أو الفعل الاجتماعي مرتبط بالرغبة التي تكون ضمن أداء الفعل نفسه.

(جمعة، 2021، صفحة 410)

ووفقا **لاجزن وفيشبين**1975تسعى هاته النظرية الى تحديد الرغبة عن طريق موقف المقاول فيما يتعلق بفعله وحسب أهمية الرأي المقدم له، في هذا السياق يعتبر موقف المقاول ذلك التقييم من أجل تقدير قيمة الشيء الناتج بعبارة أخرى هو عبارة عن نتيجة معتقدات حول هذا الشيء.

(قواسمي، 2020، صفحة 165)

ويرى العالمان ان نظرية الفعل العقلاني تنطبق فقط على الأهداف والسلوك الارادي .

***- نموذج تكوين الحدث المقاولاتي حسب سكول وشابيرو 1982:**

من خلال قراءتنا لهذاالنموذج تبين لنا بأنه ينقسم االى ثلاث مجموعات لتليها آخر خطوة وهي إنشاء مؤسسة .

نجد المجموعة الأولى: وقد سميت **بالمؤثرات البيئية** والتي تحتوي على ثلاث عناصر رئيسية يندرج تحت كل عنصر مجموعة من العناصر الثانوية وهي:

أولا:**الانتقادات السلبية** والتي تحوي على تسريح العمال الهجرة والطلاق الخ.

ويليها العنصر الثاني: وهو **الأوضاع الوسيطية** ويندرج تحتها مجموعة من العناصر الثانوية، كالخروج من الجيش أو الخروج من السجن أو التسرب المدرسي

أما العنصر الثالث: وهو ضمن المجموعة الأولى والتي تتضمن **التاثيرات الايجابية** من زملاء واصدقاء وعائلة هذا كله محتوى ضمن الثقافة السائدة .

وتمثل كل هاته العوامل أولى المؤثرات البيئية التي تحرك الحدث المقاولاتي وتؤثر على قبم الفرد ورغباته، وهذا بدوره يؤدي الى المجموعة الثانية والثالثة والمتمثلتين في إدراك الرغبات وإدراك امكانية الإنجاز، بحيث نجدهما مرتبطتان إرتباطا محكما ووثيقا بالمحيط الثقافي والإجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الشخص المقاولأو الشخص الذي تكون لديه ميول للخوض في المجال المقاولاتي.

المجموعة الثانية وهي ادراك الرغبات:

تنشأ هاته القيمة أولا من المحيط العائلي والأسري وكذلك عن طريق جماعة الرفاق والأصدقاء لتنتقل فيما بعد الى بقية دوائر المجتمع، بحيث يلعب هذا الأخير دورا مهما وبارزا وذلك بتشجيعه لروح المبادرة والاهتمام والابداع، بالإضافة الى وجود التجارب السابقة والتي تلعب دورا مهما ومحويا في مجال تقوية الرغبة لدخول مجال وعالم المقاولاتية.

المجموعة الثالثة وهي ادراك امكانية الانجاز:

تعد هاتهالمرحلة أهم مرحلة يصل اليها الشخص المقاول فهنا يظهر للفرد مدى قوته وقدرته على إدراك أنواع الدعم المتوفر والضروري لتحقيق وتمويل فكرته خاصة الدعم المالي سواء كان مصدره الأسرة أو العائلة، الاصدقاء، مؤسسات حكومية أو خاصة كذلك بعض النصائح والاستشارات التي يوفرها له بعض نماذج من المقاولين والشركاء في المجال المقاولاتي نفسه.

أيضا هناك وسائل ومصادر دعم أخربللمقاول كالتكوين واكتساب الخبرات الخ.

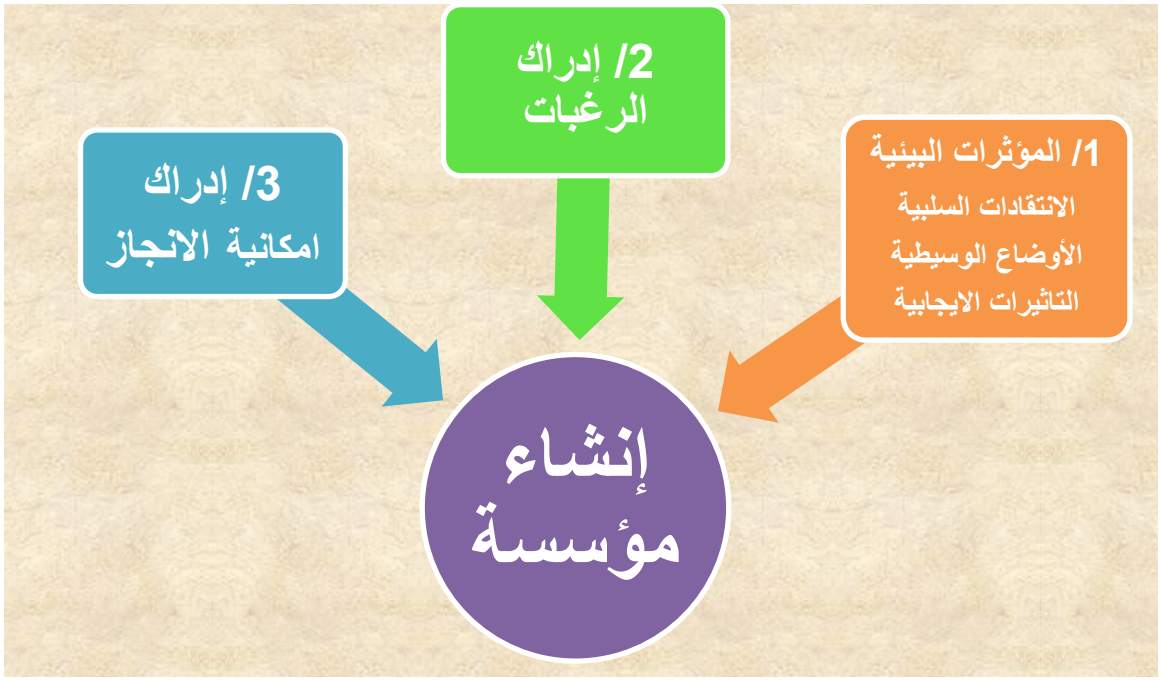

الشكل (2) :ترسيمة تبين نموذج تكوين الحدث المقاولاتي

المصدر : إعداد الباحثة

***-نظرية السلوك المخطط -أجزن (1991)Ajzen:**

ترى هاته النظرية بأن توجهات الفرد أو الشخص المقاول هي التي تحاول أن تحدد سلوكاتهوأفعاله وبالتالي فان هذا التوجه هو نتيجة ثلاثة محددات.

1/المواقف المرافقة للسلوك:

تتضمن تقييما للسلوك المرغوب القيام به وتعتمد على النتائج المحتملة التي تنبثق جراء هذا السلوك أوالفعل .

2/ المعايير الذاتية :تنتج من الضغوطات الإجتماعية التي بتعرض لها الفرد من طرف (الاسرة، العائلة، الاصدقاء) فيما يخص رأيهم حول المشروع الذي يريد أن ينجزه بالاضافة الى تاثيرالسياسات الحكومية والتي تعمل على رفع توجهات الأفراد اتجاه المقاولاتية،أيضا تأثير العوامل الثقافية مثل وجود نماذج من المقاولين في المحيط

الإجتماعي المقاولبالإضا فة الى المحفزات النفسية كالحاجة لتحقيق الذات واثباتها والاستقلالية .

3/ ادراك الرقابة على السلوك:

يتطلب هنا الأخذ بعين الاعتبار درجة المعارف التي يمتلكها الفرد وكذلك مؤهلاته الخاصة أيضا الموارد والفرص اللازمة لتحقيق السلوك والفعل المرغوب .

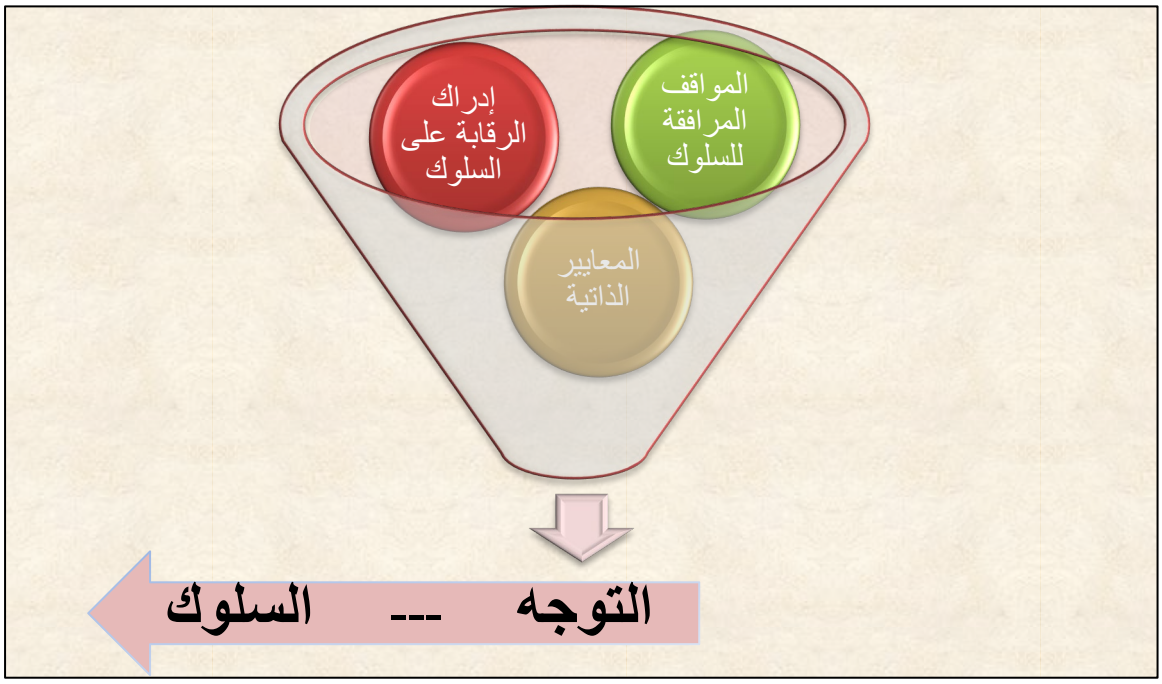

(شقرون، 2015، صفحة 32)

الشكل(3): ترسيمة تبين محددات التوجه في نظرية السلوك المخطط

المصدر : إعداد الباحثة

***-النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط لـ (أجزن وشابيرو):**

حيث نجد هنا مجموعة من الباحثين قاموا بمطابقة نموذج نظرية السلوك المخطط لأجزن مع نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لشابيرو وسوكول1982،ليصبح لدينا نموذج يعبر عن التغيرات المستعملة في شكل(1) والشكل (2) .

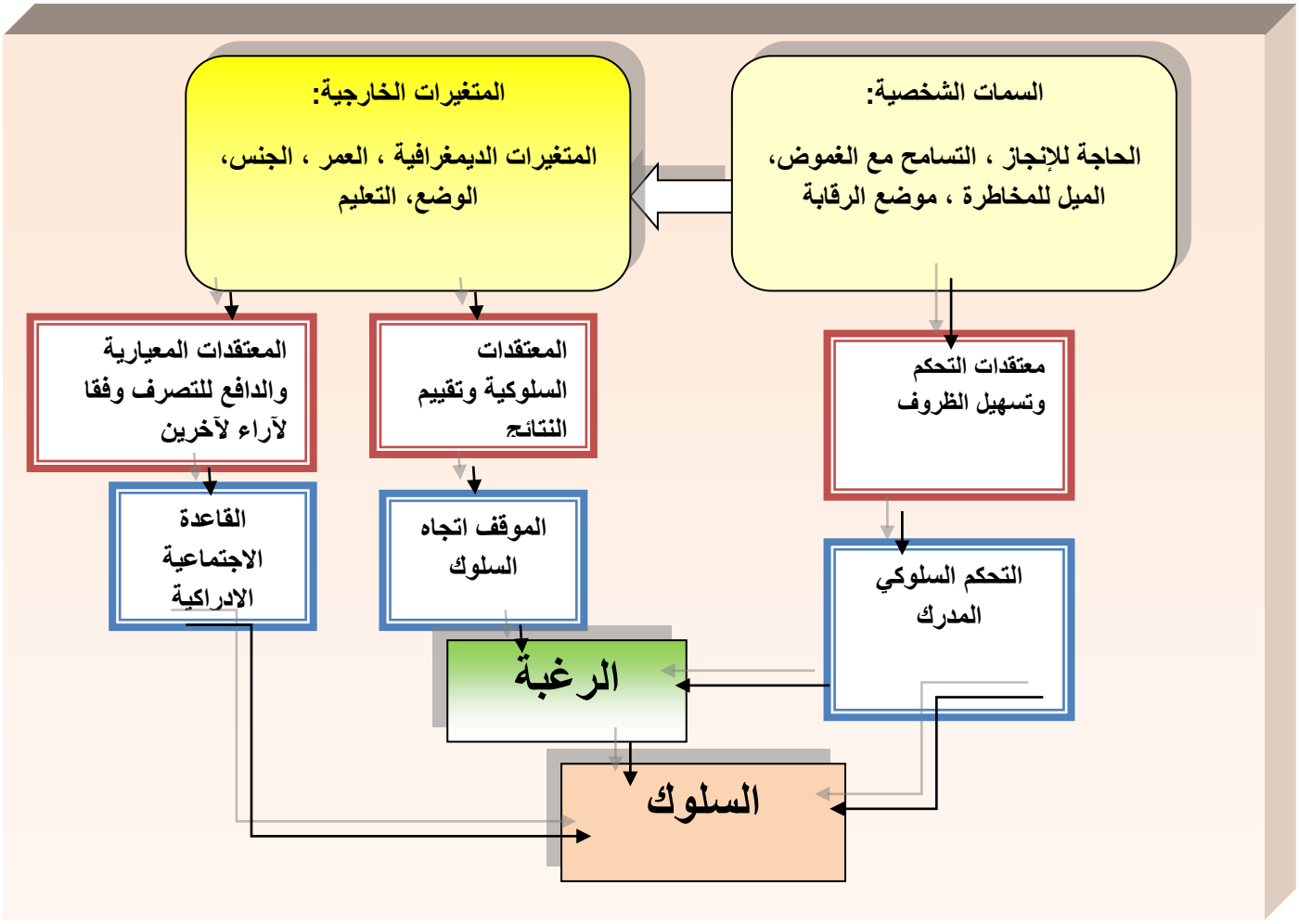

الشكل رقم (4) ترسيمة نموذج موحد لنظرية السلوك المخطط (أجزن وشابيرو)

المصدر : إعداد شقرون(2015) ... .بتصرف

***- نموذج دافيدسون 1995:**

انطلاقا من هذا النموذج حاول دافيدسون ان يبين اصول فكرة الرغبة المقاولاتية وأن قرار إنشاء المقاولة جديدة يجب ان يخضع الى التخطيط .

تهدف هاته الدرأسة إلى تطوير نموذج نفسي اقتصادي(بسيكو ايكونوميك) خاص بالدافع نحو المقاولاتية

حيث يرى هذا النموذج ان الإرادة هي العامل الأساسي والمحفز الرئيسي لإنشاء المقاولةإذ يعتمدعلى ستة متغيرات أساسية تحدد المقاول وهي على حسب:الرصيد الشخصي، العمر ، الجنس، التعليم، التجارب السابقة التغييرات الجذرية.

(قواسمي، 2020، صفحة 167)

الشكل الخامس النموذج النفسي الاقتصادي لمحددات الرغبة المقاولاتية لدافيدسون 1995

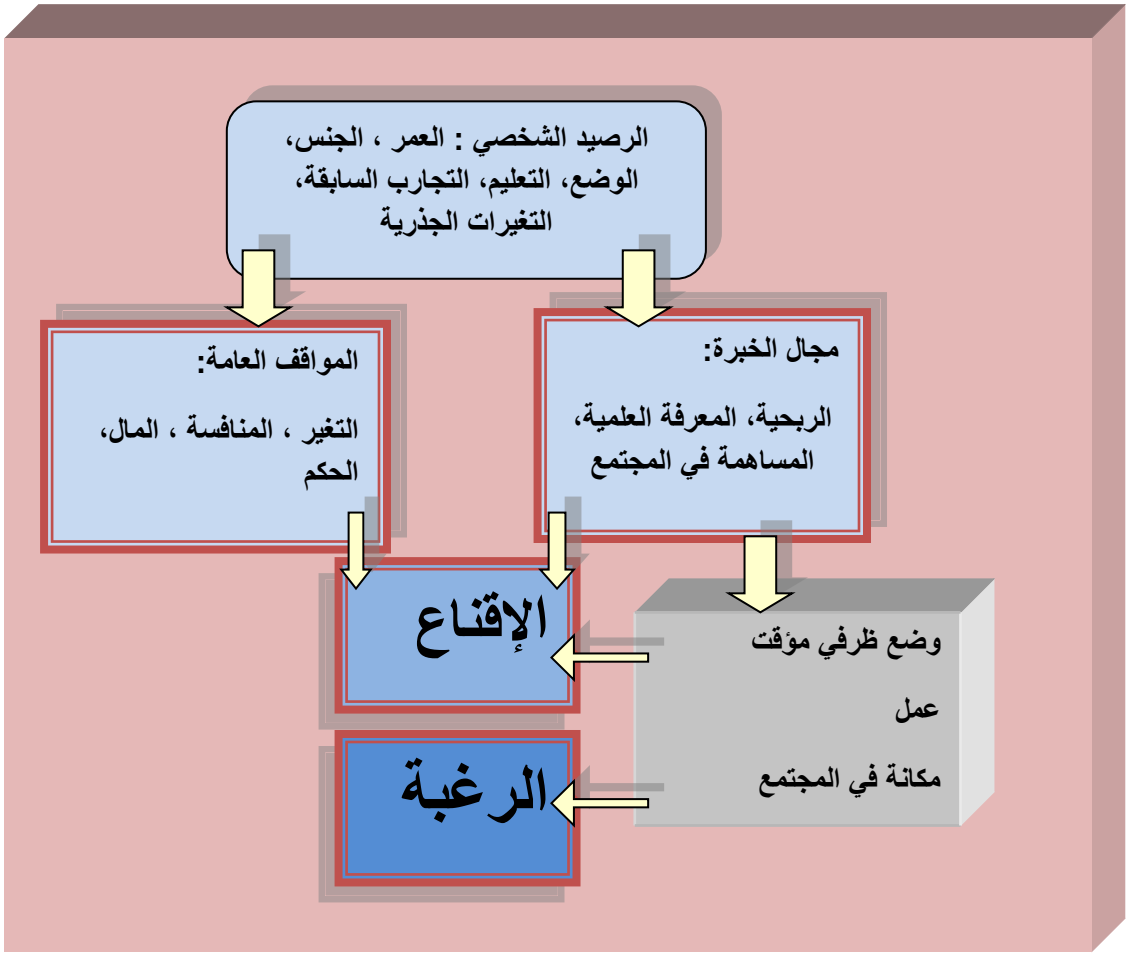

الشكل رقم (5) ترسيمة نموذج النفسي الاقتصادي لمحددات الرغبة المقاولاتية(لدافيدسون)

المصدر : إعداد قواسمي(2020) ... .بتصرف

ثالثا: دورالمقاولاتيةومهامها

1- على المستوى الاقتصادي

- تسمح بإعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي، وذلك من خلال خلق وإنشاء لمقاولات جديدة معتمدة في ذلك على افكار ابداعية ومبتكرة بما يتماشى واحتياجات السوق.
- استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري لبعض المقاولات، وذلك بفضل الإبداع والابتكار الذي تمتاز به هاته المقاولات الناشئة والجديدة.
- تساهم في نمو الاقتصاد.

- زيادة الدخل الوطني والفردي كذلك زيادة الانتاج الوطني، وهذا يؤدي الى التقليل من الاستيراد وزيادة التصدير ،ما ينتج ربح العملة الصعبة والتقليل من التبعية للخارج.

2/ على المستوى الإجتماعي

- تساهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد والجماعات في المجتمع الواحد ،وذلك من خلال خلق فرص عمل والتقليل من مشكل البطالة، والذي تعاني منه العديد من المجتمعات
- انتشار المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الارياف، وهذا ما يتيح للأفراد فرصا للحصول على عمل دون عناء التنقل الى المدن، اين تتواجد المقاولات الكبيرة والتي تتوفر على مناصب وفيرة للعمل وهذا بدوره يحد من هجرةا لسكان من الريف الى المدينة.
- المساهمة في ترقية المرأةالمقاولة وتطورها وذلك من خلال اظهار امكانياتها في ريادة الاعمال والمقاولاتية.

وهذا كله يدعم دورها في التنمية الاقتصادية والإجتماعية في المجتمع ككل.

3/ على المستوى البيئي

يحدث الارتباط بين المقاولاتيةو المستوى البيئي من خلال مصطلح التنمية المستدامة، ذلك لأنه يهتم بالمحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية، حيث يسعى الفرد المقاول الى اختيار المشاريع التي تهتم بالجانب البيئي وفي نفس الوقت لها علاقة معه.

مثال على ذلك البناءات الخضراء التنقل الايكولوجي، حيث ان كل هاته المشاريع تسعى وتهدف الى التقليل ومعاجة المشاكل الاقتصادية، والتي لها علاقة أو مرتبطة أو ما ينجر عنها من مشاكل إجتماعية وبيئية.

من هنا يتضح لنا جليا مدى أهمية ريادة الاعمال أوالمقاولاتية، وأهمية الدورالمحوري الذي تلعبه في إنعاش وتنمية المجتع إجتماعيا وإقتصاديا على حد سواء، وهذا ما جعلها محل إهتمام العديد من الدول منهاالجزائر.

(أوكيل، 2017، صفحة 23)

رابعا : خصائص المقاولاتية

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص منها:

- تمتاز بانها عملية إنشاء مؤسسة ليست بالنمطية تمتاز بالبداع والابتكار في تقديم المنتجات أو طرق جديدة لهاته المشاريع وذلك من خلال العرض والخدمة وكذلك التسويق والتوزيع.
- تمتاز بعامل مهم وهو المخاطرة والمغامرة، ذلك لأنها تسعى دائما الى تقديم وإنتاج ماهو جديد وكل ما يرافقه من ربح أوخسارة .
- لها الاستطاعة في تحقيق أرباح احتكارية ناتجة عن حق الابتكاروالإبداع.
- لها ميزة خاصة أيضا وهي المبادرة الفردية للمقاول، بحيث يستطيع هذا الأخير من خلالها تحقبق أفكاره ورؤيته وتسييره الشخصي لالمقاولته بشكل مستقل ومباشر.

(خذري و بن حسين، 2013، صفحة 05)

سادسا: خصائص المرأةالمقاولة

هناك مجموعة من الخصائص وجب ان تتوفر لدى المرأةالمقاولة، وذلك للدرجة الكبيرة من فوائدها بحيث ان هاته الصفات والخصائص توفر لها فرص النجاح،وتعمل على تقويتها وتعزيز امكانياتها حتى تصبو الى مكانة ريادة الاعمال والمقاولاتية الناجحة، وهذا ما يجعلها متميزة عن غيرها من أفراد المجتمع كونها لها دور فعال ومهم في مساهمتها في التنمية المجتمعية بمختلف جوانبها ومجالاتها.

ومن بين هاته الخصائص مايلي:

- الشغف :والمتمثل في الاحاسيس القوية الكامنة والمتواجدة في ذات الفرد المقاول، والتي تدفعه باستمرارفي تحقيق أفكاره على أرض الواقع في شكل مشاريع ومنتجات مبتكرة، مواجها بذلك ومتحديا كل الظروف والصعاب التي تواجهه في اعماله.

(أوكيل، 2017، صفحة 63)

- الثقة بالنفس: حيث ان المرأةالمقاولة يجب ان تكون واعية ومدركة ومؤمنة بقدراتها وامكانياتها في القيام بتحويل مشروعها من فكرة الى انجاز على ارض الواقع.
- الاستقلالية :اتقانها لفن الادارة وايمانها بموهبتها وكفاءتها يجعلها تتخذ قراراتها بنفسها متحدية بذلك كل الصعاب والضروف التي تعيق مجالها المقاولاتي
- الابداع والابتكار:خاصيتانأساسيتان وهما مرتبطتان ببعضهما البعض حيث ان الابداع هو القدرة على تطوير الافكار الجديدة، وتصور الطرق الجديدة للنظر الى المعيقات من جانب والى الفرص المتاحة من جهة أخرى، اما الابتكار فهو القدرة على تطبيق الحلول الابداعية لتلك المشاكل والمعيقات، وحتى الفرص وذلك بهدف تحسين الظروف الحياتية للبشر وأيضا للمنتجات والخدمات.

فالإبداع إذا هو عملية التفكير الذكي في كل ماهو جديد اما الابتكارفهو عملية تجسيد تلك الاشياء الجديدة على شكل مشاريع في ارض الواقع .

- العلاقات الانسانية والإجتماعية: الاحترام والتقدير والتشجيع والاندماج،وذلك باستعمال الذكاء العاطفي ويعنى به الاحساس والشعور بما يحس به الاخر وحسن المعاملة، كذلكإتخاد قرارات واجراءات تستقطب وتشجع الاخر على الوصول الى الهدف المنشود وهو تحقيق المهام والغايات المشتركة.

(أوكيل، 2017، صفحة 69)

وهناك من قسم الخصائص الى اقسام (خصائص إجتماعية،ذاتية ،تنظيمية ، ذهنية وتعليمية).

1- الخصائص الإجتماعية:

وتتمثل في ضرورة وجود بيئة أسرية تقوم بتشجيعها على الاستمرارية، وقدرتها على التوفيق بين حياتها الخاصة والحياة العملية ، مع المرونة في التعامل مع العمال والعملاء والزبون

والمنافسين، إتقان أساليب الاتصال مع مختلف الاطراف المتعامل معها و القدرة على التحفيز والاقناع والقيادة.

(كليفورد، 1989، صفحة 29)

2- الخصائص الذاتية :

توفرها على روح المبادرة والبحث عن فرص جديدة وما تقدمه من اضافات وحسن استغلال الفرص، التميز والكفاءة والثقة في مجال عملها، امتلاك القدرة على المخاطرة وتحملها للمسؤولية.

(أبو ناعم، 2002، صفحة 32)

3- الخصائص التنظيمية:

القدرة على التحكم في الوقت وادارته

المهارة في التنظيم

4/ الخصائص الذهنية

سرعة الفهم والاستيعاب

هي منبع للافكار الجديدة

لها قدرة عقلية وفكرية تساعدها على الربط بين الانشطة والوظائف

5/ الخصائص التعليمية

لها مستوى تعليمي مقبول

لان الامية تعرضها للاستغلال.

(كليفورد، 1989، صفحة 31)

سادسا :المسارالمقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر

قبل الحديث عن المقاولة الجزائرية ودورها الفعال في التنمية الإجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى السياسية، لابد من الحديث عن سيرورة التغيير الإجتماعي الذي حصل

داخل المجتمع الجزائري، والآثار الناتجة عنه خاصة في التغير الذي مس الادوار بين الجنسين اي المرأة والرجل.

حيث سنحاول هنا عرض موجز عن ظاهرة المرأةالمقاولة وتطورها عبر التاريخ ثم ننتقل للحديث عن المسار المقاولاتي لها، والادوار التي قامت بها خلال المسار التنموي،إبتداء من فترة الاحتلال مرورا بفترة الاستقلال، وما صاحبها من اصلاحات الى غاية يومنا هذا وانعكاس كل ذلك واثره على المجتمع الجزائري.

1/ نظرة تاريخية حول المرأةالمقاولة:

منذ الأزل تميزت المرأة بمشاركتها في إنتاج وإعادة إنتاج العالم الإجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي جنبا الى جنب مع الرجل وذلك بتوزيع واختلاف في الادوار والمسؤوليات.

وهذا ماقامت به المرأة الجزائرية حيث كان لها عدة نشاطات مختلفة، بدءا من البيت وفي الحقل وخارجه من حرف وصناعات يدوية، اتقنتها وتفننت فيها حيث ارتبط هذا النشاط بالطبيعة الانثوية لها لأن الاعمال الرسمية انذاك كانت خاصة بالرجال فقط.

(شلوف، 2009، صفحة 33)

ولكن مع ظهور نظام اقتصاد السوق، برزت المرأةالمقاولة وبشدة حيث أن هذا النظام كان ينادي بضرورة ادماجها في النسيج الاقتصادي وهذا ماأدى بالجزائر الى تبني هاته الفكرة لأنها علمت بمدى فاعلية المرأةإجتماعيا واقتصاديا وتنمويان كذلك هي مورد اقتصادي هام وشريك مميز لا يمكن الاستغناء عنهفي التنمية الإجتماعية والاقتصادية للبلاد.

2- المسار المقاولاتي للمراة في الجزائر:

2-1-أثناء فترة الاستعماري: في الارياف والمدن

1/في الريف.

قام الاستعمار الفرنسي بسن قوانين مجحفة في حق الشعب الجزائري، منها مصادرة الاملاك ونزع الاراضي من أصحابها، وفرض الضرائب وإتباع سياسة التجهيل، وتشريد

الالاف من الشعب وطردهم للعيش في البراري والجبال الوعرة وهذا كان له تاثير سلبي على حياة الفلاحين وعلى المجتمع ككل.

كل هاته الظروف جعلت المرأة الجزائرية تتحمل أعباء المسؤولية مرغمة، وذلك بغية توفير احتياجات اسرتها إذ ساعدت في حرث الارض وتربية الحيوانات ونسج الا لبسة والزرابي وصنع الأواني الفخارية الخ من الاعمال والحرف اليدوية.

حيث انها كانت مسؤولة لوحدها بادارة تلك المشاريع لان زوجها أو رب العائلة في غالب الاحيانغائبا عن العائلة اما يعمل عند المعمرين في مكان بعيد ويبيت خارج المنزل أو يكون مسجونا أو قتل من طرف الاستعمار أو يجاهد مع المجاهدين في الجبال.

كل هذا يدفعنا الى نتيجة واحدة مفادها ان المرأة الجزائرية كانت المقاولة باحتراف في المجتمع التقليدي لها ميزات وخصائص تختلف عن الخصائص التي تمتاز بها المرأةالمقاولةالحديثة.

وذلك بالرغم من أنها كانت منتجة ومديرة ومسيرة لأشغالها حيث أن هدفها الرئيسيوالأساسي هو خدمة وتلبية حاجات أسرتها عكس المرأةالمقاولة الحالية والتي تحاول إثبات ذاتها وتكوين ثروة مالية ومعنوية ومسار مهني.

2/في المدن.

نفس الأوضاع كانت تعيشها المرأة في الم دينة فالمستعمر كان يشد الخناق على المجتمع الجزائري بالاضافة الى العادات والتقاليد التي كانت لا تسمح للمراة بالخروج وممارسة نشاطات واعمال خارج المنزل فهي أيضا امتازت بممارسة الطرز والخياطة والحياكة والغزل والصوف.

هاته النشاطات كلها كانت تمارس داخل المنزل اما اللواتي كن يملكن المال والثروة والعقار فمن يتكفل بادارة المشروع هو الزوج أو الابناء أوأحد الاقارب لأن المجتمع انذاك لا يسمح بخروجها وخوضها عالم الشغل لانها خاصة بالرجال فقط.

(بوعزيز، 2000، صفحة 23)

2-2 اثناء حرب التحرير/1954-1962

أثناء هاته الفترة تغيرت العديد من الموازين والعادات والتقاليد تجاهالمرأة، حيث يعود الفضل الى الثورة المسلحة والكفاح من أجل تحرير الوطن،ساعدهاعلى المشاركة في المجال السياسي، من مرشدة الى مناظلة الى مجاهدة الى ممرضة...الخ، كل هذا مهد لها العمل خارج البيت.

(ابوزيد، 1982، صفحة 165)

2-3 بعد الاستقلال:

غداة الاستقلال قام ساسة المجتمع الجزائري وقادته باتباع نهج الاشتراكية ، كنظام يهدف لبناء الوطن ومحاولة اخراجه من تخلفه الذي كان يعيشه بسبب المستعمرالفرنسين فصاغت الجزائر دساتير ومواثيق وطنية /1986/1976/ تظمنت العديد من الحقوق والواجبات، خاصة بكافة شرائح المجتمع الجزائري منها قوانين تخص المرأة، خاصة انها شاركت في الثورة جنبا الى جنب مع الرجل.

حيث اعطي لها اهتمام كبير داخل المجتمع، وذلك بهدف تمكينها من الاندماج المباشر في مسيرة التنمية

فأصبح لها الحق في التعليم كذلك لها الحق في العمل وذلك دون المساس بالقيم الروحية العربيةو الاسلامية للمجتمع الجزائري.

(شلوف، 2009، صفحة 46)

وأمام التحولات الاقتصاديةالتي حدثت في العالم أجمع ،جاء دستور 1989 والذي عزز من مكانة المرأة ودورهاالفعال فدخلت بذلك كل المجالات (الادارة، الجيش، الصناعة، التعليم ،الصحة والتجارة) حتى دخلت الى المجال المقاولاتي والاستثمار وهذا راجع اصلا الى القوانين و الدساتير التي سنتها الحكومة الجزائرية،وأيضا بفضل مستواها الثقافي والتعليمي.

(تاج، 2006، الصفحات 38-37)

3- واقع المرأةالمقاولة في الجزائر

تعد المرأة في أي مجتمع كان نواته وركيزته الأساسية وهي حاضنة لأجياله، وهذا ماينطبق على المرأة الجزائرية إذ تعد تلك المكافحة والمثابرة والعاملة على الحفاظ على اسرتها، مهما حدث منذ زمن الاستعمار الى غاية يومنا هذا، بحيث كان نشاطها مقتصرا في البيت والمزرعة أو الورشة الصغيرة، التي انشاتها العائلة داخل المنزل، ومع التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري حيث فتح لها المجال في مختلف المجالات الحياتية والعملية فأضحت متواجدة في مختلف القطاعات، وهذا انعكس ايجابا على مستواها المعيشي وأوضاعها الإجتماعية والاقتصادية والثقافية، بحيث تغيرت نظرة المجتمع لها نظرا للمكانة والدور الذي لعبته في التنمية المجتمعية والمشاركة الاقتصادية للبلاد.

أولا:المرأة والعمل.

الى غاية يومنا هذا مازال الوسط الإجتماعي والثقافي يؤثر على نوعية النشاط الذي تمارسه المرأة، فهي دائما تسعى للعمل في النشاطات والمهن التي لا تتعارض مع دورها، داخل البيت تجاه اسرتهاالممتدة كانت أو النووية على حد سواء.

ولكن الظروف الإجتماعية الصعبة التي يتخبط فيها المجتمع والأوضاع الاقتصادية غير المستقرة أدت بأنماط التفكيرالى التغيير، بحيث غيرت السياسات مجراها.

ففكرت الدولة في دعم المرأة صاحبة المشاريع والمقاولات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة، بحيث تستفيد هي والمجتمع معا منها

(شلوف، 2009، صفحة 60)

ثانيا:المرأةوقانون العمل.

1/ في القانون الدولي: بدءا بالاعلان العالمي لحقوق الانسان حيث اعتبرأول وثيقة صدرت في شان تقرير حقوق الانسان بعد (ح ع 2) 1948وما تلاه من مواثيق واتفاقيات صدرت بعده كلها كرست حق العمل بالنسبة للمرأة.

حيث انه تنص المادة 280 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ضرورة المحافظة على حقوق المرأة مثلها مثل الرجل،أي تسأويها في الحقوق معه كذلك في كل المجالات والميادين الاقتصادية والإجتماعية مع اثبات حق اختيار المهنة وحق الترقية العادلة.

نفس الشيء تكرر في المادة 23من الفقرة الأولى والمادة 11في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، كلها نصوص جاءت لتكرس حقوق المرأة في العمل، وحريتها في اختيار المهنة وكل ذلك وفق القوانين الموضوعة كذلك لها نفس الحقوق والواجبات مع الرجل،أي التساوي بين المرأة والرجل على حد سواء.

(تاج، 2006، صفحة 47)

2/ في القانون الجزائري:كل الدساتير والنصوص التي جاءت بعد الاستقلال، والتي سنها الساسة في الجزائر نصت على ضرورة مساهمة المرأة في الحياة المهنية، وعلى ضمان حقوقها وفتح فرص التعليم والعمل أمامها وذلك في مختلف الميادين ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات.

منها مثلا ما جاء في المادة 12 من دستور 1963 وفي المادة 39 و 51 من دستور 1976 ، وفي المادة 28، والمادة 30 من دستور 1989ونفس الشيء في دستور 1996.

ثالثا:المرأةوالمقاولة في الجزائر

1/الواقع الإجتماعي

في الماضي القريب كانت المرأة تخرج للعمل للضرورة أو نتيجة ضغط إجتماعي أو اقتصادي، أما اليوم وفي وقتنا الحالي فقد اصبحت تخرج للعمل ليس فقط من أجل الضرورة، بل أيضا لرغبتها في العمل لتحقيق ذاتها، واثباتها وتنمية مهاراتها العملية والمهنية، والمساهمة في عملية التنمية الإجتماعية والاقتصادية للبلاد.

وهذا ما أكدته العديد من الدرأسات بحيث جعلت المرتبة الأولى الى الحاجة للعمل وهي تاكيد الذات والشعور بالمكانة والدورالمهني والفعال في المجتمع، ثم تليها الحاجة الاقتصادية لرفع المستوى المعيشي.

(ابراهيم عبد الفتاح، 1984، صفحة 269)

2/ الواقع التعليمي

عرف التعليم منذ ظهوره بأنه أكثر الوسائل استخداما للتقدم والرقي الإجتماعي والاقتصادي والسياسي وحتى الثقافي.ولقدادركت الجزائر مدى اهمية التعليم فمنذ حرب التحرير، كان المصلحون والساسة معتمدين أشد الاعتماد على التعليم،(جمعية العلماء المسلمين وما قام به الشيخ عبد الحميد بن باديس لدليل لذلك).

سعت الدولة الجزائرية الى ادخال المرأةالى مجال التعليم ومساواتها بالرجل لأها أدركت بأنها عنصر فعال ومهم في التنمية المجتمعية والاقتصادية، فكان التعليم مجانيا والزاميا للجنسين معا.والى غاية يومنا هذا تخصص الجزائر ميزانية خاصة للتعليم والهدف منها هو القضاء على الأمية.

3/ الواقع التربوي

تعد التربية تعبير وترجمة للمستوى العام لاي مجتمع كان لانه بفضل التربية يتعلم الأفراد الادوار الإجتماعية وهذا ينطبق على المرأةأيضااد بالتربية تتعلم أنماطا سلوكية تمارسها داخل المجتمع.

حيث أن هذا المجتمع كان متحكما في تصرفات المرأة ويحد من حريتها، إذ يحق للرجل أن يمنعها من ممارسة بعض النشاطات ويسمح لها بممارسة أنشطة أخرى، وهذا ما جعل التربية الفوقية تنمي في الرجل اتجاهات احادية تقف عائقا في وجه مشاركة المرأة الفعالة في التنمية.

(بيضون، 1985، صفحة 166)

وبالرغم من هاته المعيقات والتحديات التي واجهتها المرأةإلا انها استطاعت ان تتجاوز بعض القيم التربوية المبنية على تحفيز دورها الفعالفي التنمية والتطور.

4/الواقع الاقتصادي

تتجه معظم المقاولات الى قطاع الخدمات (كالحياكة، الخياطة، حلويات، صناعة غذائية،...الخ) كون هاته الانشطة تشكل امتدادا لدورها التقليدي في المجتمع، حيث أنها تجد عدة تسهيلات لممارسة هاته الانشطة، كذلك أغلبية النساء المقاولات لا يتوفر لديهن امكانيات مالية كبيرة، فهذا النوع لايتطلب مالا كثيرا ويتماشى مع مسؤوليتهن في البيت وخارجه.

5/ الواقع السياسي

خلال العقدين الاخيرين زاد الاهتمام بالمرأةالمقاولة من طرف الحكومات والهيئات الاقليمية والدولية، حيث تعددت وتنوعت العديد من المبادرات الدولية،إذ نجدها قد تجاوزت صبغتها الاقتصادية واتخذت لها طابعا سياسيا، وذلك لوعيها بأهمية المرأةالمقاولة كمورد بشري وفعال في المجال التنموي.

حيث توج هذا الاهتمام باتفاقية برشلونة سنة 1995 حيث ركزت على الاعتراف بدور المرأة في المجال المهني والتنموي والرفع من مساهمتها في المجال الاقتصادي.

بعد هذا صدر أول مؤتمر يدعم المرأةالمقاولة وذلك سنة 1998بالبرتغال، ثم مؤتمر بروكسل سنة 2000ثم مؤتمر الدار البيضا بنفس السنة، وتوالت بعده العديد من المؤتمرات والمعاهدات في المحافل الدولية، والتي كلها نصت على ضرورة الاهتمام بالمرأةالمقاولة

والنظر لها كفاعل اقتصادي هام في المجال التنموي والاقتصادي، وتمويلها في مشاريعها الاستثمارية والتنموية.

والجزائر كما اشرنا سابقا مثلها مثل باقي الدول، علمت بمدى أهمية هذا الفاعل الإجتماعي الى جنب الرجل في عملية التنمية، حيث جاء في خطاب للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للمراة والذي كان بتاريخ 08/مارس 2007حيث اشاد بضرورة تفعيل دور المرأة الريادية في المجال المقاولاتي.

رابعا :العشرية السوداء وانعكاساتها على المرأةالمقاولة

شهدت الجزائر خلال سنوات التسعينات مرحلة جد صعبة وحرجة جدا وكانت على الصعيدين الأمني والديني خاصة، حيث انه خلال هاته الفترة ظهرت فئة دينية تبنت الخطاب السياسي والذي كان معاديا لحقوق المرأة خاصة العمل وخروجها من المنزل.

إمتازت هاته الفترة بالتعصب والشدة خاصة اتجاه المرأة والتدخل في حياتها الخاصة وحرمانها من المشاركة الإجتماعية،حيث فوضت السلطة للرجل فقط في كل مكان في البيت والعمل والمجتمع ككل اما هي فلا صلاحية لها إلا في البيت، من خلال خدمة الزوج وتربية الابناء وكل ما جاء منافيا لهاته الأوامر هو خروج عن الطاعة وتخلي المرأة لخصوصيتها الانثوية(السلفية الحديثة).

وقد زاد الخطر والضغط على المرأة خاصة بعد فوز هاته الفئة للانتخابات البلدية سنة 1990 ثم تلتها عام 1992 حيث اعقب ذلك دوامة من العنف والنزاع الداخلي، وكان مسلحا وداميا دام لسنوات وصفه الشعب الجزائري بالعشرية السوداء حيث استخدمت فيها وسائل إجرامية واساليب ارهابية (اختطاف اغتصابات، اغتيالات مستهدفة،) ،لا امن لااستقرار مذابح في حق العزل تفجيرات في اماكن عمومية والعديد من الافعال الشنيعة التي لا يقبلها لا دين ولا منطق ولا قانون حبث سارت الجزائر في دمار وخراب مس شتى المجالات.

وفي خضم هاته الفوضى والخراب والدمار كان المستهدف الأول والاخير هي المرأة وخاصة التي خاضت مجال العمل والمقاولاتية حيث انتهك شرفها والغيت انسانيتها وسلبت حريتها في الراي والعمل والمبادرة.

كل هاته الظروف والاسباب السلبية ساهمت في تخلي الكثيرات منهن عن مشاريعهن واعمالهن وطموحاتهن وذلك حفاظا على شرفهن وارواحهن وارواح عائلتهن.

(شلوف، 2009، صفحة 73)

خامسا :العوائق والصعوبات التي تعاني منها المرأةالمقاولة في الجزائر

لاتختلف معاناة المرأةالمقاولة الجزائرية عن مثيلاتها في العالم وخاصة في العالم العربي حيث أن هاته الصعوبات تنقسم الى قسمين أوعلى مستويين :

1/نوع من الصعوبات والعوائق مرتبط بممارستها للمجال المقاولاتي كمهنة حرة.

2/ والنوع الآخر من العوائق مرتبط بالطابع السوسيو ثقافي في المجتمع الجزائري والذي مازال مرهون بعقليات وذهنيات بالية ومعتقذات خاطئة، منها ما ينسب للدين ومنها ما ينسب للعادات والتقاليد، وهذا راجع الى المجتمع المحافظ الذي تربت فيه هاته المرأة على طاعة الرجل والخضوع له.

(بيضون، 1985، صفحة 162)

بالإضافة الى الصعوبات التي تواجهها المرأةالمقاولة المتزوجة، خاصة بوجود الأطفال كونها مطالبة بإتقان الدورين تربية الأبناء ووظيفتها التربوية ورعايتها لهم، وبين طموحها وتحقيق ذاتها في ادارةمشروعها .

ولا يخفى على القاريئ أو المحلل الإجتماعي أن المرأةالمقاولة مازالت تعاني من السيطرة الذكورية وأن تعليمها وتكوينها وخروجها من المنزل الى ميدان عملها الحر لم يغير كثيرا من النظرة السائدة اتجاهها .

لأن الادوار داخل الاسرة مازالت غير متكافئة، خاصة امام طاعة الزوج فان لو يوافق هو خروجها فهذه اكبر عرقلة لعملها كذلك لا ننسى طاعة وسيطرة الاب على المقاولة غير المرتبطة.

(شلوف، 2009، صفحة 78)

الى جانب هاته العوائق تظاف العوائق الاقتصادية حيث يكمن ذلك في نقص خبرتها في مجال التعاملات المالية والادارية والتنظيمية والبنكية، أيضا هناك عائق آخر حيث يتمثل في صعوبة التمويل حيث انه يخضع لضمانات كبيرة تقف هي أمامها عاجزة، فتلجأ الى القروض الصغيرة والمتوسطة لأنها دائما تهاب من نتائج التعاملات البنكية، وحتى الاسرة (الاب أو الزوج)لا تريدها الخوض في امور كما يرونها هم كبيرة عن مستواها وقدراتها.

لذا فمعظم الانشطة والاستثمارات المقاولاتية للمراة المقاولة في الجزائر تنحصر أو تتركز حول التجارة والصناعة التقليدية كونها لا تحتاج الى مورد مالي كبير ولا الى خبرة للادارة.

ولأن هذا النوع من النشاطات قريب من نشاطاتها المنزلية وبعضها امتداد لما تقوم به في بيتها.

كما تعاني أيضا من صعوبة في التنقل لوحدها إلا بموافقة احد المسؤولين عليها من أب أو زوج أوأخ أو ابن حتى وهذا يجعلها تعاني من عدم حضورها فرص التدريب أو عرض لمنتوجها خارج اقليمها بحيث يؤثر عليها سلبا وعلى معرفتها بالمنافس والاسعار في الاسواق .

خلاصة :

نكون في الفصل قد ألممنا بتصور للمقاولاتية من خلال المقاربات الفكرية ، ومجمل دوافع المقاولاتية وهذا انطلاقا من " النظريات والنماذج " عن الدور وخصائص المقاولاتية ، كما تناولنا المسار المقاولاتي للمراة المقاولة في الجزائر، والذي تد عمه جهات وتسنده قانونيا وماديا ، وهو ما سنتناوله في الفصل القادم .

الفصل الرابع

المقاولاتية والهيئات الداعمة

تمهيد

أولا: التطور التشريعي والتنظيمي للمقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر

ثانيا: تصنيف المقاولات الصغيرة والمتوسطة

ثالثا:آليات ترقية قطاع المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

تعد المقاولات المصغرةوالصغيرة والمتوسطة من أهم مرتكزات التنمية المحلية والتي تساهم في مواجهة التحديات والرهانات المنافسة في السوق الى جانب المقاولات الكبيرة، وهذا ما جعلها محل إهتمام العديد من الحكومات ومنظمات الأعمال، حيث قامت بإنشاء العديد من هياكل الدعم والمرافقة لها، وهيأت لها الارضية القانونية والتنظيمية.

وتعد الجزائر من الدول والحكومات التي إهتمت بهذا النمط من المقاولات، فقامت بوضع علاقات مع مختلف المؤسسات الحكومية، كالبنوك، الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الاجراء، الصندوق الوطني للتامينات الإجتماعية للعمال الاجراء، وذلك لتنسيق الجهود بين مختلف الاطراف، وهذا بدوره أنتج حركية سريعة في تعدادالمقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطةالناشئة في الجزائر.

أولا: التطور التشريعي والتنظيمي المقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر

إذا أردنا الحديث عن القطاع الخاص وممارسته في الجزائر، لا بد وأن نتحدث عن فترة مابعد الاستقلال مباشرة، لأنه اثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر كانت كل الممتلكات في يد المستوطنين الفرنسيين والتي كانت متمركزة في المدن الكبرى (الجزائر،هرانقسنطينة، والتي قدرت ب98من المقاولات متعددة الانماط مصغرة، صغيرة، متوسطة وكبيرة).

ولكن مباشرة بعد الاستقلال وبهجرة المستوطنين ورجوعهم الى بلادهم بقيت تلكالمقاولات متوقفة عن الانتاج وعن الحركة الانتاجية، الأمر الذي جعل من الدولة الجزائرية أنذاك اصدار مرأسيم وقوانين كالأمر رقم 62 /02الصادر بتاريخ 1962/09/21/ والمتعلق بتسيير وحماية الاملاك الشاغرة،أيضا المرسوم رقم 38/62الصادر بتاريخ 22/11/1962والمتعلق بلجان التسيير في المؤسسات الصناعية الشاغرة.

(عمراوي، 2021، صفحة 118)

1/ مرحلة مابعد الاستقلال الى غاية 1988:

بعد الاستقلال مباشرة لجأت الحكومة الجزائرية الفتية الى تبني النظام الاشتراكي وهيمنة القطاع العام على هياكل الدولةنحيث كان القطاع الخاص في مرحلته الأضعف في التاريخ الاقتصادي الجزائري، كون الاشتراكية هي المالك الوحيد للانتاج ووسائل الانتاج.

لأن الدولة هي المسير الوحيد والأول والاخير لكل المقاولات انذاك، ولكن من اجل تنمية البلاد وتطورها إتخذت الجزائر سياسة تنموية أعطت من خلالها إهتماما بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمثلت في ثلاث مراحلأو برامج وزعتها كالتالي:

البرنامج الأول:(من 1967الى)1969

حيث تمتل هذا البرنامج في استعادة الدولة للوحدات القديمة الموروثة من الاستعمار، وحولتها الى برامج التجهيز المحلي، حيث وجهت لتطوير الصناعات الحرفية التقليدية.

البرنامج الثاني: (من 1970/الى1973)

حيث عرفت هاته المرحلة بتنمية الصناعات المحلية، ضمن برنامج التجهيز المحلي.

البرنامج الثالث : (من 1974/الى 1977)

حيث شمل هذا البرنامج تطبيق برنامج الصناعات المحلية،الذي اعتبر بمثابة الانطلاقة الفعلية لتنمية المقاولات الصغيرة والمتوسطةالمحلية،

(سلطاني م.، 2006، الصفحات 146-147)

البرنامج الرابع : (من 1977/الى 1980)

في منتصف السبعينات قامت الحكومة الجزائرية بإنشاء العديد من المقاولات بمختلف انماطها ونشاطاتها، حيث لوحظ على هاته الفترة ظهور عدة مشاكل وبروز العديد من الاضطرابات، داخل هاته المقاولات وذلك بسبب تأخير دفع الاجور وتدهور العلاقة بين الادارة والعمال، وعدم إشراكهم في إتخاد القرارات حيث لجا العديد منهم الى التوقف عن العمل نتيجة عدم الرضا عن العمل.

من1981/الى غاية 1988

خلال سنة 1982 قامت السلطات الجزائرية بإصدار قانون الاستثمار في ظروف سياسية واقتصادية اكثر ملائمة من سابقتها، حيث برزت رغبة الحكومة في إدراج القطاع الخاص ضمن التنمية الوطنية وضرورة الاهتمام به.

(مقراني و آخرون، 2010، صفحة 69)

اما بالنسبة لسنة 1983 قامت السلطات الجزائرية بإنشاء ديوان التوجيه(oscip) وذلك لمتابعة الاستثمار الخاص بحيث كان تحت وصاية وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية،إذ كان من مهامه الأساسية

توجيه الاستثمار الوطني الخاص نحو نشاطات، بغية احتياجات التنمية وتامين تكاملهامع القطاع العمومي.

(عمراوي، 2021، صفحة 120)

2/مرحلة المقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في ظل الاصلاحات الاقتصادية (1989-2000)

لا يخفى على أي اقتصادي كان أوأي قارئ الازمة الاقتصادية العالمية والتي مست الجزائر خلال اكتوبر من عام 1988 والتي كان من أسبابها انخفاض سعر البترول،حيث نجم عنها خوصصة المقاولاتالحكومية والاهتمام بالقطاع الخاص وتشجيع الاستثمار فيه، وإنشاء المقاولات مصغرة وصغيرة ومتوسطة مستقلة عن الدولة، وذلك انطلاقا من الدعم

والاصلاحات التي قامت بها الحكومة الجزائرية أيضاإبرامها لعدة اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي وأيضا البنك الدولي.

فكان المرسوم التشريعي رقم 23-12 والمؤرخ في 1993/10/05 والذيأصدرته الحكومة الجزائرية أنذاك والمتعلق بترقية الاستثمار (مرسوم تشريعي 1993)

وبتاريخ 2000/07/11 وفي إطار ترقية المقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة أصدر مرسوم تنفيذي رقم 2000-190جاء بتحديد صلاحيات وزير المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة حيث شملت هاته الاصلاحات مايلي:

1/ حماية طاقات المقاولات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها

2/ ترقية الاستثمارات حول هذا النوع من المقاولات وتوسيعها وتحويلها وتطويرها

3/ ترقية الشراكة والاستثمارات ضمن قطاع هذا النوع من المقاولات

4/ اعداد استيراتيجيات لتطويرها

5/ ترقية الدعائم لتمويل هذا النوع من المقاولات.

3/ حركية المقاولات الصغيرة والمتوسطة من 2001الى غاية يومنا هذا

جاء الأمر رقم 03/01 الصادرفي 2001/08/20 لإعطاء دفع جديد للاستثمار حيث عدل في هذا القرار إذ شمل عدة مستجدات كإحلال الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار وإنشاء المجلس الوطني للاستثمار وقانون توجيه المقاولات الصغيرة والمتوسطةرقم 18-01 والصادر في 2001/12/12 ،مهمته هي تحديد وضبط اجراءات التسهيل الاداري اللازم تطبيقها خلال مرحلة انشاء المقاولة، ومنها ترقيتها ضمن مناخ استثماري يمكن من الاستفادة من مختلف اجهزة الدعم المتوفرة .

(بوفامة و باشا، 2006، صفحة 69)

وعرفت المقاولاتية خلال هاته الفترة تطورا لم تشهده من قبل، فخلال سنة 2003 بلغ عدد المقاولات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص(7.206)،حيث بقيت في الارتفاع والتطور الى غاية سنة 2010 حيث وصل عددها حوالي (606.737)مقاولة.

ومن 2011الى غاية 2017وهي في تطور وتزايد مستمر بحيث بلغ عددها سنة 2011 الى (642.314)المقاولة، وبقي في الارتفاع الى ان بلغ عام2017(1.060.025)مقاولة.

هذا انعكس ايجابا على الارتفاع في عدد مناصب الشغل وفي تزايد عدد العمال، والشيء الهام الذي نلاحظه خلال هاته الفترة هو امتصاص هاته المقاولات لمشكل البطالة حيث وصل سنة 2017 الى (2.578.279) عاملا بعدما كان (1.676.111)عاملا.

(عمراوي، 2021، صفحة 123)

ومن بين الميزات التي جعلت هاته المقاولات في تطور مستمر، هو انتشارها جغرافيا من الشمال مرورا بالهضاب العليا الى الجنوب والجنوب الكبير.

أيضا هناك ميزة أخرى امتازت بها وكانت نتيجة ايجابية على الميزان التجاري في الجزائر، حيث كان هناك فائض عام 2010 بلغ 1645 مليار دولار.

(الاستثمار، 2010، صفحة 33)

ومن مميزات المقاولات الصغيرة والمتوسطة نجد :

- سهولة التكوين حيث تتسم بالبساطة والوضوح
- لاتحتاج الى رأس مال كبير
- مجال نشاطاتها قريب من هويات المرأة كالغزل والالبسة

ثانيا: تصنيف المقاولات الصغيرة والمتوسطة

هناك العديد من التصنيفات لهاته المقاولات، حيث نجد عدة اتجاهات كل صنفها بطريقة خاصة، فهناك من صنفها على أساس عدد العمال وهناك من صنفها على أساس رأس المال، وإتجاه صنفها على حسب المعايير، ومن بين المعايير يوجد معيار التوجه ، المعيار الاقتصادي، المعيار القانوني، معيار الحجم ومعيار المنتج.

1/ على أساس التوجه :

1-1 المقاولاتالعائلية: عادة ما يكون مقرها المنزل حيث تستخدم الأيدي العاملة العائلية وتنتج في الغالب منتوجات تقليدية وبكميات محدودة.

1-2المقاولاتالتقليدية:تعتمد هاته أيضا على أفراد العائلة تنتج منتجات، تقليدية مقرها مستقل عن المنزل حيث تتخذ ورشة صغيرة وتعتمد على ادوات تقليدية.

(سلطاني م.، 2014، صفحة 88)

1-3المقاولات المتطورة وشبه المتطورة:

تستخدم تقنيات وتكنولوجيات حديثة بحيث تمتاز بتنظيم جيد، للعمل وإنتاج منتجات منظمة مطابقة لمقاييس الصناعة الحديثة، ومواكبة للعصرنة ذات جودة عالية، تتمتع برؤوس أموال مرتفعة ولها هيكل تنظيمي وتوزيع للمهام.

2/ تصنيفهاعلى أساس الطابع الاقتصادي.

2-1المقاولات صناعية: تقوم بتحويل المواد الخام (الأولية)الى منتجات نهائية صالحة للاستهلاك

ذات طابع صناعي، بحيث تتطلب رؤوس أموال ضخمة ويد عاملة مؤهلة، تتمثل في الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب والصناعات الخفيفة.

2-2 المقاولاتتجارية: تعمل في النشاط التجاري، حيث تشمل على الاثاث الأواني المنزلية تنقل البضائع الى الاسواق أو الى المحلات .

لا تتطلب عددا كبيرا من اليد العاملة

2-3 المقاولات فلاحية: مختصة في مجال الانشطة الإنتاجية الزراعية وتربية الحيوانات والصيد البحري، تعتمد على الات عديدة ووسائل حديثة.

2-4المقاولاتمالية : تهتم بالنشاط المالي تتطلب يد عاملة مؤهلة، وتكنولوجية حديثة واجهزة ذات جودة، أهمها مقاولات التأمين، البنوك التجارية والمركزية.

2-5المقاولاتالخدمية تهتم بتقديم العديد من الخدمات للمستهلك والزبون، كالنقل الفندقة مكاتب المحاسبة والمستشفيات .

3/ تصنيفها حسب المعيار القانوني

3-1المقاولاتخاصة .

3-2المقاولات عمومية.

3-3المقاولات فردية

3-4المقاولات الشركاء

4/تصنيفها حسب معيار الحجم:

4-1 حجم الارض أو المحل المادي

4-2/رأس المال القانوني

4-3/رأس المال التقني

4-4/رأس المال الدائم

5/ تصنيفها حسب المنتجات :

5-1 ذات انتاج سلع استهلاكية (المنتجات الغذائية ،النسيج والجلود)

5-2 ذات انتاج سلع التجهيز (تقوم على انتاج سلع التجهيز، تقوم على صناعة وتركيب الاجهزة والمعذات المختلفة)

ثالثا:آليات الدعم و ترقية قطاع المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

بغية تنمية قطاع المقاولات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ، وترقية النشاط المقاولاتي والنهوص به في عجلة النمو والتطور، عمدت الكثير من الدول ومنها الجزائر الى اتخاد العديد من الاجراءات لدعم وحماية هاته المقاولات، وهذا من أجل تعزيز قدراتها التنافسية ورفع كفاءتها الانتاجية وجعلها قادرة على الخوض في المجال التنموي الاقتصادي والإجتماعي، بتوفر مناصب شغل وكسب الثروة، من هؤلاء المقاولين نجد المرأةالمقاولة، والتي أولتها الجزائر أهمية كبيرة نظرا لكونها شريك إجتماعي واقتصادي تنموي هام، ومن بين هاته الآليات و أجهزة الدعم متمثلة في مايلي:

1/ أجهزو الدعم :

- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ensej
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار anem
- الصندوق الوطني للتامين عن البطالة cnac
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر angem

1/ الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ENSAJ:

أنشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-295 بتاريخ 8سبتمبر 1996 وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، تتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي مقرها الجزائر العاصمة.

لها مجموعة من المهام منها:

تقوم بتدعيم المقاولات والمقاولين بحيث أنها تقدم لهم الاستشارات اللازمة وترافق أصحاب المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية، تقدم اعانات وتخفيض نسب الفوائد، تقوم

بتبليغ اصحاب المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية، تقوم بمتابعة اصحاب المشاريع مع الحرصعلى احترام بنود دفاتر الشروط.(مرسوم تنفيذي رقم 96-296 مؤرخ في 1996/12/08).

وللاستفادة من إعانة صندوق الوكالة يجب على المقاولةأن تستوفي الشروط التالية:

1/ان تتراوح اعمارهم مابين 15و35 سنة، وعندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل دائمة على الاقل (الشركاء في المقاولة)يمكن رفع سن مسير المقاولة الى 40 سنة كحد اقصى، أن يكون ذو أو ذات تأهيل مهني، أن تقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى يطابق الحد الادنى، ألا يكون أو تكون شاغلة وظيفة ماجورة عند تقديم طلب الاعانة.

جدول رقم (8): يبين هيكل التمويل الثنائي والثلاثي المعتمد من قبل الوكالة:

	مستويات التمويل	المساهمة الشخصية	قروض بدون فائدة	القرض البنكي
التمويل الثنائ	المستوى الأول أقل أو يساوي 5.000.000دج	%71	%29	/
	المستوى الثاني ما بين 5.000.001دج 10.000.000دج	%72	%28	/
التمويل الثلاثي	المستوى الأول أقل أو يساوي 5.000.000دج	%01	%29	%70
	المستوى الثاني ما بين 5.000.001دج 10.000.000دج	%01	%28	%70

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب(موقع الكتروني)

شرح وتفسير للجدول

تقدم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نوعين من التمويل

1- تمويل ثنائي ويكون بمساهمة طرفين، حيث تقدر المساهمة الشخصية بالنسبة للمستثمر بنسبة من **71%**الى**72%**من المبلغ الاجمالي للاستثمار.

وتقدم له الوكالة قرضا بدون فائدة بنسبةمن **28%**إلى **29%**

2- اما التمويل الثلاثي فيكون بمساهمة ثلاثة اطراف للاستثمار في المشروع:

1/ الطرف الأول المقاول المستثمر مساهمته تقدر بنسبة 1% الى 2% فقط.

2/ الطرف الثاني ويتمثل في مساهمة أو دعم الوكالة بقرض بدون فائدة يترأوح مابين 28%الى29%

3/ اما الطرف الثالث فيتمثل في البنك بحيث يساهم بقرض نسبته 70%.

*الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المقاولة:

* في مرحلة انجاز المشروع

تطبق 5% من حقوق الجمركة بالنسبة للتجهيزات المستوردة، الإعفاء من دفع رسوم الملكية على الاكتسابات العقارية، الإعفاء من التسجيل على عقود تأسيس المقاولات.

* في مرحلة استغلال المشروع

الإعفاء من الرسومات العقارية على البيانات وإضافات البيانات لمدة ثلاثة سنوات أو ستة 6 سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة والهضاب العليا أو 10 سنوات لمناطق الجنوب.

الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية، والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الامر بترميم الممتلكات الثقافية.

الإعفاء الكلي من الضريبة الجزافية ابتداء من تاريخ الاستغلال،أي بدءا من بداية النشاط. عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة عمال على الاقل لمدة غير محددة يتم تمديد فترة الإعغاء من الضريبة الجزافية الوحيدة.

عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المقاولة من تخفيض جبائي قدر ب 70% وذلك خلال السنة الأولى من الاخضاع الضريبي و50% خلال السنة الثانية من الاخضاع الضريبي أما خلال العام الثالث فقد قدر ب 25% من الاخضاع الضريبي .(عن موقع الوكالة)

2/ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار andi :

أنشئت هاته الوكالة في الجزائر العاصمة،انطلاقا من الامر التشريعي رقم 01-03 في 08/20 /2001 والمتعلق بتنمية الاستثمار والنظام المطبق على الاستثمارات الوطنية والاجنبية المندرجة في اطار الانشطة الاقتصادية، التي تهتم بإنتاج السلع والخدمات الى جانب الاستثمارات الخاصة بمنح الامتيازات أو الرخص.

بحيث كانت تسمى فيما قبل (1993-2000) بوكالة ترقية ودعم ومتابعة الاستثمار.

3/ الصندوق الوطني للتامين عن البطالة cnac :

تم إنشاء هذا الصندوق، بمقتضى المرسوم التشريعي رقم 11/94 بتاريخ 1994/05/26 حيث يقوم بالتامين عن البطالة لفائدة الأجراء والذين قد يفقدون وظائفهم بصفة لا إرادية أولأسباب اقتصادية مثلا، وذلك لمساعدتهم للاندماج من جديد في الحياة المهنية.

حيث يهتم الصندوق بنشاطات البطالين اصحاب المشاريع البالغة اعمارهم ما بين (35-50 سنة) بحيث لا يتجاوز مبلغ الاستثمار خمسة ملايين، وينجز المشروع أو الاستثمار بصفة فردية أو جماعية وذلك طبقا للتشريع المعمول به وفقا لأحد أشكال المقاولة.

حيث يستفيد صاحب المشروع من عدة امتيازات (طبقا لما جاء في المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 2003/12/30) منها:

*قروض غير مكافأة وذلك لتكملة مستوى الاموال الخاصة المطلوبة لقبولهم في الاستفادة من قروض بنكية يمنحها الصندوق.

*التخفيض في نسب الفائدة بالنسبة للقروض البنكية.

*التكفل بالمصاريف المحتملة المترتبة على الدرأسات والخبرات المنجزة.

*ويعتمد الصندوق على تمويل مالي ثلاثي على مستويين:

*المستوى الأول

المستثمر يدفع 1% والصندوق 29% اما البنك فيدفع 70%وهذا عندما يكون التمويل أقل أو يسأوي 5.000.000 دج

أما عندما يكون التمويل مابين 5.000.001 دج و10.000.000 دج فإن المساهمة الشخصية تكون ب2% والصندوق يساهم ب28%اما البنك فيساهم ب 70%.

(عن موقع الوكالة)

4/ الوكالة الوطنية لتسييرالقرض المصغر engem:

تم إنشاء الوكالة بقرار المرسوم التنفيذي رقم 04-14 بتاريخ 2002/01/22 والمتعلق بجهاز القرض المصغر يكون خاضعا لسلطة رئيس الحكومة، حبث تتمتع الوكالة بشخصية معنوية واستقلال مالي.

*مهام الوكلة

-تسيير جهاز القرض المصغر

-تدعيم المستثمرين وتقديم الاستشارة لهم

-مرافقتهم في تنفيذ مشاريعهم

-تمنحهم قروض بدون فائدة

*وللاستفادة من القروض المصغرة على المقاولة ان تتوفر على الشروط التالية:

-ان يكون سنها من 18 سنة فما فوق

-ليس لها دخل أو يكون دخلها ضعيفا،أو غير مستقروغير منتظم .

-الا تكون قد استفادت من مساعدة أخرى.

-ان تقدم مساهمة شخصية.

-ان تكون لها اقامة مستقرة.

جدول رقم (9): يوضح هيكل التمويل بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

قيمة المشروع	المساهمة الشخصية	سلفة الوكالة	القرض البنكي
لا تتجاوز 1.000.000دج	%00	%100	/
لا تتجاوز .250.000دج بالنسبة لولايات الجنوب	%00	%100	/
تتجاوز 1.000.000دج	%01	%29	%70

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (موقع الكتروني)

2/ صناديق ضمان القروض:

2-1 صندوق ضمان القروض اللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة fgar

-طبقا لاحكام المادة 14 من القانون رقم 18/01 المؤرخ في 2001/12/12 تم انشاء الصندوق حيث انه يتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي.

*من مهامه -طبقا لما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 2003/11/11 المتضمن إنشاء صندوق ضمان القروض للمؤسساتالصغيرة والمتوسطة- مايلي :

-منح ضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثمارات في مجال إنشاء المؤسسات وتحديد التجهيزاتن وتوسيع المؤسسة وأخذ المساهمات.

-متابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمان الصندوق

يتكفل بمتابعة عمليات تحصيل المستحقات المتنازع عليها

-يقر بأهلية المشاريع والضمانات المطلوبة

-يتلقى وبصفة دورية معلومات عن التزامات البنوك والمؤسسات المالية التي تحت ضمانه

-ضمان متابعة البرامج

-ضمان الاستمرار والمساعدة التقنية لفائدة هاته المقاولات.

2-2 صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أنشئ سنة 2004 بمرسوم رئاسي رقم 04-134 مؤرخ في 2004/4/19 المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،وهو شركة ذات اسهم مقرها الجزائر العاصمة.

-يهتم بتسديد القروض البنكية التي تستفيد منها هاته المؤسسات حيث يكون المستوى الاقصى للقروض القابلة للضمان هو 50 مليون دينار.

3/ هيئات المرافقة :

نظرا للدور الدي تلعبه المرافقة في ضمان استمرارية المقاولات وزيادة اعدادها وتطورها، عملت الحكومة الجزائرية على غنشاء العديد من هيئات المرافقةن لأنه لها مساهمات كثيرة في توجيه المستثمرين ومتابعة أعمالهم ومشاريعهم منذ بداية النشأة الى بلورة الفكرة على شكل مشروع على ارض الواقع، والعمل والمخاطرةوالمجازفة مع إجراء دورات تدريبية، وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة.

من هنا نحاول عرض لأهم الأهداف والمهام التي تتولاها هيئات المرافقة:

1/ مشاتل المؤسسات:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجارية تمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي،

-أنشات بمقتضى القانون رقم 18/01 بتاريخ 2001/12/12 حيث تتكفل بمساعدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة ودعمها حيث تكون هاته المشاتل في احد الاشكال التالية- وهذا طبقا للمرسوم الرئاسي رقم 03-78 مؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الاساسي لمشاتل المؤسسات.

1/1 المحضنة :عبارة عن هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الخدمات .

2/1 ورشة الربط :هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

3/1 نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع المنتمين الى ميدان البحث.

2/ مراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

مؤسسات عمومية ذات طابع اداري تتمتع بشخصية معنوية، واستقلال مالي أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 79/03 المؤرخ في 2003/02/25 ، وهي التي تقوم باجراءات الانشاء وكذا حاملي المشاريعواعلامها وتوجيهها.

خلاصة :

تعد المرافقة المقاولاتية والداعمة للنساء المقاولات محورا رئيسيا في انشاء المقاولات باختلاف حجمها وسيرورتها وذلك عن طريق دعمها في تجسيد افكارها ومشروعها على ارض الواقع، حيث وقفنا على عدة اجهزة ووكالات وهيئات مختصة في المرافقة، كلها تهدف الى تقديم كافة المعلومات والارشادات التي من شانها مرافقة هاته المقاولة ومساعدتها، لتجاوز العراقيل والعقبات الممكنة وعليه تعتبر هاته الهيئات كشريك اقتصادي وحتى إجتماعي لصاحبات الاستثمار والمشاريع .

الفصل الخامس

علاقة رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة

تمهيد

أولا : مساهمة مصادر رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

ثانيا: مساهمة الآليات والدعائم التي وضعتها الحكومة في انجاح المسار المقاولاتي للمراة المقاولة

ثالثا : مساهمة ابعاد رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

رابعا: الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالعاملين داخل المقاولة

خامسا:علاقة أشكال رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

سادسا: علاقة مقومات رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

خلاصة

تمهيد:

قبل القيام باي نشاط أو أي مشروع استثماري كان لابد من توفر نوعين من رأس المال، رأس مال مادي للبدء والقيام بالمشروع ،ورأس مال إجتماعي لتطور المشروع والمواصلة وتحقيق النجاح فيه. حيث يعتبر رأس المال الإجتماعي من أهم العوامل والأسباب المساعدة والمدعمة لولوج المرأة عالم المقاولاتية، والمضي قدما فيه دون الخوف من المخاطرة و المغامرة التي يمتاز بها المجال المقاولاتي.إذ تتمثل هاته العوامل في مجموعة من المصادر تدعم المرأةالمقاولة ولولاها لما استطاعت المواصلة والاستمرارية في المجال الاستثماري. وبعد الحديث عن مصادر رأس المال الإجتماعيةنتطرق الى الحديث عن الآليات التي وضعتها الحكومة كداعم أساسي يساعد المقاولة بالنهوض بنشاطها ثم في الاخير نتطرق الى الحديث عن أبعادرأس المال الإجتماعي ومدى مساهمتها في نجاح هاته المقاولة.

أولا :مساهمة مصادر رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأةالمقاولة:

ذكرنا في عنصر سابق من هذا البحث ان لرأس المال الإجتماعي مجموعة من المصادر تستطيع من خلالها المرأةالمقاولة الخوض في غمار المقاولاتيةوهي كالتالي:

1/ الاسرة :

تلعب الأسرة دورا هاما في التنمية المجتمعية، فهي منبع حيوي للراحة والامن والأمان بالنسبة لأفراد المجتمع ككل و المرأةخاصة، ويكمن الحديث هنا عن المرأةالمقاولة والتي بفضل هاته الاسرة (نووية كانت أو ممتدة) استطاعت ان تلج عالم المقاولاتية، والخوض غي مجال المخاطرة والمغامرة وذلك كله بفضل وظائف الاسرة.

(عبود، 2019، صفحة 276)

بدءا بالوظيفة النفسية لها، حيث تقوم هاته الأسرة بتزويد المرأةالمقاولة بالامن والامان والراحة النفسية، وذلك من خلال الدعم المعنوي وتشجيعها للخوض في الحياة المهنية والإجتماعية، بمعيقاتها وعراقيلها.

هذا بالنسبة للوظيفة النفسية فهناك أيضا الوظيفة لإجتماعية ،بحيث دور الاسرة هنا يتمثل في مساعدة هاته المقاولة وتحويلها من كائن بيولوجي الى كائن إجتماعي أو فاعل إجتماعي له اهتماماته ومكانة في المجتمع ، وتعد المرأة فردا من أفراد العائلة حيث تقوم هاته الاخيرة بتربيتها وتعليمها، وتحأول دائما ان توضح لها ما ينفعها عما يضرها، وما تجده مناسبا في حياتها الإجتماعية وما سيكون سببا في نجاحها فيما بعد. فتأخذ هاته المرأة دعما إجتماعيا مبني على عادات وتقاليد وأعراف وثقافات وعقائد والتكيف معها، فتكتسب هي بدورها ملكات ومهارات وتقنيات، تمكنهاكفاعل إجتماعي مهم وهذا يخول لها التفاعل مع غيرها من خارج اسرتها،أي مع المحيط الإجتماعي الذي تنشط خلاله وتكون بذلك ذكية وحريصة في تعاملاتها. أما الوظيفة الاقتصادية للاسرة فتمثلت في الدعم المادي والمالي والذي يساعدها في مجال الاستثمار. (عدمان، 2008، صفحة 36)

2/ الروابط:

قبل ان تقوم هاته المرأةالمقاولة بإتصالات وروابط خارجبة وعلاقات مهنية، يجب الاعتراف بدور الاسرة والتي بفضلها استطاعتأن تشكل نوع من العلاقات والارتباطات العملية حيث كان لها الفضل في التعرف على شركائها ومنافسيها وحتى نوع المستهلك أيضا بحيث كل هذا يتيح لها فرص النجاح والتفوق.

حيث تظهر هنا الخبرات والمهارات التي تلقنتها في أسرتها أو عبر عائلتها اد تقوم باستخدام كل ذلك في علاقات وروابط مع المحيط الإجتماعي والمهني الذي تنشط من خلاله حيث تتحدد شخصيتها المهنية وكذلك دورها الإجتماعي فتتخذ لكل فاعل إجتماعي مكانة(كل حسب جنسه الرجل في مكانه والمرأة في مكانها إذ يعتبر كل هذا امتدادا لتنشئتها الإجتماعية، من قيم وثقافة وعادات وتقاليد وأعراف اكتسبتها من خلال اسرتهاحيث سمح لها ذلك بصقلها في المجال المهني.

(عدمان، 2008، صفحة 37)

3/ المجتمع المدني:

يتكون المجتمع المدني من مجموع مؤسسات، يمكنها أن تساهم بشكل ايجابي في مساعدة المرأةالمقاولة والاخذ بيدها في المقاولتها فبفضله تستطيع المرأةالمقاولة ان تربط علاقات عمل وصداقات والتي تخلق فيما بعد ثقة متبادلة وهذا ما يساعدها بالاندماج مع الاخر.

وكما قلنا سابقا بان هذا المجتمع يتكون من مجموع مؤسسات،منها مثلا الروضات ودور رعاية الاطفال حيث تساعد كثيرا المرأةالمقاولة، والتي لها أطفال فتساعها برعاية اطفالها، وهذا يعطيها نوعا من الراحة النفسية بحيث يسمح لها بالعمل والبقاء مدة طويلة خارج المنزل.

(عبود، 2019، صفحة 276)

أيضا من هاته المؤسسات نجد الحركات النسوية وجمعيات المجتمع المدني، والتي دائما من أهدافها توعية المرأة والاخذبيدها ومحاولة مساعدتها خاصة المرأةالمقاولة، بحيث تعمل على دمجها في المجتمع وتبحث دائما عن حقوقها ومساواتها بالرجل، كذلك تعمل على مساعدتها في إيجاد حلول للمشاكل والعوائق التي تعيق مسارها المقاولاتي، حيث أيضا تقوم بدورات تدريبية وندوات وتعمل على مساعدتها في الدخول الى معارض، وذلك بغية تسويق وعرض منتوجها الاستثماري، والتعريف به في السوق.

كما يسمح لها ذلك بالتعرف على الشركاء والمنافسينالذين ينشطون معها في نفس المجال،أيضا يسمح لها ذلك بالتعرف على المستهلك بصفة مباشرة، حيث يتسنى لها هنا معرفة الاذواق وما يطلبه المستهلك بالضبط .

(عدمان، 2008، صفحة 41)

4/ القطاع العام:

حيث يتمثل في العديد من الآليات والدعائم والقوانين، التي إتخذتها الحكومات في دعم المرأةالمقاولة، ومساعدتها كشريك وفاعل إجتماعي هام في المجال التنموي الإجتماعي والاقتصادي والسياسي وحتى الجانب الثقافي للمجتمع ككل.

وللحديثبإسهاب في هذا العنصر نتاوله في المحور الثاني.

ثانيا/ مساهمة الآليات والدعائم التي وضعتها الحكومة في انجاح المسار المقاولاتي للمراة المقاولة

بعد الانفتاح عن السوق الدولي ودخول الجزائر عالم الخوصصة والاستثمارات، حيث علمت الجزائر بمكانة المرأة كونها رأس مال بشري،ويمكن أن يستثمر فيه وان يدرعلى الدولة عوائد وأرباح كبيرة خاص في المجال التنموي.

فهي عنصر تطويري إجتماعي واقتصادي وسياسي، وحتى ثقافي وبإعتبارها تمثل نصف المجتمع،

حيث حاولت الجزائر ان تهتم بقدراتها والرفع من مستواها وادماجها في النشاط الاقتصادي، لأنها مصدر هام في التنمية المجتمعية المستدامة،فدخلت هاته المرأة المجال المقاولاتي(والذي كان حكرا على الرجل) جنبا الى جنب مع الرجل.

قامت الجزائر بسن قوانين وتشريعات وقدمت آليات وحاضنات أعمال لكي تدعمها وتساعدها بالنهوض في مجالها المقاولاتي ومن بين هاته الاليات والدعائم نجد:

1* الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 والمؤرخ في 8 سبتمبر 1996 تم انشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، بحيث تعد من الوكالات الرائدة والنشطة في دعم الشباب وتمكينهم من الحصول على مناصب عمل الوكالة

وهي هيئة وطنية تتمتع بشخصية معنوية، واستقلال مالي، حيث تسعى الى تشجيع كل الصيغ المؤدية لانعاش قطاع التشغيل لدى الشباب،وذلك من خلال انشاء مؤسسات مصغرة مخصصة في انتاج السلع.

ولها مجموعة من الاهتمامات والأهدافتمثلت فيما يلي:

- تضمن الظروف اللازمة لانشاء المشاريع الصغيرة.
- تخلق فرص عمل دائمة ونشاط وثروة.
- تضمن الاستمرارية للمشاريع الصغيرة والتي تم انشاؤها ضمن الوكالة (تحت وصاية وكفالة الوكالة).
- تقدم الدعم والمشورة المقاولات في انجاز المشروع منذ الفكرة الى الانجاز الى العمل والاستثمار حتى الوصول الى الهدف.

(سلامي و ببة، 2013، صفحة 190)

2/ الصندوق الوطني للتامين عن البطالة CNAC:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 188/94 والمؤرخ في 6جويلية 1994 تم تأسيس الصندوق وذلك ضمن إطار السياسة الوطنية لمكافحة الفقر والبطالة ،حيث يعتبر كآلية لدعم النشاط

الاقتصادي (دعم مالي)، يقدم للبطالين عن العمل البالغة اعمارهم مابين(30–و50) سنة والذين يمكن أن يكونوا قدفقدوا اعمالهم لاسباب اقتصادية.

(بوشارب و موساوي، 2015، صفحة 100)

حيث يقوم الصندوق بتمويل المقاولةصاحبة المشروع، والذي لا يتجاوز قيمته 10 ملايين دينار وفق صيغة التمويل الثلاثي التي وضعها الصندوق.

أيضا يقوم بتقديم عدة امتيازات منها امتيازات منها امتيازات ضريبية متنوعة بالاضافة الى المرافقة الشخصية المقاولة منذ بدء المشروع المستثمر فيه.

(طويطي و ليدية، 2019، صفحة 625)

3/الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM :

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14/04 والمؤرخ في 22 جانفي 2004 تم انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وهي وكالة ذات طابع خاص تضم 49 تنسيقية ولائية منها 2 بالجزائر العاصمة والأخرى موزعة على كافة التراب الوطني، مدعمة كل منها بخلايا المرافقة على مستوى الدوائر، هدفها محاربة ومكافحة البطالة والأوضاع المزرية والمتردية للمجتمع، موجهة للاشخاص الغير اجراء .

يقدم دعما ماليا يصل الى غاية 1.000.000دينار يتم تسديدها على مدى قصير أو طويل.

(مناد و صغيري، 2017، صفحة 10)

4/ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

بموجب المرسوم رقم 03/01 والمتعلق بتنمية الاستثمار انشئت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بتاريخ 24 سبتمبر 2001 وهي مؤسسة عمومية تتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي، من مهامها:

- تقوم بمتابعة الاستثمارات وتنميتها وترقيتها
- تقوم بتسهيل الاجراءات المتعلقة بالاستثمار

- تقوم بدعم مالي ومعلوماتي واعلامي خاص بالمستثمرين0

في الاخير نستطيع القول بأنه بفضل هاته الهيئات والآليات الداعمة للمراة المقاولة، استطاعت من خلالها الاستمرارية وتحمل المخاطرة والمغامرة من أجل وصولها الى هدفها، وهو نجاحها في مشروعها الاستثماري.

(عباوي، 2015، صفحة 90)

ثالثا :مساهمة أبعادرأس المال الإجتماعي في إنجاح المسار المقاولاتي لدى المرأةالمقاولة

إن نجاح المرأةالمقاولة في مسارها المقاولاتي وفي مشروعها الاستثماري لا يكون الا بوجود أو توفرها على مجموعة من الاستعدادات، كون أن المسار المقاولاتي يمتاز بالمخاطرة والمغامرة وإكتشاف للفرص الجديدة وحسن استغلالها والابتكار والابداع .

فإلى جانب توفير الموارد المالية وتمتعها بخصائص مهنية وعملية تسمح لها بالخوض في غمار المقاولاتية تحتاج أيضا هاته المقاولة الى رأس مال إجتماعي يسمح لها بربط علاقات إجتماعية وقيامها باتصالات مع الشركاء في النشاط المقاولاتي هذا ما يعطيها الثقة في نفسها والاقتناع بعملها ومن ثمة يبث فيها القدرة على المواصلة في تنفيذ مشروعها الاستثماري ووصولها الى الهدف الذي سطرته وهو نجاحها المهني وبلوغ مكانة ودور مهني ضمن المقاولين امثالها وتحقيق تنمية مجتمعية.

وهذا مايكرس لديها فيما بعد مفهوم القيادة وإتخاد القرار بحيث هاته المهارات تجعلها قادرة على مواجهة العراقيل والعوائق التي تعتري مسارها المهني وهذا أيضا يولد في ذاتها روح المقاولاتيةإذ تجعلهافي قلب عملها ومشروعهاالاستثماري، من هنا يمكنها ان تكون لذاتها مكانة إجتماعية ومهنية وسط بيئة اقتصادية بحتة.

ونظرا لأهمية رأس المال الإجتماعي في المجال الاقتصادي والتنمية الإجتماعية، عولج الموضوع من طرف عدة باحثين وسوسيولوجيين، حيث جعلوه موضولا ومرتبطا بعدة قضايا

تتعلق بالتنمية الإجتماعية والاقتصادية في المجتمعات والتنظيمات المهنية والبناءات الاقتصادية، كالمقاولاتية وجمعيات المجتمع المدني وآليات الدعم والتضامن .

(رحماني، 2017، صفحة 81)

ففي 1916 ربط الباحث هانيفان رأس المال الإجتماعي بالممارسات الإجتماعية والتي تتم في إطار جماعة أو مجموعة إجتماعية، كالزيارات وتبادل المعلومات في المجال المقاولاتي اما الفرنسي بيار بورديو فيرى أنه كلما كانت الرموز واللغة متشابهة في تفاعلات المقاولين ومتكررة اكثر، حدث هناك ترابط وعلاقات إجتماعية مهنية عند المرأةالمقاولة.

(زايد و آخرون، 2006، صفحة 5)

فيتحول رأس المال المادي الى رصيد إجتماعي، والعكس ويحدث كل هذا في إطار ربط العلاقة بين التنمية والمقاولات من جهة، وتكوين رأس مال إجتماعي خاص بالمقاولاتية(اي خلال التفاعل فيما بينهم في اطار علائقي وكثرة الاتصالات تكون المرأةالمقاولةرأس مال إجتماعي).

اما جيمس كولمان فقد ربط بين العلاقات الإجتماعية والقيم التي تمتلكها هاته المقاولة، وهذا يمكنها من التفاعل في المحيط المهني والاقتصادي بشكل افضل، بحيث إذا كانت تنشط في محيط مشابه لمحيطها الإجتماعي(نفس القيم والثقافة والعادات والتقاليد)، فهذا يساعدها كثيرا بالتفاعل وربط علاقات مهنية وحتى شخصية في اطار مشوارها المقلولاتي.

(عبد الحميد، 2009، صفحة 17)

اما روبرت بوتنام فقد ربط بين رأس المال الإجتماعي والفعل الاقتصادي أي رأى بأنه كلما كانت هناك ثقة متبادلة بين الفاعلين المهنيين (النساء المقاولات)، والتزامها بالقوانين والقواعد االمتفق عليها وانخراطها في جمعيات خاصة بالمجال المقاولاتي، تستطيع المرأةالمقاولة خلالها ان يكون لها رصيد مهني ومكانة مهنية وإجتماعية.

وهذا ما يؤكده عالم الإجتماع الياباني فوكوياما، فإنه يرى بأنه بفضل الثقة التي تتولد عند المرأةالمقاولة تجاه عملها ومنافسيها تستطيع من خلالها تحقيق اهذافها والنجاح في مشروعها.

ويرى فوكوياما أيضاأنه كلما كانت المجتمعات التي تنتمي اليها هاته المقاولة بسيطة كلما كانت الثقة قوية ويكون هناك ترابط وتضامن قوي.

(رحماني، 2017، صفحة 84)

اما المفكر الجزائري مالك بن نبي فانه يرى في شبكة العلاقات الإجتماعية أنها هي الأساس في كل الميادين، بحيث اشترط بوجود ثلاثة عوالم لقيام شبكة العلاقات الإجتماعية سماها بعالم الافكار وعالم الاشخاص وعالمالاشياء،

(بن نبي، 1986، صفحة 24)

وعلى ضوء ما تقدم نستطيع القول بأن رأس المال الإجتماعي بساهم في بناء علاقات إجتماعية وروابط واتصالات مبنية على الثقة والتعاون والمنفعة والمعلومات المتبادلة، والتي تسمح للمرأة المقاولة بالاندماج والخوض في خضم العالم المقاولاتي حيث بفضله تستطيع ان تواجه العراقيل والصعوبات التي تواجهها في مسارها المقاولاتي.

(فنينش، 2021، صفحة 217)

وقد يكون رأس المال الإجتماعي الذي تمتلكه هاته المقاولة انطلاقا من شبكة العلاقات الإجتماعية، بحيث مصدره هو الموروث الأسري والذي يسمح لها بالسيرورة والاستمرارية في المقاولتها حتى النجاح وتحقيق الأهدافالمسطرة .

الى جانب العلاقات والروابط التي تستفيد منها تساعدهافي بناء علاقات وروابط تجسيرية ومهنية هناك أيضا مصادر أخرى كجماعة الرفاق والجمعيات المهنية التي تنتمي اليها. حيث يعرف رونالد بيرت راس المال الاجتماعي أنه "هو الاصدقاء والزملاء والصلات الأكثر عمومية التي تكسب على ضوئها على فرص استخدام رأس مالك المالي والبشري"

(بورتيز، 2019، صفحة 128).

ويصح القول أيضاأنه بفضل هاته العلاقات والاتصالات والروابط التي تنشأ بين النساء المقاولات، تنشأ هناك هوية جماعية تطغى عليها صفة الجماعة أوالمقاولة(النظام المقاولاتي)، وهذا كله يؤدي الى تقارب في الافكار والاراء وتبادلها عبر قنوات للمعلومات، وهذا كله من خلال انضمامها لجمعيات مهنية لها عدة اثار ايجابية بالنسبة لهن جميعا،إذ تسمح لها أو تساعدها كما قلنا سابقا للوصول الى الاسواق بسهولة وعرض منتوجها أيضا القيام بمعارض مشتركة، كل هذا يؤدي الى ترسيخ الثقة لديها والقابلية للتعاون والمساعدة والمساهمة في نجاح المشاريع، وخلق بيئة توعوية تساهم في ابراز برامج واهداف تخطيطية لمسارها المقاولاتي.

وفي الاخير نستطيع القول بأن رأس المال الإجتماعي يعد أداة تفاعل فردية وجماعية حيث تقوم بدعم استحداث وتطوير الاساليب الجديدة كما يعد أيضا هو المسؤول عن اتخاد القرارات الحاسمة المتعلقة بالتجديد والابتكار والابداع عند المرأةالمقاولة، وهذا ما يساعد ويساهم في تحقيق الأهداف التنموية ويسمح لها بالخوض في غمار المنافسة والمغامرة والمخاطرة.

رابعا:**الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالعاملين داخل المقاولة**

تعمل المرأة المقاولة جاهدة بالاهتمام الدائم بالعاملين داخل مقاولتها حيث تهتم بحاجاتهم و إبداعاتهم وابتكاراتهم، وذلك من خلال الاستماع لأرائهم ومشاركتهم في إتخاذ القرارات الخاصة بالمقاولة.

(العنزي و الملا، 2015، صفحة 19)

بحيث تكون هاته الآلية كأداة فاعلة في تطوير مهارات العاملين ومساعدتهم كل ذلك بغرض تحقيق الأهداف المرجوة من المقاولة .

ويعتبر الاهتمام بالجانب المعنوي للعاملين داخل المقاولة من طرف المرأة المقاولة أحد أبرز عوامل نجاحها، لما له من أثر كبير من حيث الثقة التي تبث وسط العاملين ، وظهور

عمل جماعي وتعاون يتولد عنه إلتزامات جماعية مشتركة ، تعمل على تقارب العاملين وتآلفهم على شكل مجموعة واحدة.

(غول، 2011، صفحة 12)

ويعمل الرأس مال الاجتماعي على زيادة وتحسين وتوسيع الوعي لدى العاملين ، حيث أن الشبكات الاجتماعية تسهل الوصول والحصول على كافة المعلومات التي يحتاجها العاملين داخل المقاولة، وهذا ما يسهل وييسر الأعمال والنشاطات داخل المقاولة، بحيث يكون التفاهم والتعاون فيما بينهم وهذا يساعدهم أيضا في حل مشكلاتهم. (حسين محمد، 2021، صفحة 306)، **و**هذا ما يؤدي الى تماسك المقاولة ومواصلة سيرورتها إذ يعد رأس المال الاجتماعي أداة فعالة لتعزيز العمل الجماعي، وانطلاقا منه تترسخ لديهم قيم الإلتزام والثقة المتبادلة ، وهذا أهم شيء تطمح المرأة المقاولة الوصول له .

خامسا: علاقة أشكال رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

تعددت وتباينت أشكال وأنماط رأس المال الاجتماعي في تصنيفه، فهناك من صنفه وفقا لاتجاهات الروابط والعلاقات التي تربط بين الافراد وهناك من صنفه وفقا للمستوى الذي يمثل تلك الروابط والعلاقات وتصنيفات أخرى منها تصنيف **بوتنام** حيث قام بتقسيمه إلى ثلاثة أقسام رأس مال اجتماعي مترابط ،ورأس مال اجتماعي رابط ، ورأس مال اجتماعي عابر .

حيث يعد تصنيف **بوتنام** الأكثر شيوعا واستخداما وتداولا بين الباحثين ، ومرد ذلك كونه الأكثر شمولية عن غيره من التصنيفات حيث أنه احتوى جميع التصنيفات الأخرى.

(مهنا، 2016، صفحة 30)

1- رأس المال الاجتماعي المترابط

يعبر هذا الصنف عن جميع الروابط والعلاقات التي تحدث بين المجموعات المتجانسة والمتشابهة حيث أن منشأها الأول هو العائلة فالمرأة المقاولة تستند وتعتمد في عملها

المقاولاتي على العلاقات التي استمدتها من العائلة والأقارب والأصدقاء والجيرة وتمتاز هاته العلاقات بأنها ذات طابع تبادلي دون وجود منفعة مادية وراء ذلك

كذلك تمتاز هاته العلاقة بوجود الثقة والتضامن فيما بينهم خاصة تجاه المرأة كونها لها خصائص مختلفة عن الرجل إذ تسمح لها هاته العلاقات والروابط بالحصول على العديد من الامتيازات.

(مهنا، 2016، صفحة 35)

2- رأس المال الاجتماعي العابر

يتمثل هذا الصنف في جملة الروابط الاجتماعية التي تجمع ما بين الجماعات المختلفة عكس الصنف الأول حيث أن المرأة بفضل انضمامها إلى مؤسسات مجتمعية كجمعيات المجتمع المدني، من خلال مؤسسات تنشط في المجال الذي تنشط فيه المرأة المقاولة أو من خلال جمعيات مساندة ومؤازرة ومساعدة لها في مجالها المقاولاتي أو من خلال دور الحضانة او جمعيات ذات بعد اقتصادي أو اجتماعي أو حتى سياسي ، وهذا ما يساعدها على اكتساب وتكوين علاقات اجتماعية تقوم على المنفعة المتبادلة .

3- رأس المال الاجتماعي الرابط

يشمل هذا الصنف الروابط والعلاقات والشبكات العلائقية القائمة داخل نظام المقاولة بحد ذاتها أي العلاقات والروابط التي تتشكل بين العاملين فيما بينهم أو ما بين العاملين والمرأة المقاولة.

كل هاته الأصناف يمكن للمرأة المقاولة من استثمارها في تحقيق أهداف المقاولة من خلال نشاطها المقاولاتي .(مهنا، 2016، صفحة 31)

سادسا: علاقة مقومات رأس المال الاجتماعي بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

هناك العديد من مقومات رأس المال الاجتماعي التي تعد داعما ومحفزا أساسيا للمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة، بحيث تعمل على نموها وتطورها وتقويتها من بينها نجد:

1/ الاندماج الاجتماعي:

يعد الاندماج الاجتماعي للمرأة المقاولة مقوم أساسي يبنى عليه نجاحها من عدمه، فهي حينما تندمج ضمن الجماعة خاصة المقاولين أمثالها فإنها بذلك استطاعت أن تمد من علاقاتها الاجتماعية، حيث يسمح لها ذلك بإقامة علاقات خارج مقاولتها ودخولها ضمن شبكة علاقات اجتماعية يسمح لها بتجديد رأس مالها الاجتماعي ، وذلك من خلال اطلاعها على المعلومات والخبرات التي تخص نشاطها، وبالتالي تطوير رصيدها المادي وغير المادي .

(تيطراوي و الزاوي، 2022)

2/ الشرعية :

يعد مقوم الشرعية من المقومات الرئيسية في تكوين ودعم رأس المال الاجتماعي للمرأة المقاولة ، فالمقاولة كبناء اجتماعي تحتوي على معايير وضوابط ملزمة من طرف اعضائها لقبولها والخوض فيها .

كذلك المجال المقاولاتي ككل له معايير وضوابط الكل ملتزم بها والعمل على تطبيقها ، وهذا ما يجعل من درجة الوعي والفهم المعرفي بين الناشطين خلال هذا المجال من تكوين علاقات وارتباطات مبنية على الالتزام والثقة المتبادلة، من أجل تحقيق المنفعة العامة .

3/ القيم :

للقيم دور هام وأساسي كأحد مقومات رأس المال الاجتماعي لدى المرأة المقاولة حيث أن هاته المرأة تنشط ضمن جماعة وتتفاعل في خضم إطار جماعي، سواء من خلال مقاولتها أو من خلال التفاعلات الاجتماعية مع مقاولات أو مؤسسات أخرى تنشط في المجال المقاولاتي، ويتجلى ذلك من خلال تبادلها للمعلومات والخبرات أو من خلال التعاملات الإدارية والتنظيمية وما إلى ذلك ،كل هذا يدخلها في عالم التبادلات والتفاعلات، وكما هو معلوم فإن هذا المجال تحكمه قوانين وقيم جماعية متفق عليها، وهذا ليثبت نظامية العملية وتنظيمها وكذلك على درجة التضامن الذي يحدث فيما بين أعضائها، أي الأفراد المتفاعلين

من خلال هذا المجال، فهم يتبنون قيم الجماعة فيصبحون مشتركين فيها وهذا ما يوضح الأهداف الفردية والجماعية.

4/ القبول الاجتماعي:

انطلاقا من القيم والمعايير التي تتبناها المرأة المقاولة والعاملين معها وكذا الأفراد والجماعات التي تنشط معها في نفس المجال، أو التي لها علاقة بالمجال المقاولاتي تنتظم سلوكياتهم وأفعالهم وتتحدد أهدافهم، بحيث تبنى علاقات ذات معايير وقيم أخلاقية على الجميع الإلتزام بها كل هذا يسمح بالقبول الاجتماعي من طرف المرأة المقاولة كونها شريك اقتصادي ومنافس.

5/ الثقة :

يعد مقوم الثقة الاهم والأساسي في تكوين رأس المال الاجتماعي للمرأة المقاولة، بحيث يعمل على تسهيل التعاون والإندماج بين جميع الأفراد المنتمين إلى نفس الشبكة منهم المرأة المقاولة حيث أنه حينما تتضح الأهداف فيما بينهم، حل مبدأ التعاون بين الجميع كذلك إنطلاقا من تدفق المعلومات والخبرات فيما بينهم تتكون علاقات اجتماعية مبنية على الصداقة والتعاون والمساعدة، حيث تكون هنا المنفعة المتبادلة فتتضح الرؤية، وبالتالي تتجلى ثقة بين الأفراد المتفاعلين مما ينبثق عنه شعور مشترك بالانتماء والتضامن والالتزام، فتظهر توقعات الدور والتي تشير الى السلوك المتوقع من الاخرين،

(إسعاف، 2015، صفحة 148)

حيث تصبح سلوكات العاملين والمتفاعلين في المجال نفسه غير مبنية على الأنانية، بل أساسها التضحيات المتبادلة دون مقابل لذلك، وهذا يدل على انتشار الوعي والفهم المشترك لدى العاملين داخل المقاولة مما يسهل ويساعد على عملية العمل الجماعي والتعاون والتبادلية في اطار تحقيق المنفعة العامة وذوبان المنفعة الخاصة داخلها.

سابعا:أبعاد الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

1- الاتصال وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

يعتبر الاتصال أحد الدعائم الرئيسية للمجال المقاولاتي، حيث يساهم في خلق روابط بين أعضائها وفي نشر المعلومات والحقائق فيما بين العاملين، ويمكن أن يساعد على تحقيق التقارب والتعاون بين العاملين وتحقيق التالف الحقيقي فيما بينهم، ومن ثمة تحقيق أهداف المقاولة.(خلوطة، 2015، صفحة 101)

ويعتمد العمل المقاولاتي على درجة كبيرة بمؤشر الاتصال والتواصل بين العاملين داخل المقاولة ومدى وصول المعلومات والخبرات فيما بينهم بحيث كلما تواتر وتكرر الاتصال فيما بينهم كلما ساهم ذلك في خلق روابط بين أعضائها المتفاعلين وهذا يؤدي الى خلق تقارب وتعاون وتحقيق تالف حقيقي فيما بينهم .

2- العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

للعلاقات الاجتماعية دور كبير في الحياة الاجتماعية خاصة بالنسبة للمرأة المقاولة، إذ أنها باستغلالها واستثمارها الجيد لهاته العلاقات والتي كانت قد اكتسبتها وكونتها انطلاقا من رأس مال اجتماعي مترابط وكذلك عابر، ساعدها كثيرا في الحصول على العديد من المكاسب والميزات في المجال المقاولاتي والمنفعة الخاصة بالمقاولة في حد ذاتها.

(مقدم، 2020، صفحة 207)

وهذا ما يساعدها في تطوير هاته العلاقات وتوسعها من حيث التفاعل والاتصال من أجل الحصول على خبرات ومهارات جديدة كون النشاط المقاولاتي يمتاز بالابتكار والإبداع.

أيضا نتيجة لانضمامها واشتراكها في بعض الجمعيات والمؤسسات ضمن بناء اجتماعي مشترك تحكمه قيم وأعراف مشتركة، وبالتالي تجمعهم منفعة متبادلة.

وهذا ما أشار إليه **مارك جرانوفيتر** بإمكانية تحول العلاقات والروابط الاجتماعية من رأس مال رابط إلى رأس مال عابر وذلك نتيجة لاتساع الشبكة العلائقية.

(بن عثمان و بوكميش، 2021، صفحة 71)

3-التفاعل:

للتفاعل عدة تفسيرات ضمن مقاربات ونظريات عديدة في العلوم الانسانية والاجتماعية وهذا ما ركز عليه جورج هيربرت ميد في التفاعلية الرمزية حين ركز على التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز واللغة المشتركة وهذا ما يولد الفهم المشترك لدى العاملين داخل المقاولة بحيث ينعكس ذلك على سلوكياتهم وتفاعلاتهم انطلاقا من استخداماتهم لنفس الرموز واللغة فينبثق خلال هاته العملية الاتصالية التفاعلية فهم مشترك ومتبادل وتوقع حدوث سلوك من الطرف الأخر دون أن يضطر إلى شرحه أو تفسيره.

(تقي الدين، 2017، صفحة 215)

وهذا ما أكده **ابراهام مولز** في نظريته ايكولوجية الاتصال حيث ركز على البعد التفاعلي للاتصال والأهمية التي يعطيها المتفاعلون في هذه العملية لأهمية الاتصال فيما بينهما أي مشاركة الاهتمامات بين الأعضاء المتجانسين فيحدث تبادل للمعلومات فيما بينهم يساعدهم فيما بعد بحل بعض المعضلات الخاصة بمجال عملهم.

4-التعاون:

يتم من خلال المؤازرة والمساندة والمساعدة التي يتلقاها العاملين فيما بينهم من خلال اشتراكهم وانضمامهم ضمن شبكة علائقية تكونت عبر زمن ضمن تفاعلات وتبادلات متكررة داخل المقاولة، هذا ما ولد فيما بينهم ثقة اجتماعية ومهنية سمحت لهم بالتعاون فيما بينهم دون مقابل.

(خلوطة، 2015، صفحة 101)

5-اللغة المشتركة:

أدركت المرأة المقاولة الناجحة مدى أهمية اللغة المشتركة في اتصالاتها وحتى في القرارات التي تتخذها في مقاولتها مع العاملين بداخلها أو حتى مع من تتفاعل معهم خارج محيطها المقاولاتي، من خلال مجموعة من الرموز التي تنقل بها الأفكار والمعاني ولاتجاهات لتصل إلى رؤية مشتركة وهدف مشترك، وهذا ما يسهل العملية الاتصالية والتي

على اثرها تنقل المعلومات والخبرات بكل سهولة، ووصولها إلى كافة العاملين دون استثناء، وهذا ما يسهل العمل الجماعي المشترك.

(بن علي، 2016، صفحة 29)

من هنا يكون التأثير في المواقف والاتجاهات لدى العاملين حيث تستطيع المرأة المقاولة أن تقرا أفكار عامليها و ميولاتهم، مما يسهل عليها التعامل معهم وهذا ما يقوي روح التعاون والمشاركة في صنع القرار والانتماء والولاء للمقاولة.

خلاصة:

في هذا الفصل تناولت الباحثة مجمل المصادر والآليات لانجاح العمل المقاولاتي للمرأة المقاولة، متناولةمساهمة مصادر رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة، وكذا مساهمة الآليات والدعائم التي وضعتها الحكومة في انجاح المسار المقاولاتي للمراة المقاولة، ليختم الفصل بي مساهمة ابعاد رأس المال الإجتماعي في انجاح المسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة.

الفصل السادس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: مجتمع الدراسة و اختيار عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل، فصل الإجراءات المنهجية همزة وصل بين جانبين، جانب الدراسة النظرية وماحوته من تأصيل لمفاهيم ومتغيرات الدراسة، وجانب الدراسة الميدانية، وسنتناول فيه مجالات الدراسة الثلاث: المجال المكاني,الزمني والبشري، ويتبعهم تحديد المنهج الملائم للدراسة، ثم مجتمع الدراسة واختيار العينة ، ويليها أدوات جمع البيانات التي سيتم تفريغها ومناقشتها على ضوء فرضيات وتساؤلات الدراسة من،و جميع هذه العناصر يعد لها من الأهمية ما يعطي للبحث ميكانيزم صحيح للوقوف على أهدافه .

أولا : مجالات الدراسة

يعتبر العديد من الباحثين والمختصين في المجال السوسيولوجي أن واحدة من بين أكثر الخطوات المنهجية أهمية هي خطوة تحديد مجالات الدراسة، وعلى إعتبارها أنها القالب الضامن من التشتت ، استلزم تحدد مجال الدراسة بأسلوب وطريقة واضحة ، من ذلك المجال المكاني وهو يمثل نطاق الدراسة الجغرافي ، والمجال الزماني الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار لارتباطه بعوامل عدة ، والمجال البشري والذي يتحدد فيه مفردات الدراسة ، ففي كل دراسة علمية وجب تحديد مجالات البحث، المجال المكاني، المجال الزماني و المجال البشري .

(سلاطنية و الجيلاني، 2017، صفحة 141)

وهذا ما تتناوله دراستنا الموسومة بـ :الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة– دراسة ميدانية بولاية توقرت –

1– المجال المكاني :

دعت الاجراءات المنهجية و في إطار طبيعة الدراسة وأهدافها، وخصائص النطاق الجغرافي ، الى إجراء الدراسة الميدانية على المرأة المقاولة بولاية تقرت ، حيث تتواجد المقاولات في عدد من البلديات، وتنشط على كامل تراب الولاية.

تعد ولاية توقرت إحدى الولايات المستحدثة حسب التقسيم الاداري 2019 تقع توقرت في الجنوب الشرقيللجزائر وتحدها من الشمال ولايتي المغير و أولاد جلال و من الشرق ولاية الوادي ومن الجنوب ولاية ورقلة ومن الغرب ولايتي الجلفة وغرداية . كما توضح خريطة الموقع المبينة في الشكل (..)

تحوي 5 دوائر وهي (توقرت، تماسين، مقارين، الطيبات ،الحجيرة) وتحوي في مجموعها 13 بلدية .

الشكل رقم (6) : خريطة توضح حدود ولاية توقرت المجال المكاني للدراسة.

المصدر : موقع خرائط

2- المجال الزمني:

تسير عملية دراسة موضوع ما كما هو متعارف عليه في إطار حدود زمنية، وموضوع دراستنا الموسومة برأس المال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة بولاية توقرت.انطلق تحديدا مع تاريخ المصادقة عليه في 09 جوان 2020، وذلك من خلال جملة خطوات قد تزامنت مع بعضها البعض، دون ترتيب واضح.

-لقد مثل البحث البيبلوغرافي واستطلاع القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع، أولى الخطوات وأهمها:

-إعداد قائمة خاصة بالكتب والمقالات والدراسات والبحوث التي لها علاقة بالدراسة منها ما عالج الدراسة كلها ومنها ما عالج متغير واحد فقط.

-إعطاء الأولوية والأهمية الكبرى لفترة القراءات والتي جعلتنا نقترب من الظاهرة أكثر.ولقد تمت عملية النزول على مرحلتين :

2-1-المرحلة الاولى: الجولة الاستطلاعية :

كانت بداية الجولة الاستطلاعية جانفي 2021، وتمت الجولات بمقابلات استكشافية بين الفينة والأخربمعمقاوِلات ، تعرفت الباحثة من خلالها على الظروف المحيطة بالمقاولات ، الاوضاع التنظيمية ، تارخية هاته المقاولات و مكانتها ضمن الاطار المقاولاتي في الولاية ، حيث تم إجراء مقابلات مع بعض صاحبات المقاولات،أين زودت الباحثة ببيانات حول واقع المقاولة النسوية والمرأة المقاولة، وتثمين ذلك بملاحظات تخص الموضوع،كل ذلك من أجل ضبط الموضوع ضبطا دقيقا وتحديد الإشكالية وصياغتها صياغة علمية ، ونسج الفرضيات على ضوء ذلك .

2-2-**المرحلة الثانية : اجراء المقابلات**

بعد ضبط دليل المقابلة مع المشرف وتحكيمه ، تمت عملية اجراء المقابلات في إطار محادثاتي تفاعلي مع المقاوِلات، ابتدأء من جانفي2022، من أجل الحصول على بيانات ومعطيات لها علاقة بأهداف الدراسة، وكذا إختبار الفرضيات . ونظرا للصعوبات التي اعترضت مسار دراستنا ، متمثلة في مجتمع الدراسة غير معلوم الحجم وبسبب عدم مسايرة الجهات الرسمية في إعطائنا العدد الحقيقي ، ليتأخراكتمال اجراء المقابلات الى جوان 2022.

3- المجال البشري

تبين من خلال الجولة الاستطلاعية عدم التمكن من الحصر الدقيق لتعداد مجتمع البحث بما أن مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

(موريس، 2004، صفحة 298)

والمجال البشري لموضوع الدراسة يرتكز حول المرأة المقاولة المتواجدة بولاية توقرت ،وعليه مجتمع الدراسة هو مجموع مقاوِلات ولاية توقرت ، وهو غير محدد الحجم لعدم تمكننا من حصر العدد الكلي.

ثانيا: منهج الدراسة :

من المعلوم أن المناهج في العلوم الاجتماعية متنوعةالتسمية والتصنيف،وتجدر الإشارة الى تعدد مستويات منهجية للبحوث في العلوم الاجتماعية بدءا بالاستنباطي والاستقرائي إلى الكمي والكيفي، إلى العديد من المناهج التي تندرج تحت كل نوع منها، وأنه لا يمكن القول أن منهجا معينا أفضل من غيره، لأن الأمر يعود لطبيعة أهداف البحث المراد القيام به.

(دليو، 2014، صفحة 91)

وانطلاقا من فرضيات هته الدراسة "الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة " يتوجب إذن اختيار منهج ملائم يساعد على تحقيق مساعي الداسة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلاته باعتباره مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف.

وعليه اعتمدت الباحثة في هته الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يتفق مع خصائص موضوع الدراسة.

حيث يركز على دراسة الظواهر الموجودة في الواقع ويصفها وصفا دقيقا بالإضافةإلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها و وصف الظروف والممارسات المختلفة، تحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات، مقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين ،ومن ثم يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملائمة

للواقع الاجتماعي باعتباره طريقة لوصف الظاهرة المدروسة،وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سلاطنية و الجيلاني، 2017، صفحة 141)

ولقد طبق المنهج الوصفي في هته الدراسة من خلال إتباع خطواته أبتداء بالشعور بالمشكلة وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها، وكان ذلك بملاحظة مجتمع الدراسة لمعرفة وفهم الصعوبات والعراقيل ، التي تعاني منها المرأة المقاولة ومدى إستخدامها لرأس المال الاجتماع وذلك من خلال بعض مؤشرات أبعاده (العلاقات الشخصية ، الروابط الاجتماعية ، الاحترام ، التعاون ، الثقة ،...)، ثم وضعنا افتراضات كحلول ميدانية لمشكلة الدراسة ، كل هذا سمح لنا باختيار مجتمع الدراسة والذي تمثل في النساء المقاولات لولاية توقرت ، بذلك جمع بيانات واستخلاص نتائج عن طريق تقنية المقابلة بطريقة منظمة و واضحة ودقيقة وبالتالي الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها ثم في الأخير تحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات منها وفق فرضيات وأهداف الدراسة الحالية.

ثالثا: مجتمع الدراسة واختيار العينة

لقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوبكرة الثلج في تحديد مفردات العينة من مجتمع الدراسة،الذي يمثل مجموع مقاوِلات ولاية توقرت وعلى اعتبار انه غير معلوم الحجم. وتفاديا للتكرار، ومن أجل إجراء البحث في شروط منهجية مقبولة، ويمكن الاستفادة منه بكيفية تؤدي الى تقدم الدراسة يمكن تحديد حجم العينة بثلاثين (30) مفردة في حالة استعمال المقابلة.

(سبعون و جرادي، 2012، صفحة 153)

والاعتماد على الفرز بشكل كرة الثلج إجراء تم اتخاذه من أجل الحصول على مفردات العينة، وهذا من خلال إرشاد أشخاص آخرين أو من من يملكون المميزات والخصائص التي بحوزتهم والتي على أساسها إختار الباحث لينتموا الى العينة. حيث يعرف: " اجراء غير احتمالي للمعاينة معزز بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث الذين يقودوننا الى عناصر أخرى، يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا"(موريس، 2004، صفحة 314)

رابعا : أدوات جمع البيانات

الانتقال من اختيار مفردات العينة محل الدراسة واختبار الفرضيات للتحقق منها يتطلب استعمال تقنيات جمع المعطيات والبيانات، والتي يلجأ إليها الباحث وتوجهه أهداف البحث في ذلك، وتلاؤما مع موضوع الدراسة وأهدافها المسطرة اختار الباحث تقنية المقابلة كأداة رئيسية، والملاحظة البسيطة بدون مشاركة كأداة ثانوية .

1-الملاحظة البسيطة بدون مشاركة:

تم الاعتماد على أسلوب الملاحظة البسيطة بصورة تلقائية في الدراسة الاستطلاعية وذلك لجمع البيانات الأولية عن المرأة المقاوِلة، ومحاولة معرفة نشاطها وميدان عملها في الوسط الاجتماعي الذي تتفاعل فيه، وتمت الملاحظة بدون مشاركة من خلال رصد سلوكيات المقاوِلات والعاملين معها عن كثب دون أن نشترك في أي نشاط يقومون به.

(سلاطنية و الجيلاني، 2017، صفحة 64)

وفي ذات السياق، وتعميقا لفهم أبعاد الدراسة ومؤشراتها من واقع المقاوِلات، تمحورت ملاحظة الباحثة من خلال:

ملاحظة الوسط البيئي للعمل من مكاتب وورشات المقاوِلات.

ملاحظة كيفيات التعامل والتجاوب بين مختلف العاملات.

ملاحظة الهيكل التنظيمي ومخطط توزع المهام بوسط المقاولة.

ملاحظة الأجهزة المختلفة المستخدمة .

النظر والاستماع والوقوف على مجموعة أنشطة عملية تؤديها المقاوِلات دون المشاركة الفعلية فيه، وقد حاولت الباحثة ألا يظهر في مواقفها.

2-المقابلة:

استكشافا للحوافز العميقة لدى المقاوِلات، وتعميقا للمعرفة وجمعا للمعطيات والبيانات بصورة مباشرة ، استخدمت الباحثة المقابلة ، والتي يعرفها قراويتز في كتابه منهجية العلوم الاجتماعيةعلى أنها:" عملية تقصي علمي تقوم على مسعى إتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بأهداف البحث"

(سبعون و جرادي، 2012، صفحة 173)

حيث تستثير المقابلة جملة آرائ ومعتقدات ومعلومات عن شخص آخر أو مؤسسة ماعن طريق مسؤوليها ، فهي تفاعل قائم مباشرة وجها لوجه مع المبحوث ، تجعل منها أداة حوارية ديناميكية .

وقد تم استخدام المقابلة كأداة أساسية في جمع المعلومات الميدانية، فبناء على طبيعة البيانات المطلوبجمعها ، والمنهج المتبع في الدراسة وصفي استكشافي ، ونظرا للامكانات المتاحة والوقت المسموح به ، وجد الباحث أن المقابلة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وتوافقا مع الموضوع الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاوِلة.

وقد أجريت المقابلة مع نساء مقاوِلات بلغ تعدادهم 30 إمرأة مقاوِلة، حيث مكنتنا هذه الأداة من الكشف عن العلاقة بين الراس مال الاجتماعي والمسار المقاولاتي لدى المراة المقاولة .

2-1 بناء دليل المقابلة:

و دليل المقابلة هو عن مجموعة أسئلة غير معلنة يقوم المستجوب أو الباحث بعرضها أثناء اللقاء مباشرة يهدف من جرائها الحصول على بيانات ومعلومات تخدم أهداف الدراسة

وجاء في تعريفها أنها مجموعة أسئلة يطرحها الباحث على المبحوث في موضوع معين ومحدد للكشف عن توجهات وآراء ومعنقدات ، وعليه تكون المقابلة هي مسعى وتبادل لفظي بين المجيب والسائل.

(قباري، دون سنة، صفحة 13)

باشرت الباحثة بناء دليل المقابلة انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدفها، وعلى أساس المؤشرات الأساسية للفرضيات العامة والجزئية، كما استعانت الباحثة في نسجها بجملة من البحوث و الأدبيات التي تناولت أحد متغيرات الدراسة (الرأس مال الاجتماعي ، المسار المقاولاتي) أو هما معا، والدراسات السابقة بالاضافة الى الأخذ من آراء المختصين في المجال، و انتقاء ما يتوافق و الدراسة.

ولقد تمت المقابلات كلها في مقرات المقاولات مكان النشاط، وكانت على فترات زمنية مختلفة على حسب ما يناسب المبحوثة ولتنوع التواجد الجغرافي للمقاولة ، وقدأخذت من الزمن كل مقابلة ما يقارب الساعتين، كما احتوى دليل المقابلة على 15 سؤالا مقسما كالتالي :

المحور الأول: والخاص بالبيانات السوسيو مهنية للمبحوثين

وقد ضم هذا المحور 5 أسئلة تناولت من خلالها الباحثة المتغيرات التالية: السن، الحالة العائلية ، المستوى التعليمي، صبغة الوسط الأسري، نوع النشاط .

المحور الثاني: والمتعلق بالرأس مال الاجتماعي العلاقاتي ومسار المرأة المقاولة

شملت الاسئلة فكرة الانشاء والدوافع من ورائها ، وكذا الجهات الداعمة والممولة للنشاط وطبيعة الأداء بين العاملين وكيفيات العمل فيما بينهم . وضم ثلاث(03) اسئلة مفتوحة في هذاالصدد.

المحور الثاني: والمتعلق بالرأس مال الاجتماعي المعرفي ومسار المرأة المقاولة

حوت الاسئلة على المعايير التي تطلبها المقاولة وتشترطها في العاملين المقبلين على العمل فيها، كما تم طرح مدى التوافق فيما بينهم وطبيعة العمل مع العملاء . وضم ثلاث(03) اسئلة مفتوحة شملت مجمل الجوانب التي تخدم هدف الدراسة .

المحور الثاني: والمتعلق بالرأس مال الاجتماعي الهيكلي ومسار المرأة المقاولة

تكاشف فيه الاسئلة عن عملية الاتصال وعلاقة االعاملين ببعضهم داخل المقاولة وعن شبكات العلاقات والروابط بين العاملين ونمط العلاقة . وضم ثلاث(04) اسئلة مفتوحة إجتهدت الباحثة في أن تحاول الالمام من خلالها عن الطبيعة غير الشخصية للروابط والاتصالات .

2-2 كيفية تحليل المقابلة

لجأت الباحثة الى استعمال تقنية تحليل المحتوى، وذلك بعد إجرائها للمقابلات تم تحليل الاجوبة تم الحصول عليها من الاسئلة المفتوحة في دليل المقابلة ، ويعرف برسلون تحليل المحتوى في كتابه تحليل المحتوى في بحوث الاتصال بأنه تقنية بحث تستخدم للوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال.

(سبعون و جرادي، 2012، صفحة 229)

ولإن إتجاه الاجابات غير معرف مسبقا لان أسئلة دليل المقابلة مفتوحة ، بدأت الباحثة بصياغة الفئات أي عملية التفيئة كي تعطي إتجاها للإجابات ، كم تعرف على أنها خانات ذات دلالة والتي على أساسها يصنف ويكمم المحتوى . وكون وحدة التكميم هي ذلك الجزء من المضمون الذي نعتمده في عملية التعداد وقياس التكرارات ، فقد كانت في تحليلنا هي الجملة . و أما فئة التحليل زالتي تعد عملية دقيقة تتوقف على طبيعة ودقة النتائج المستخلصة، فهي تتطلب تحديد التصنيفات في الخانات التي سيوزع عليها

المضمون بعد التقطيع الى وحدت تكميمية ، فقد تم إختيارنا لفئة الموضوع لأنها تسمح بالتعرف على الموضوع المعالج وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة .

وبعد عملية العرض و التحليل للبيانات تفيئة وتكميما، انتقلنا الى المناقشة والتفسير للنتائج من أجل تغطية جميع جوانب البحث بأكمله حسب الأهداف والفرضيات المطروحة .

2-3 صدق الأداة :

استيفاء لشروط المقابلة التي تخلو من الاخطاء وتجعلها متناسقة ومتجاوبة مع أهداف الدراسة وفرضياته وعملا على تحقيق صدقها ، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة **قصد تحكيمها**، وتصحيح العبارات التي لا تخدم مضمون الدراسة، وللتأكد من مدى إرتباط كل فقرة بالبعد الذي تحويه ، وقد أبدى المحكمين تجاوبهم الايجابي تثمينا وتصحيحا، ليتم أخيرا إعتمدها في الدراسة.

2-3 معالجة بيانات الدراسة :

اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات للمحور الاول بإستخدام الجداول البسيطة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية قصد وصف خصائص عينة الدراسة مع تحديد اجابات المبحوثين فيما يتعلق بالسمات الشخصية والمهنية: السن، الحالة العائلية ، المستوى التعليمي، صبغة الوسط الأسري.

ومعلجة باقي المحاور بتحليل مضمون المقابلات وفق فرضيات الدراسة.

خلاصة:

تطرقت الباحثة في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للموضوع محل الدراسة ، حيث تناولت المجالات الثلاث، المجال المكاني، المجال الزماني و المجال البشري، لتكشف عن الموقع الجغرافي والفترة الزمنية التي قضتها الباحثة في إعداد هذا البحث، وكذا تحديدمجتمع الدراسة،و أسلوب اختيار العينية بعد التعرف على المجال البشري، كما تناول هذا الفصل المنهج الوصفي ، حيث تم وصف الظاهرة وصفا دقيقا، مستخدمين في ذلك أحد أهم أدوات جمع البيانات متمثلة في المقابلة، كمصدر أساسي لإستقاء المعلومات حول الظاهرة محلالدراسة، والملاحظة بدون مشاركة كأداة مساعدة للحصول على البيانات، والتي سيتم تفريغها ومناقشتها للإجابة على فرضيات الدراسة، مستخدمين التكرارات والنسب المئوية لمعالجة هاته البيانات.

وعليه تم في هذا الفصل التعرف على الخطوات الاجرائية التي سهلت للباحث الولوج للفصل الميداني.

الفصل السابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليلالبياناتالمتعلقة بالخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الاولى

ثالثا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية

رابعا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

يعتبرهذا الفصل المحصلة الأخيرة وتتويجا لخطوات الدراسة وعملية البحث، و التحقيق في البيانات والمعطيات انطلاقا من تصريحات و آراء واجابات المبحوثات حول الظاهرة محل الدراسة، فهي مرحلة تتجسد فيها الافتراضات التي احتوت الموضوع من جوانب دراسته بعد ان كانت مجرد تخمينات، وذلك عن طريق مجموعة أدوات إستعملتها الباحثة كالملاحظة والمقابلة، جمعت فيها جل مايتعلق بالظاهرة ليتم تفريغها وتحليلها ومناقشتها، وهو ما ستتناوله الباحثة في هذا الفصل .

أولا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين:

الجدول رقم (10): يبين توزيعمفردات العينة البحثية حسب متغير السن.

الفئة العمرية (سنة)	التكرارات	النسبة المئوية
39-- 29	14	**%46.67**
50 -- 40	13	**%43.33**
أكبر من 50	3	**%10.00**
المجموع	30	**% 100**

المصدر السؤال رقم 1

تبين معطيات الجدول رقم (10) أن الفئة العمرية من 29 الى 39 سنة من المبحوثات يشكل النسبة الأكبر، والتي بلغت 46.67% ، وبنسبة قليلة عنها فئة المقاوِلاتاللواتي تتراوح أعمارهن من (40 سنة الى 50) والمقدرة بنسبة 43.33 % ، وأخيرا النسبة الأقل لفئة المقاوِلاتاللواتي أعمارهنأكبر من و50سنة بنسبة 10.00%.

كما تتضح هذه النتائج في الشكل البياني (7)التالي :

الشكل رقم (7): يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية حسب متغير السن.

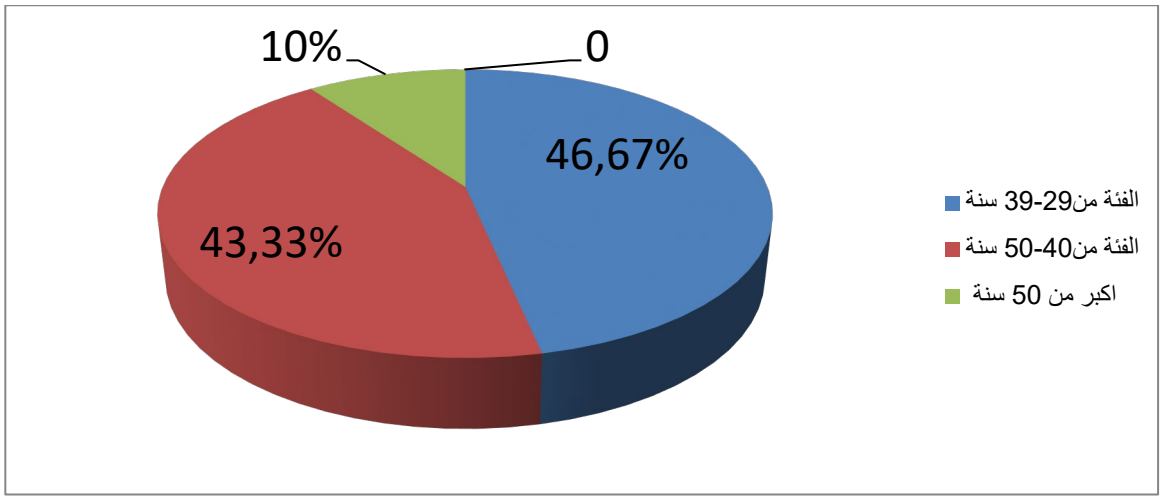

المصدر السؤال رقم 1

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول (10) تبين لنا أن جل المبحوثات تراوح سنها فوق ثلاثين سنة ، وهذا يدل على أن عامل السنة غيرمعيق بالنسبة للمرأة فهي قد أثبتت بجدارتها وفاعليتها أنها مازالت قادرة على العمل والعطاء، من أجل تنمية اجتماعية ، كذلك هذا يدل على أن عملية إنشاء مقاولة وإدارتها ليس بالامر السهل والهين، إذ تمر بعدة مراحل ليكسبها الخبرة والتأهيل العلمي والمهني في المجال ، وهو

ما تأكده دراسة (شلوف، 2009، صفحة 122) ، كما أن عدم تمكن البعض منهن خاصة المتخرجات من الجامعة الحصول على وظيفة، دفعها للبحث عن مورد مالي لتساهم به في قضاء حاجاتها ومساعدة أسرتها. والمرأة التي لجأت في سن بعد الثلاثين الى المقاولة تملك من متطلبات النشاط الذي ترغب في إنشائه عادة ما تكون مؤهلة، علميا وعمليا، كما تملك من الهابتوس ما يساعدها على فهم المحيط وتدبر شؤنها، مما يجعل من عملية إنشاء المقاولة إذا دعمت بعوامل أخرى أمر ليس بالصعب عليهن، إذ أن كل المبحوثات يمتلكن أكثر من شهادة في أكثر من ميدان.

الجدول رقم (11): يبين توزيع المستجوبين حسب الحالة العائلية.

الخاصية النوعية	التكرارات	النسبة المئوية
عزباء	**10**	**%33.33**
متزوجة	**17**	**%56.67**
مطلقة	**2**	**%6.67**
أرملة	**1**	**%3.33**
المجموع	**30**	**% 100**

المصدر السؤال رقم 2

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(11) والمتعلق بالحالة العائلية للمبحوثات، أن نسبة المتزوجات جاءت بأكبر نسبة وتقدر بـ 56.67% وتليها نسبة 33.33% بالنسبة للمبحوثات العازبات،واحتلت في الترتيب الثالث كانت للمبحوثات المطلقات بنسبة 6.67%، وأخيرا نسبة المبحوثات الآرامل 3.33%. كما هو مبين في الشكل رقم (8)

الشكل رقم (8): يبين توزيع نسب المستجوبين حسب الحالة العائلية.

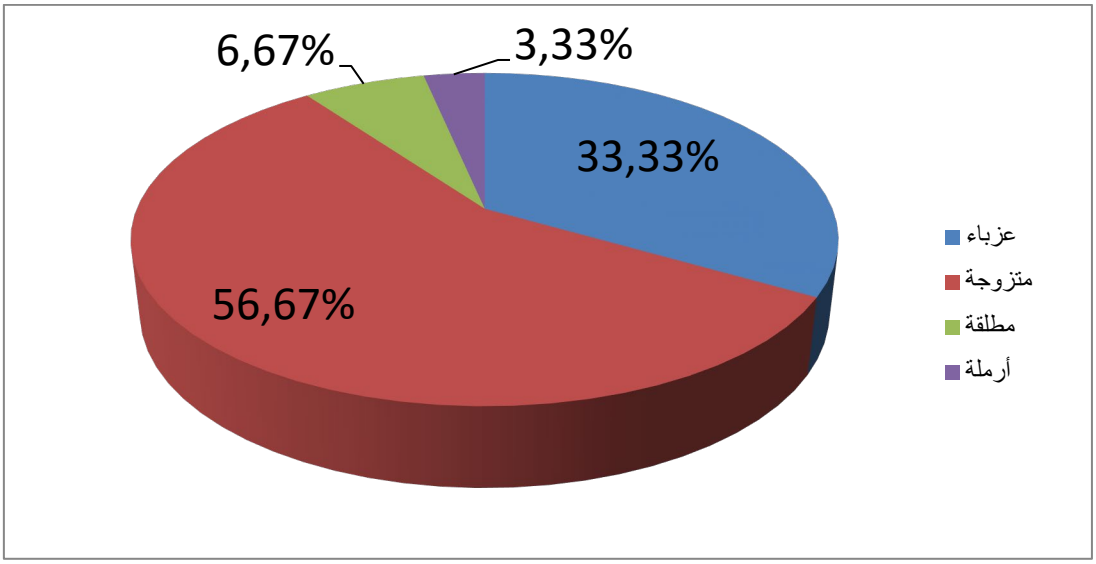

المصدر السؤال رقم 2

يتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام يشير بأن الحالة العائلية تستحوذ عليها المقاولات المتزوجات، وهذا بمجموع بلغ أكثر من نصف المبحوثات (17 مقاولة) أي مانسبته56.67%، وهو ما يؤكد على أن المرأة في الجتمع الجزائري قبل أن تتخذ قراراتها تلجأ الى العائلة أولا (الزوجة) من جهة، ومن جهة أخرى نظرا لصعوبة المستوى المعيشي وتدهور الوضع الاقتصادي الاسري، تلجأ المرأة المتزوجة للبحث عن حلول للخروج من الازمة، وهو ما يؤكد على فكرة تظافر الجهود في الاسرة الجزائرية ، ويثبت أن التغير الاجتماعي في ذهنيتها، مع انفتاحها على العالم الخارجي وما يحويه من ثقافات ، فأصبحت هذه العائلة داعما لهاته المقاوِلة، ويدل ذلك على وجود رأس مال اجتماعي ترابطي ، والذي بفضله تستطيع هذه المقاولة ربط علاقات إجتماعية خارجية والسعي نحو النجاح في مسارها المقاولاتي .

كذلك يرجع السبب لإستقطاب النساء المتزوجات في المجال المقاولاتي هو إرتباطها بقضية التدرج في الحاجات ،وهو ما تؤكده دراسة قنونة (2022)، فبعد توفر عنصر الاستقرار العائلي والنفسي تلتفت المرأة لتحقيق طموحها وذاتها.

(قنونة، 2022، صفحة 184).

في حين النسبة الموالية والمقدرة ب(**33.33%**) بمجموع (10) مقاوِلات عازبات، تدل إقبالها على النشاط وهي في بداية مشوارها أنها تمتلك المغامرة والمخاطرة من أجل تحقيق أهدافها، وذلك كله بمساعدة وتفهم البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها ، رغم انها بيئة صحراوية وأكدت ذلك دراسة تهنكات الزهرة (2022) بأن الأسرة الصحراوية مسايرة للعصر وفتحت المجال أمام المرأة لتخوض غمار سوق الاستثمار والمنافسة جنبا الى جنب مع الرجل.

(تهنكات و تريدش، 2022، صفحة 685).

أما بالنسبة للمقاوِلات المطلقات فقد إحتلت النسبة(6.67%) بمجوع مقاوِلتين(02)،وكما هو معلوم أن هاته الفئة تعيش تحت رقابة وضغط إجتماعي مضاعف، أين تكون حاجة المرأة المطلقة في الاعتماد على النفس والسعي للعيش في حال أفضل، يتمثل لها النسق المقاولاتي السبيل الأقرب لتحقيق غايتها. هذا يدفعنا للحديث عن قوة هذه المرأة ومدى قدرتها لتأكيد ذاتها وكيانها، وبناء شخصية قوية مهنية، ونفس الشيئ ينطبق على المقاوِلة الأرملة.

كما أن للعلاقات الأسرية الداعمة الدور الكبير في دفع المرأة الى خوض غمار التجربة المقاولاتية ، حيث صرحت المبحوثة(م.ن) أنه لولا عائلتها وأصدقاء زوجها المتوفى وما قدموه لها من دعم نفسي ومعنوي، لما استطاعت أن تكمل في المسار المقاوِلاتي الذي كانت بداية النشاط فيه مع زوجها (المتوفى).

وقد جاء في نتائج أعمال المؤتمرالرابع لمنظمة المرأة العربية 2014، على أن المرأة العربية لها من الإرادة لتحقيق الذات والطموح ما يجعلها قادرة على خوض غمار المقاوِلاتية

(قلالة، 2014، صفحة 12)

وهذا يدل على نجاعة رأس المال الاجتماعي الترابطي الذي يعتمد على العلاقات الأسرية ، ورأس المال الاجتماعي التجسيري الذي يعتمد على علاقات الأصدقاء والاقارب ، فبفضلهما استطاعت هاته المرأة أن تكون علاقات شخصية ،اجتماعية مكنتها من الحصول على موارد مادية ومعنوية خاصة بنشاطها المقاولاتي .

الجدول رقم (12): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	8	**%26.67**
ثانوي	10	**%33.33**
جامعي	11	**%36.67**
دراسات عليا	1	**%3.33**
المجموع	30	**% 100**

المصدر السؤال رقم 3

تكشف المعطيات في الجدول رقم(12) والمتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثات، أن نسبة الجامعيات جاءت بأكبر نسبة وتقدر بـ 36.67% وتليها نسبة 33.33% بالنسبة للمبحوثات ذوات المستوى الثانوي،واحتلت في الترتيب الثالث كانت للمبحوثات صاحبات المستوى المتوسط بنسبة 26.67%، وأخيرا نسبة المبحوثات ذوات دراسات العليا 3.33%. كما هو مبين في الشكل رقم (09).

الشكل رقم (09) يصف توزيع نسب مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

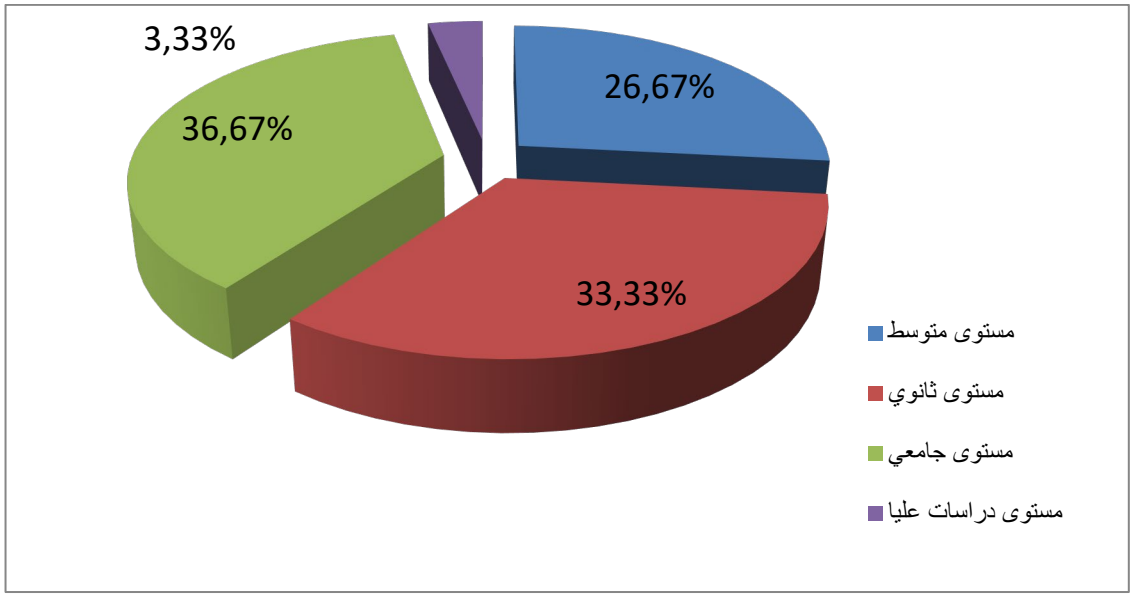

المصدر السؤال رقم 3

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(12) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثات كانت أعلى نسبة لصاحبات المستوى الجامعي بـ 36.67% ، وهذا يفسر بدرجة وعي المرأة المقاولة بمدى أهمية المجال المقاولاتي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وتطبيقا لما إكتسبته من دراسات نظرية خلال مشوارها الجامعي الذي أعطى أهمية في السنوات الأخيرة لموضوع المقاولاتية وحاضنة الأعمال. حيث يحتاج هذا المجال الى قدرات ومهارت فكرية وتعليمية تفيدها من الناحية التنظيمية، التسيير، الادارة و من الناحية القانونية لتدير جميع الإجراءات الخاصة بالمقاوِلة.

وعلى ضوء ما سبق في الجدول رقم (10) المتعلق بمتغير السن نجد جل المقاوِلات فاق سنها الثلاثين، بعد أن أكملن دراستهن واشتغلن في الوظيف العمومي وأخريات بعد التقاعد ، توجهت مباشرة الى المجال المقاولاتي كونه استثمار بحد ذاته، واكتشاف للقدرات والابداع والابتكار ، كذلك هذا سمح لهن بإكتساب رأس مال إجتماعي بحكم العلاقات والارتباطات والصدقات من جهة، وتوفر رأس مال مادي لتمويل المشروع ، كل هذا مهد لها الفرصة للولوج في المجال المقاولاتي .

أما نسبة المبحوثات التي يتراوح مستواهن التعليمي مابين المستوى الثانوي والمستوى المتوسط ، فقد كانت النسب متقاربة الى حد ما وهذا يفسر أنهن بمجرد الانقطاع عن الدراسة لظروف ما ، يتجهون مباشرة الى التكوين والتمهين والتي منحت لهم الفرصة للولوج في عالم الشغل. وهذا نظرا للتسهيلات التي قدمتها الحكومة الجزائرية بهذا الخصوص .

فقد أنشئت الدولة آليات داعمة للمشاريع والاستثمارات وصناديق قروض يستفيدمنها حاملي شهادات التكوين المهني وأصحاب المقاولات الناشئة في شتى التخصصات، حرفية، مهنية، أشغال عمومية ، صيد بحري ، بناء، ري، ...الخ.

(عمراوي، 2021، صفحة 260)

أما بخصوص مستوى الدراسات العليا ، فحسب تصريح المبحوثة فإنها زيادة في التخصص بعبارة مكملة للتخصص الذي انتهجته بالجامعة وهوتخصص الاعلام الآلي. فقد قامت بإنشاء مؤسسة (مقاولة) في الإعلام الآلي كون اختصاص العصر ومطلب الزمن الحالي .

وهذا يثبت بأن الطموح وتقدير الذات عند المرأة واستغلالها لعلاقاتها دليل على أنها تمتلك رأس مال فكري وإجتماعي .

الجدول رقم (13): يبين توزيعمفردات العينة البحثية و حسب متغير الوسط لاسري.

الوسط الاسري	التكرارات	النسبة المئوية
السكن مع العائلة الكبيرة (أسرة ممتدة)	16	**%53.33**
السكن مستقلة (أسرة نواة)	14	**%46.67**
المجموع	30	**% 100**

المصدر السؤال رقم 4

توضح البيانات في الجدول رقم(13) والمتعلق متغير الوسط لاسري للمبحوثات، أن نسبة الساكنات ضمن العائلة الكبيرة جاءت بأكبر نسبة وتقدر بـ 53.33%في حين جاءت النسبة الأقل 46.67% بالنسبة للمبحوثات ذوات السكن مستقل،. كما هو مبين في الشكل رقم (10).

الشكل رقم (10): **يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية و حسب متغير الوسط لاسري.**

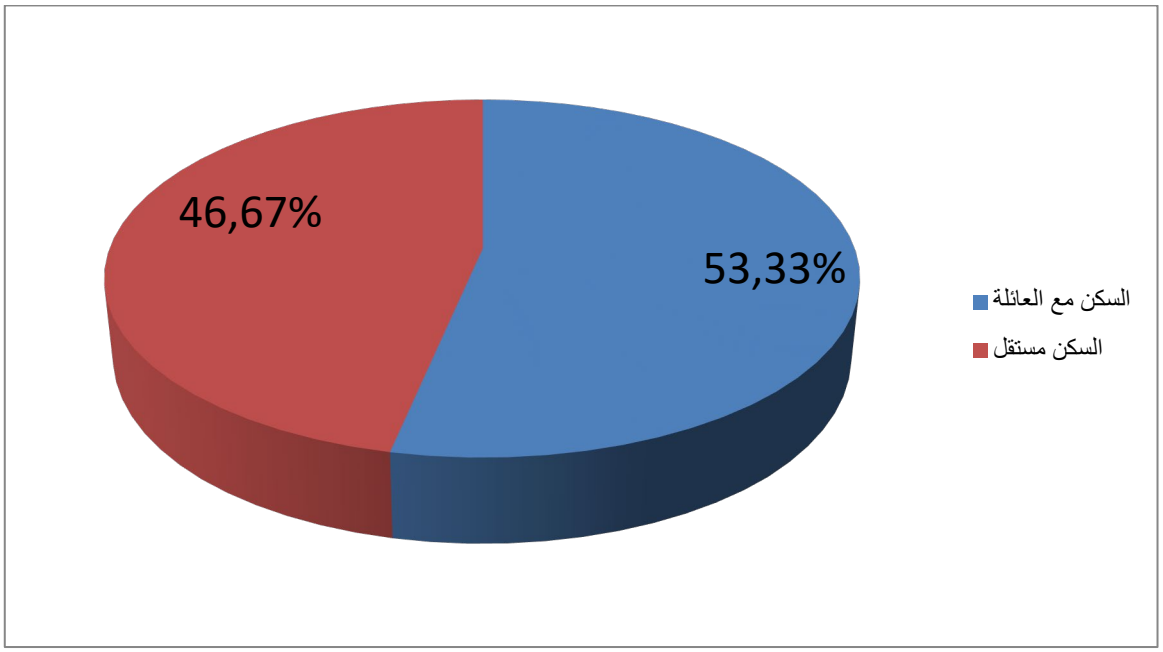

المصدر السؤال رقم 4

في قراءة لما جاء في تصريحات المبحوثات، أن جل من يقطن مع العائلة الكبيرة عدد قليل منهن متزوجات وهو ما يفسر النسبة الأكبر في متغير الوسط الاسري ، حيث صرحت العديد منهن أن السكن مع العائلة يعتريه مشاكل ومضايقات من الأهل(الأب، الأخ ، أخ الزوج،..) و خاصة عند إستقبال الزبائن. مما يولد لدى المقاوِلة ضغط نفسي ينعكس على نشاطها.وهو ما دفع بالعدد منهن قصد التحرر من هذه الضغوط اللجوء الى الآليات الداعمة للاستفادة من قروض أو محلات للنشاط.

وهذا يخالف ماصرحت به القاطنات بالسكن الفردي أن الاستقلالية تعطيها الحرية والدفع للعمل والابتكار والابداع في نشاطها، خاصة بدعم الزوج لها ماديا ومعنويا،مما يدل على قوة الروابط والعلاقات الاسرية كونها داعم قوي للمرأة المقاوِلة.

الجدول رقم (14): يبين توزيع مفردات العينة البحثية و حسبالنشاط الممارس.

نوع الشاط	التكرارات	النسبة المئوية
الخياطة والطرز	10	**33.33%**
التعليم والتكوين	5	**16.67%**
الحلويات	1	**3.33%**
السياقة	1	**3.33%**
الاشهار والاعلام	1	**3.33%**
المحاسبة	1	**3.33%**
التنظيف وصباغة الملابس	1	**3.33%**
الحلاقة	7	**23.33%**
محرقة نفايات طبية	1	**3.33%**
البناء والاشغال العمومية	1	**3.33%**
الرياضة النسوية	1	**3.33%**
المجموع	30	100

المصدر السؤال رقم 5

مانلاحظه من خلال بيانات الجدول(14) بأن هناك تنوع في طبيعة النشاط الممارس من قبل المرأة المقاولة يؤكد لنا أن الانجاه العام كان بنسبة(33.33%) بمجموع (10) مقاوِلات من المجموع الكلي ينشطن في مجال الخياطة والطرز المحلي التقليدي، ويليه نسبة (23.33%) بمجموع (07) مقاولات ينشطن في مجال الحلاقة ، لتأتي بعدها نسبة(16.67%) بمجموع (5) مقاولات ينشطن في التعليم والتكوين ، بينما إشتركت الانشطة المتبقية بنسب متساوية بمعدل (3.33%).

كما ماهو موضح في الشكل رقم (11)

الشكل رقم (11): يبين توزيع نسب مفردات العينة البحثية و حسب النشاط الممارس

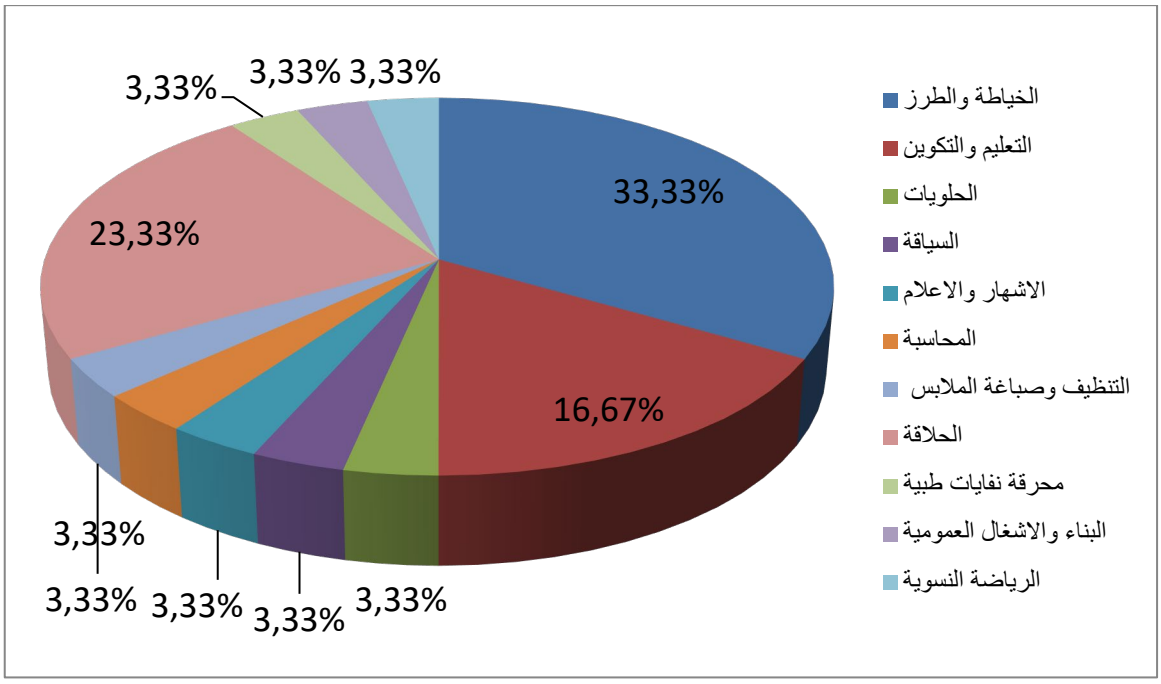

بناء على ماجاء من معطيات مسجلة بالجدول رقم (14) يتضح لنا أن كل من النشاط الخياطة والطرز والحلاقة كليهما نشاطات غالبة على طبيعة المشاريع المسيرة من طرف المقاولة، إذ يشكل الاختيار للنشاطات الآنفة الذكر امتداد للدور التقليدي الذي تمارسه كونها إمرأة ، وما يتوافق مع ميولاتها الشخصية وثقافة المجتمع '(الموروث الثقافي).

في حين جاءت نسبة التكوين والتعليم المقدرة بـ (16.67%) مرتفعة نسبيا مقارنة بنسب الانشطة الأخرى، لتوضح التوجه العام للمرأة نحو التعليم والتكوين لتواكب كل جديد ، وهو ما يعطي انطباع على مدى تفاعل المقاوِلة الصحراوية بالعالم الخارجي ضمن شبكة علاقات اجتماعية ساعدها على المضي نحو هذا النشاط، وتقديمه والتعريف به في المجتمع المحلي.

أما باقي النسب الخاصة بالانشطة التالية (الحلويات، السياقة، الاشهار و الاعلام، الاشغال العمومية والبناء، الرياضة ، محرقة النفايات الطبية، المحاسبة ، التنظيف وصباغة

الملابس)تساوت في النسبة بـ :(3.33%) . إن التنوع في هاته الانشطة لدليل على أن المرأة المقاولة تسعى دائما للإبداع والابتكار وإبراز مهاراتها في مجالات كانت غريبة على المجتمع المحلي، وتماشيا مع سياسة الدولة في دعم الانشطة الجديدة والترويج لها، ما ينم على التواصل المجتمعي للمرأة وسعيها للتعرف على كل جديد، والروابط المتعددة التي تنسجها في حياتها اليومية، عبر المناسبات والندوات والملتقيات والمعارض التي تشارك فيها.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الاولى.

"لرأس المال الاجتماعي العلائقي علاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت"

جدول رقم (15):يتعلق بدوافع فكرة إنشاء المقاولة.

فئة الوسائل : دوافع فكرة إنشاء مقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	تقدير الذات وتحمل المسؤولية	30	%100
02	ممارسة قبلية	19	%63.33
03	وجود دعم مادي	11	%36.33
04	وجود دعم معنوي	30	%100

المصدر السؤال رقم 6

في الجدول رقم (15) تبين المعطيات أن أكبر نسبة الخاصة بفكرة الإنشاء للمقاولة هي تقدير الذات وتحمل المسؤوليةمع وجود دعم معنوي ب:% 100، أين اتفقت اجابات جميع المبحوثات، ثم تلتها وجود ممارسة قبلية أكسبت المبحوثات شجاعة لخوض مجال

المقاولاتية بنسبة 63.33%، وجاءت في الترتيب الأخير توفر الدعم المادي كمساهم لتأسيس النشاط المقاولاتي بنسبة 36.33%.

وبقراءة سوسيولوجية للبيانات المحصل عليها، يتضح أن السبب الأولي والدافع الأساسي الذي جعل المرأة المقاولة تجسد فكرة المقاولة على أرض الواقع بشكل رسمي هو دافع تقدير الذاتوتحمل المسؤولية بالإضافة لوجود الدعم المعنوي، وهو ما أجمعت عليه المبحوثات حيثأرجعت العديد منهن أن العوز والحاجة دفعهن الى البحث عن مصدر مادي تعيل به أسرتها، سواء كان بسبب الحاجة للعلاج لما له من تكاليف باهضة، أو تحدي لوضع رفضت أن تعيش فيه على الهامش، كل ذلك من أجل مستوى معيشي أفضل وأحسن للأسرة .و يرجع الفضل في التأسيس بحسب الاجابات الى دعم الأسرة أو الأقرباء وتحفيزهم معنويا لخوض غمار الأعمال الحرة بما فيها من مخاطرة .

إن تحمل المسؤولية وتقدير الذات الذي تتمتع به المرأة، يثبت بأن الحاجة المادية والبحث عن الاستقلال المالي، وايجاد مكانة اجتماعية ومهنية وسط المحيط الذي تتفاعل فيه، عوامل تحاول من خلالها التخلص من التهميش والإقصاء الذي تتعرض له في المجتمع، ودافع لإثبات ذاتها، ومشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإبراز وجودها كفاعل أساسي في المجتمع. وينم عن هابتوس كامن في المرأة الصحراوية لخوضها الحياة الصعبة منذ القدم، و ما يؤهلها لإثبات قدراتها و اكتساب علاقات اجتماعية وانضمامها الى شبكات علائقية مكنتها من إدارة وتسيير مقاولاتها، وبقائها مستمرة في وسط مهني واقتصادي محفوف بالمخاطرة والمنافسة .

وتعد الممارسة القلبية كدافع للمبحوثات في إنشاء مقاولاتهن بصفة رسمية ، فقد تكونت لدى المرأة المقاولة معرفة ومهارة من خلال المشاركة في النشاطات التي مارستها سابقا، مما أكسبها الخبرة ودراية وهو ما أعطاها معرفة أدائية بالنشاط، كان محفزا ودافعا لدخول المقاولاتية. هذه الخبرة والدراية متعلقة بالتفاعلات والتبادلات الاجتماعية في إطار ممارستها

القبلية، كونت من خلالها رأس مال تجسيري تعدى الروابط التقليدية العائلية، شكلت في إطار عملها وتفاعلها معرفة تكتيكية بحلول المشكلات والعوائق التي تصادفها في مجال نشاطها، حيث تستحضر الحل الأنسب للمشكل بحكم أنها قد صادفته من قبل في ممارستها القبلية.

فهي بمثابة تجربة و خبرة أعطتها مستوى معين من المهارة والكفاءة كما يشير لوبلا(1986) في تعريفه للخبرة .(كريمة، 2009، صفحة 19) ، والتي أخذت منها هاته الممارسة القبلية وقتا وجهدا وهو ما يفسر تأخر الدخول الى ميدان المقاولاتية النسوية الى سن تجاوز الثلاثين وهو ما يكشف الجدول رقم (10).كماأن تقدير الذات الذي تمتاز به جعلها تبادر الى التعرف على المحيط المقاولاتي والعناصر المهمة التي يقوم عليها، معتمدة على القواعد العامة التي اكتسبتها والميكانيزمات التي جندتها من أجل تحقيق هدفها بأكثر إحترافية .

و تبرز أهمية المورد المادي (المالي) في حاجة جميع المقاولات إلى الأموال من أجل الانطلاقة في نشاطها و البقاء والاستمرارية في بيئة الأعمال المعاصرة ، وقد جاءت النسبة منخفضة بخصوص الدعم المادي ما يفسر بتخوف المرأة من المساهمات الخارجية التي قد تشكل قيود على نشاطها، أو تكون عبء كديون مستقبلية تجعل من المقاولة مرهونة من انطلاقتها ، وهو ماجعل من المقاولات تنتظر من الوقت ما يمكنها من توفير قسط من المال لعدم ثقتها في الآليات الداعمة أو تموين خارج اطار العائلة. ونتيجة للقاءات والحضور ضمن جمعيات فيي ملتقيات ومعارض، مكنها كل ذلك من التعرف عن قرب على سبل وطرق الدعم وآلياته، فكان محفزا الى أن تتوجه نحو وكالات الدعم لتوسيع النشاط وتطويره .

الجدول رقم (16) :يتعلق بالجهات الداعمة والممولة لإنشاء المقاولة

فئة الوسائل : الجهات الممولة للمقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	العائلة	20	66.67%
02	الزوج	5	16.67%
03	أصدقاء	2	6.67%
04	مؤسسات الدعم الرسمية	27	90%

المصدر السؤال رقم 7

في الجدول رقم (16) توضح البيانات أن أكبر نسبة الخاصة بالجهات الممولة للمقاولة هي المؤسسات الداعمة الرسمية ب: % 90، أين اتفقت اجابات جل المبحوثات، ثم تلتها تمويل العائلة بنسبة 66.67%، وجاءت في الترتيب الثالث كان التمويل من الزوج بنسبة 16.67%.وأخيرا التمويل من طرف الاصدقاء بنسبة 6.67% .

في قراءة تحليلية لمعطيات الجدول(16) و تكملة لما جاء من تفسير في الجدول السابق بخصوص الآليات الداعمة من المؤسسات الرسمية، والتي تهدف الى ترقية ودعم المؤسسات المصغرة والصغيرة وتشجيع المرأة بالخصوص، للخوض في مجال التنمية والاستثمار في مختلف الميادين. فقد جاءت نسبة الجهات الداعمة للمقاولات بعد الإنشاء من أجل الاستمرارية مرتفعة، إذ أغلب المقاولات توجهت نحوالوكالات الداعمة قصد قرض للاستثمار، بعد أن تولدت ثقة بينهما،جراء وضوح الرؤية اتجاه هذه الآليات وطريقة تسيير القرض، وعن طرق اللقاءات والملتقيات والمعارض، وبعد الاطلاع على الضمانات التي تسمح لها بالتعامل مع هذه الوكالات.

يعد دور العائلة محوريا في أي نشاط خارجي، لما لها من تأثير نفسي ومعنوي يدفع بالمرأة المقاولة نحو المضي قدما لإنجاحه، حيث تعمل هاته الأسرة على رعاية وتحضير أبنائها للعالم الخرجي من أجل أن يتفاعلو مع غيرهم بطرق صحيحة وناجعة، فهي النواة الاولى لعملية التنشئة الاجتماعية، والمؤسسة التي يعهد اليها ضبط السلوك وتنمية العلاقات الانسانية ، فنمط العلاقات القائم داخل الاسرة هو الذي يحدد طبيعة القيم التي يتشبع بها الفرد، كما تعد الحامي للمجتمع من التفكك وواجبات أرفادها تجاه بعضهم البعض بمثابة التزام أكثر مما هو مسالة عاطفية ، وهو ماتأكده دراسة فلوريان وزنانيكي (الفلاح البولندي)، (الجوهري و آخرون، 2008، صفحة 123)أين تعمل الاسرة على حماية الافراد ومساندتهم في القيام بنشاطاتهم .

فنجاحهم يعادل نجاح أسرهم ، وتساعدهم في تخطي الصعاب والعقبات التي تعتري مشوارهم المهني، وهذا ما تفسره النسبة حيث أجمع ثلثي المبحوثات على أن تمويل مشروعاتهم ودعمهم كان من وراء أسرهن.هذا يدل على العلاقة القوية والمتينة التي تربط المقاولات بأسرهن ومدى الثقة المتواجدة بين أطراف العائلة.إذ أن التمويل المقدم من طرف الأسرة يكون بدون ضمانات أو قيود أوإجراءات إدارية، لأن العلاقات مبنية على أساس متين مرجعه الى العصبية كما يراها ابن خلدون، وليس على أساس المنفعة فقط.

وهو ما يجعل المقاولة أكثر إستقلالية وثقة واستعداد بالمخاطرة والمغامرة من أجل إنجاح مشروعها المقاولاتي .(مناد و بلغيث، 2021، صفحة 200)

ونسطيع القول أن الزوج بإعتباره طرف أساسي في الاسرة،فدعمه للمرأة له الأهمية البالغة في نجاح نشاطها، وقد أوضحت بيانات الجدول رقم(15) عى أن إجماع المبحوثات على دعمهن معنويا من طرف أسرهن، ويتوقف الدعم المالي على وضعية الزوج المالية التي ربما لاتسمح له وهو ماتشير اليه النسبة الضعيف في جدول رقم (16) بالنسبة للجهات الممولة.

أما طلب المساعدة والتموين من الزملاء والاصدقاء فنسبته ضعيفة، وهو ما يفسر أن اللجوء للاصدقاء يكون كمرحلة أخيرة بعد نفاذ الجهات الأخرى، وهو ما ذهبت اليه عدمان(2008)في إشارته لدور الاسرة والاصدقاء في المساندة المادية،(عدمان، 2008، صفحة 168)، كما تدل على أن مستوى الاصدقاء المالي لايبتعد كثيرا عن وضعهن، ورغم كل هذا يبقى للعلاقة التجسيرية أثر بالغ في مواصلة المسار المقاولاتي ولو معنويا.

جدول رقم (17): يتعلق بطبيعة أداء العاملن في المقاولة.

فئة الاتجاه : طبيعة أداء العاملن في المقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	التعاون والمساعدة	22	73.33%
02	تبادل الخبرات والمعلومات	27	90%
03	العمل كفريق	30	100%
04	الالتزام	16	53.33%

المصدر السؤال رقم 08

يتضح من معطيات الجدول رقم (17) أن النسب جميعها تفوق 50% ،و أكبر نسبة الخاصة بطبيعة أداء العاملين للمقاولة هي العمل كفريقب: 100%، أين اتفقت اجابات كل المبحوثات، ثم تلتها تبادل الخبرات والمعلوماتبنسبة 90%، وجاءت في الترتيب الثالث التعاون والمساعدةبنسبة 73.33%.وأخيرا الالتزام بنسبة 53.33% .

في قراءة سيولوجية لماجاء من معطيات يتضح أن المرأة المقاولة تحرص كل الحرص على القيام بالعمل في إطار جماعي أي كفريق عمل، تعمل من أجل تحقيق أهداف مسطرة وفق برنامج عام للمقاولة ، حيث ينتج عنه فوائد كثيرة تعود على العاملين أنفسهم وعلى المقاولة

معا ، فالجلوس ضمنن فريق لمناقشة المهام يعمل على التسريع في الإنجاز،حيث يتم توزيع المهام والوظائف بشكل مناسب ، يستطيع العامل القيام بدوره بشكل سريع وأكثر دقة، كما أن الإنصات لجميع الآراء المتولدة عن خبرة يؤدي الى إنتاجية أفضل وأكثر كفاءة . و العمل كفريق يدفع لتحمل المسؤولية عن الهدف الذي سطر جماعيا ويلتزمون به، معتمدين على تحفيز بعضهم والتصويب من الوقوع في الخطأ، كما أن تعدد وجهات النظر فيالمسألة الواحدة يعطي البدائل لحل المشكلات، وهو مايجعل من العمل كفريق عمل أفضل، أسرع و أصوب.حيث تتبادل الخبرات والمعلومات وهو ماأكدته المبحوثات بقوة، من خلال تصحيح الاخطاء وتوجيه بعضهم لبعض، إذ تعد عاملا داعما للابتكار والابداع، مما يحدو بالمقاولة نحو التنافسية والربحية.

إن العمل كفريق يعزز العلاقات بين أعضاء الفريق وتقوى روابطهم ويمكن أن تتحول الى ثقة وصداقة، مما يخلق تواصل يتجسد في الكثير من الأحيان في صور التعاون والمساعدة بين العاملين. حيث يمثل التعاون رغبة العاملين في المساهمة لتحقيق أهداف المقاولة ، ويساعد فهم واستيعاب اللوائح والاجرارءات ونظام العمل ،ويستحضر العامل كل طاقاته الذهنية والنفسية والبدنية للابداع والابتكار . حيث يطرح برنارد ثلاث أوجه للتعاون يتمظهر فيها، أولها في اهتمام العامل بمحيطه مبروزا فكرة المصلحة التي تقتضي التعاون، وثانيا ضغط المهام والانجازات يقر التعاون ، وثالثا في حالة المشكلات التي تستدعي تظاقر الجهود والتعاون. (قاسمي، 2017، الصفحات 150-151)

وعلى ضوء كل هذا تتعزز الروابط والعلاقات الاجتماعية بين كل الاطراف الفاعلة في المقاولة، وتتولد أحاسيس قوية توطد الرابطة فيمابينهم، تدفعهم للعمل الجماعي أو كفريق تتلاقح فيه أفكارهم وإبتكاراتهم وأطروحاتهم حول المسائل والقضايا التي تخص النشاط ، لتتنوع الحلول الهادفة و تجعل من مشاركتهم في طرحها موجبا للالتزام بأدئها، وهو ما يطلق عليه بالمشاركة المعرفية .(العنزي و الملا، 2015، صفحة 21) ، والتي تتحول بمرور الوقت

الى تقليد في العمل ينمي رويدا رويدا في عملية تراكمية ثقة الأطراف الفاعلة في المقاولة مع بعضهم البعض.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية.

»"رأس المال الاجتماعي المعرفيعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت "جدول رقم (18):يتعلق بمعايير إختيار العاملين في المقاولة.

فئة الموضوع : معايير إختيار العاملين في المقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	المؤهلات العلمية	30	100%
02	الخبرة المهنية المكتسبة	25	83.33%
03	السمات الشخصية	30	100%
04	الذكاء الاجتماعي	30	100%
05	المعرفة السابقة بالشخص	20	66.67%

المصدر السؤال رقم 9

من المعطيات المجدولة أعلاه بالجدول رقم (18)، يتضح مدى تقارب المبحوثات في معايير الاختيار للعاملين بالمقاولة، حيث أجمعت كل المبحوثات على أن المؤهلات العلمية ، والذكاء الاجتماعي والسمات الشخصية معايير ضرورية لتوظيف العاملين بالمقاولة ، بينما بلغت نسبة اللواتي إتخذن من الخبرة المهنية المكتسبة معيارا للتوظيف كانت%، 83.33، وأخيرا معيار المعرفة السابقة بلغت نسبته 66.67% .

من خلال قراءة في نتائج الجدول إتضح أن هناك إجماع من المستجوبين على ضرورة وأهمية المؤهل العلمي كمعيارلإختيار للعاملين، إذ يعدمعيار الاختيار انتقاء للأصلح والأكفأ

من الافراد المتقدمين الى الوظيفة بالمقاولة، وهو انتقاء من تتوافر لديهم المؤهلات الضرورية والمناسبة لشغل وظائف. (الصيرفي، 2003، صفحة 154).

والمؤهل العلمي كمعيار أساسي في الاختيار إذ يمثل الاستعدادات والقدرات العلمية التي يمتلكها المرشحون للتوظيف بالمقاولة ، من شهادات جامعية و شهادات تكوينية في مجال النشاط والتي من شأنها أن يقدم العامل الخدمة النوعية للمقاولة ، ويعطي إنطباع وقبولا لدى المحيط الذي تتفاعل فيه المقاولة للمستوى التعليمي لعامليها و الذي يميزها عن غيرها من المقاولات.كما يمهد للتوافق في الرؤى والتشاركية في تبادل المقترحات والآراء التي تخدم أهداف المقاولة، وتعود عليها بالربحية والميزة التنافسة، في ظل عالم متغير يحتاج الى طاقات وكفاءات علمية لمسايرة هذا التطور والتغير السريع،ويعتبر معيار الذكاء الاجتماعي معيارا هاما لدى المقاوِلات، حيث وضحت العديد منهن أن حسن السيرة والسمعة الجيدة وسط محيط العمل وخارجه، له انعكاس ايجابي على ربط العلاقات الاجتماعية ، خاصة منها الادارية وتسهيل المعاملات. كما أن التلقائية والجاذبية والنباهة في التعامل مع الزبائن تضمن استمرارية العلاقة معه وتوسعها الى غيره، إذ أن إمتلاك المؤهلات المتنوعة لدى العامل يدفع الى الزيادة في القدرة على التوسيع في المهام .

وتعد السمات الشخصية كأحد أهم أوجه الاستقطاب للعاملين والعاملات من طرف المبحوثات، لانها تمثل صورت المقاولة في حالة توظيفها بها، وعليه تعده المقاوِلات معيارا ضروريا، فإضافة الى الهيئة الخارجية من هندام وحسن حديث ومرونة في التعامل، فإن القدرة على العمل ضمن فريق تعمل على الزيادة من تكيفه وتأقلمه مما يسهم في كفاءة وفاعلية الاداء، كما تسهم روح المبادرة والمرونة في سرعة الاندماج داخل المقاولة ،مما يقوي الالتزام بالعمل وبأخلاقياته والتي تشكل حاجز ضد السلوكيات غير المرغوب فيها كالصرعات التنظيمية ، والتوترات بين العاملين ، وتشويه صورة المقاولة . تسهم كل هذه

العناصر والاستعدادات الشخصية في وضوح الرؤية المشتركة وإخضاع الأهداف الفردية الى أهداف الجماعة .

هو ما يراه **بيتر دراكر**أن فعالية المؤسسة أبعد من المقدرة على تحقيق الاهداف، ولكنها القدرة عل أحسن اختيار (اختيار الوسائل والمدخلات الضرورية لتحقيق الاهداف)

(خريبش، 2018، صفحة 31)

وحسب اعتقادنا أن اختيار العاملين من أهم الوسائل الضرورية .خاصة لإصحاب الخبرات والكفاءات إذ جاءت أغلب اجابات المبحوثات برغبتهن في عاملين ذوي خبرة مهنية ، التي من شأنها تعمل على تسهيل ومواكبة التطورات الخاصة على مستوى النشاط الذي تمتهنه المقاولة، وهو معيار يحقق الكفاءة التي بفضلها يقدم العامل الخدمات في أحسن الظروف وبأقل التكاليف وفي زمن قياسي بمعنى (دقة في العمل وسرعة في التنفيذ).

كما أن المعرفة السابقة بالأشخاصتزيد من عامل المواظبة في العمل، وإن كانت بعض المبحوثات لا ترى فه معيار رئيسيا، فإنه تسهم عملية الاختيار على ضوء المصادر الداخلية للمقاولة في رفع الدافعية للانجاز عند العاملين.

وفي هذا الصدد يذكر كوهين وبرساك(2001) أن المنظمات ذات راس مال إجتماعي تحتاج الى موظفين يلبون التوقعات العالية من أجل أداء أفضل للعمل ، ويؤكدها ليانا وفان بيرن (1999) في نموذج المنفعة الخاصة لبناء رأس مال إجتماعي على الفرد وملكاته الفردية المتراكمة كالمكانة الاجتماعية ، المؤهلات العلمية ، الخبرة المهنية ، والذكاء الشخصي والاجتماعي.(عبد الرحمان، 2018، الصفحات 58-59)

جدول رقم (19): يتعلق بمدى توافق العاملين فيما بينهم .

فئةالموضوع : مدى توافق العاملن فيما بينهم			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	اللغة المشتركة	24	80.00%
02	الرؤية المشتركة (طموح. الميول.	17	56.67%
03	العرف المشترك	16	53.33%
04	الهدف المشترك	20	66.67%

المصدر السؤال رقم 10

توضحمعطيات الجدول رقم (19) عن تباين في النتائج بين مدى توافق العاملين فيما بينهم، فقد جاءت أعلى نسبة للتوافق بخصوص اللغة المشتركة بنسبة 80.00% واحتلت وحدة الهدف المشترك ثانيا بنسبة66.67%، تلتها الرؤية المشتركة بنسبة56.67%، وجاءت في الأخير العرف المشترك بنسبة 53.33%.

تكاشف المعطيات المجدولة ،عن مدى توافق العاملين بالمقاولة بناء على ما صرحت به المستجوبات من وجود قدر من التوافق بين العاملين مكنهن من الاقلاع بالمقاولة، وتحاول جاهدات على تعزز الانسجام بينهم ،لما له من بالغ الأثر في دفع المقاولة نحو تحقيق النجاح، فاللغة هي جوهر العملية الاتصالية ، لذا تعمل المرأة المقاولة أن تدرك كل الطرق والوسائل الاتصالية الفاعلة التي من خلالها يتم إيصال المعلومة بين عامليها سهلة واضحة ، إذ لا تتوقف عند اللغة بمعناها العام فكل العاملين لغتهم واحدة، لكن استخداماتها من الالفاظ والمعاني واللهجات لها دلالاتها الخاص في كل وسط اجتماعي أو محيط بيئي مخالف، فكثيرا ما يصعب فهم المقصود من حديث بعض الأفراد بحكم الاختلاف مكان

إقاماتهم الأصلية، وهذا ما جعل البعض من المبحوثات أن تتعمد إختيار العاملين الذين ينحدرون من منطقة واحدة، حتى لا تجد عائق التفاهم والتوافق والتواصل فيمابينهم، فتبادل المعارف والمعلومات يستوجب لغة تداولية تتفق فيها الأفكار والمعاني والألفاظ ، وحتى الرموز والاشارات خاصة عند مستوى تعليمي معين عند العاملين. وهو ما يمليه أصحاب القرارات أولوية كبيرة في اتخاذ قراراتهم (مهملي، ديسمبر 2016، صفحة 26).

إذ أن بلوغ الهدف لا يتأتى إلا بوضوح في الرؤية وتنفيذاللقرارات التي تحملها الالفاظ والمعاني المفهومة والواضحة ، اجتهدت المقاوِلات على أن تكون الأهداف واضحة بينة أمام كل العاملين منذ بداية النشاط ،وهو ما تدل عليه النسبة المقبولة عند المبحوثات بأن الهدف المسطر كان واضحا منذ البداية، وبتشاركية الجميع، فالربحية كهدف أساسي للعاملين والمقاولة واضحة معالمها، وإن لم ترتسم كل معالم الرؤية الكلية عند العاملين وهو ما تشير اليه نسبة الرؤية المنخفضة قليلا بالنسبة للهدف المشترك عند المبحوثات، فوضوح الرؤية كتصورات وتوجهات وطموحات تتزايد بتواتر اللقاءات والاحتكاك والأعمال المشتركة، تنتقل على ضوئها الى وجدان العاملين مما يطلق العنان لهم بهامش من الحرية على تفجير طاقتهم وابداعاتهم في ظل استراتيجية موحدة لتحقيق أهداف المقاولة.

(خليل أ.، 2021).

وبهذا فالمقاولة ترسم تقليدا للابداع والمشاركة في تحقيق أهداف المقاولة ، هذا التقليد يتوارثه العاملين ليصبح عرفا مشتركا وسلوكا ينتهجه العاملون في جميع أنشطتهم، ليقروا بذلك على أن توحد الهدف ووضوح الرؤية بوجود لغة سهلة واضحة المعاني مع رسم تقاليد عمل راقية من شأنها تحقق الترابط والتكامل، وتنمي روح الولاء والالتزام، فتتولد الثقة وهذا كله مؤداه الى تحقيق القفزة النوعية للمقاولة وتحقيق الاستمرارية والبقاء في ظل متغيرات وتطورات متسارعة يشهدها الوسط المحلي والدولي .

جدول رقم (20): يتعلق بطبيعة العلاقة مع العملاء

فئة الموضوع : طبيعة العلاقة مع العملاء			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	التفاعل مع العملاء	14	46.67%
02	مشاكل مع العملاء	13	43.33%
03	استمرارية التواصل	25	83.33%
04	التعاملات	20	66.67%

المصدر السؤال رقم 11

يتبين من خلال الجدول رقم(20) المتعلق بطبيعة العمل مع العملاء أن هناك تباين في طبيعة العلاقة ، فجل المبحوثات يصفن العلاقة مع العملاء بأنها على تواصل واستمرارية بنسبة 83.33% ، فحين أن التعاملات جاءت بنسبة أقل قدرت ب 66.67% وجاءت ثالثا التفاعل مع العملاء بنسبة46.67%، وأخيرا المشاكل المتواجدة ضمن العمل مع العملاء جاءت بنسبة 43.33%.

في قراءة تحليلية للجدول أعلاه، تبين النتائج أن المبحوثات يسعين الى استمرارية عملية التواصل مع عملائهن بكل الأساليب المتاحة عندهن، مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات، وهي ثقافة بدأت المرأة المقاولة في انتهاجها لإيجاد ترويج لمنتجاتها، من خلال المحافظة على العلاقات مع العملاء وتطويرها، فلم تكتفي المرأة المقاولة بتميز نشاطها من خلال تقديم المنتجات وتسويقها من خلال الجودة في المنتج فقط، وإنما من خلال تفاعلها في إدارة علاقتها مع عملائها، والعمل على ترسيخ قيم وميزة مقاولتها في أذهانهم،و هو ما لم ترق به الى المستوى المطلوب وهو ما تؤكده النسبة المنخفضة في تفاعل المبحوثات مع

العملاء، مما يحتم على المرأة المقاولة العمل على جودة المنتوج والترويج الدائم له، والوفاء بالمواعيد والالتزام أمام عملائها،وهو مايخلق انجذاب ووعي بأهميتها ويقوي الصلات فيمابينهما،وهو ما جاء تأكيده في دراسة (Rababah,et.AL,2011) أن التواصل المستمر مع العملاء يصنع الوعي بمختلف الانشطة التي تقدمها المؤسسة و يبني سمعة ايجابية تنعكس على مردوديتها وتسويقها(أسامة أحمد، 2018، صفحة 84)، وهي عملية تحتاج ترتيبات للمقاولة على ضوء الأهداف التي سطرتها من أجل المحافظة على عملائها وتحقيق الانتاجية والميزة التنافسية، بدأ بالتعاملات الحسنة و الالتزام بمواعيد تقديم المنتج، والرد على اتصالات العملاء والحضور الدائم في الانشطة الخارجية، مما يولد ثقة تتزايد مع مرور الوقت تقضي على الكثير من المشكلات التي تقع أثناء أداء الخدمة، التي قد تعيق من عملية النشاط المقاولاتي في حد ذاته، والذي صرحت به بعض المقاولات بوجود عراقيل إدارية كثيرا ما تكون سبب تثبيطهن، يتغلبن عليها بتحفيزات بعض العملاء من استمر التواصل معهم ، أو الدعم الأسري الدائم لهن.

رابعا: عرض وتحليل البيانات الفرضية الثالثة.

" لرأس المال الاجتماعي الهيكليعلاقةبالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة بولاية تقرت

جدول رقم (21): يتعلق بكيفية ايصال المعلومات داخل المقاولة

فئة الوسائل : ايصال المعلومات داخل المقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	من خلال اللقاءت الدورية	22	73.33%
02	الاتصال المباشر	21	70%
03	عبر الملصقات	10	33.34%
04	عبروسائط التواصل الاجتماعي	30	100%

المصدر السؤال رقم 12

تتضح من بيانات الجدول رقم(21) المتعلق بكيفية ايصال المعلومات داخل المقاولة أن هناك تباين في النتائج، فكل المبحوثات أجمعنعلى أن المعلومات تصلهن عبر وسائط التواصل الاجتماعي،فحين أن الايصال من خلال اللقاءت الدورية قدرت نسبته ب 73.33% وجاءت ثالثا الاتصال المباشر بنسبة 70%، وأخيرا عبر الملصقات جاءت بنسبة 33.34% .

تكاشف النتائج المتحصل عليها عن كيفية ايصال المعلومة في الوسط المقاولاتي بالنسبة للعاملين، هذه المعلومة قد تكون توجيهية ، تنظيمية ، تعليمية أو إنجازية، وهي ضرورية بقدر القوة التي تساعد بها للتعامل مع الواقع، سواء كان تنظيميا يخص المقاولة داخليا، أو إنجازيا ينعكس على مردودها خارجيا، ولإنها من الأهمية بمكان، خاصة في صنع القرار المناسب وحل مشكلات التي لا يسعها الانتظار، فقد أجمعت كل المستجوبات على

استخدام الوسيلة الاسرع في ايصالها عبر وسائط التواصل الاجتماعي سواء كانت فيسبوك ، تويتر، وات ساب أو رسائل عبر بريد الكتروني، وهو مؤشر على حرص المرأة المقاولة على مسايرة العصر ومتغيراته المتسارعة، إذ تعد من قنوات الاتصال الكفأة والفعالة التي تبنى على ضوئها مجموع تفاعلات توطد الروابط والعلاقات اجتماعية لتشكل شبكة عمل قوية(العنزي و الملا، 2015، صفحة 20)، كما أن اللقاءات الدورية لما لها من الأثر الكبير في الاجتماع والتوافق من خلال تبادل المعلومات والخبرات وطرح المقترحات وتقييم الأعمال، فهي أيضا مكان وملتقى للتآلف والاستماع عن قرب للعاملين، تتوطد فيه علاقاتهم ورابطتهم في المقابلة وجها لوجهوتكسر كثير من الحواجز،كانت محل اهتمام لأغلب المقاوِلات، ففيها تنسج الاستراتيجيات و البرامج وتوضع الأهداف وتقيم الأعمال، وهو ما صرحت به جلّهن، كما تساعدهن على نقل الخبرات وحل المشكلات والاستفادة من معارف بعضهن، كما تبقى تعاني أخريات من عدم انتظام اللقاءت الدورية بسبب الارتباطات الخارجية لموظفيها، أو يكون اللقاء على حساب وقت الدوام في العمل، وهو ما قد يؤثر على مردودية العمل، وعليه تركز الكثيرات أيضا على الاتصال المباشر بإعتباره الوسيلة الأضمن لوصول المعلومة خاصة إذا تعلق بأمر إنجازي ، كما أنه لا يعطي فرصة لتحجج بعدم وصول المعلومة عند البعض ، كما هي محفز ضمني على أن العامل دوره مهم في المقاولة ،وتستطيع المرأة المقاولة أن تكاشف عن قرب ظروف وواقع عامليها، ما يوطد العلاقة ويزيد من ولاء العامل وارتباطه .وتشيرالمقاوِلات على أن الملصقات الحائطية ضرورية في توجيه العاملين والتذكير لهم خاصة من يكونون غائبين عن العمل، ولم يتمكن التواصل بهم لظرف ما، كما تؤكد المقاوِلات صاحبات مؤسساتالتكوين والتدريب على نجاعة الملصقات في التذكير والتنبيه والتوجيه.

جدول رقم (22): يتعلق بكيفية صناعةوإتخاذ القرارات داخل المقاولة.

فئة الوسائل : صناعة و إتخاذ القرارات داخل المقاولة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	التشاور والحوار	15	50.00%
02	اللقاءات الدورية	22	73.33%
03	الاستماع للآراء	20	66.67%
04	تدفق المعلومات	18	60.00%

المصدر السؤال رقم 13

تبينمعطيات الجدول رقم (22) عن تباين في النتائج ، في كيفية صناعة وإتخاذ القرارات في داخل المقاولة، فقد جاءت نسبة اللقاءات الدورية 73.33% كما أشرنا سابقا، وغير بعيد عنها جاء الاستماع للآراء كوسائل لصناعة القرارات متساوية بنسبة مقدرة ب66.67% ، أما تدفق المعلومات جاءت بنسبة 60.00%،وجاءت في الأخير وسيلة التشاور والحوار لاتخاذ القرارت بنسبة 50.00%.

في قرءاة لبيانات الجدول الموضح أعلاه، دلت المعطيات على أن اللقاءات الدورية في المقاولة كأداة تنظيمية لها مفعول وأهمية كبرى في صناعة وإتخاذ القرارات ، إذ تؤكد المقاوِلات على دور اللقاءات في تثمين التفاعل بين العاملين وتقارب وجهات النظر، من خلال طرح المقترحات والبدائل وتلاقح الأفكار التي بدورها تحقق الالتزام بها من طرف العاملين المشاركين فيها، ورغم أن اللقاءات الدورية في طابعها تعطي صبغة الروتين لتكرارها إذا لم يكن فيها الجديد من المعلومات والمعطيات فهي مهمة لُتكاشف عن ظروف

وأحوال العاملين وتزيد من ترابطهم وتماثلهم، كما أن الاستماع لآراء العاملين من طرف صاحبة المقاولة خارج إطار اللقاءات الدورية يعطي دفع قوي للعامل وتحفيز، إلا أن البعض منهن لا تعيره الأهمية بسبب حداثة عامليها أو لإنشغالاتها التي لا تمكنها من كثرة اللقاء بهم، وهو بدوره ما يؤثر على تدفق المعلومات خاصة إذا تعذر الاتصال عبر وسائط التواصل، وتدفق المعلومات بقدر أهميته إلا أن البعض من المقاوِلات يريّن أنه يجب أن يكون بقدرما، وليس كل المعلومات تعطى، وصرحن أنه قد بينت التجربة أن هناك من يستغل المعلومات والخبرات لأغراضه الخاصة ، خاصة إذا إستقل بنفسه في نشاط آخر وحتى إن كان من حققه إلا أن ذلك يؤثر على أدائه بالمقاولة ويقل ولاءه والتزامه. وعليه تفسر قلة مشاورتهم ومحاورتهم عند المقاولات اللواتي يتمّيزن بالشخصية المتفردة خصوصا. وهو ما يطرح عامل الثقة بقوة لدى الكثير من المقاوِلات، وكيفية بنائها في ظل مغريات السوق ، إذ يعد عامل أساسي لرأس المال الاجتماعي وكداعم للمرأة المقاوِلة خصوصا مع ما تلاقيه من عراقيل وصعوبات ومساومات.

جدول رقم (23): يتعلق بالصعوبات التي تعترض طريق المقاوِلة كإمرأة

فئة الموضوع :الصعوبات التي تعترض طريق المقاوِلة كإمرأة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	صعوبات تسويقية	22	73.33%
02	صعوبات التموين	19	63.33%
03	العراقيل إدارية	25	83.33%
04	مضايقات أخلاقية	7	23.33%

المصدر السؤال رقم 14

توضح بيانات الجدول رقم (23)، الصعوبات التي تعترض طرق المقاوِلة كإمرأةفي مزاولة نشاطها المقاولاتي، فقد جاءتأعلى نسبة للعراقيل الادارية83.33% ، تلتها المنافسة في السوق بنسبة مقدرة ب73.33% ، أما صعوبات التموينجاءت بنسبة 63.33% ، أخيراالمضايقات الاخلاقية بنسبة 23.33%.

في قراءة سوسيولوجية لما كشفت عنه معطيات الجدول (24) تسجل المقاولات في مسارها جملة عراقيل كانت مثبطة أحيانا، ودافعا للتحدي عند الكثيرات من المقاولات. ومن هذه العراقيل هناك الخارجية التي تتمثل في الجانب القانوني الإجرائي ، التسويقي ، التموين أو حتي المعلوماتي. فعدم توفر معلومات عن السوق بالمحيط المحلي والخارجي وعدم ادارك حاجات المستهلك يؤثر على الميزة التنافسية وعلى المردودية الانتاجية بشكل كبير(مسعودان و دريس، 2016) ، كما تمثلت العراقيل الداخلية في ضعف القدرات التنظيمية والتسويقية لدى اصحاب المؤسسات ، وكذا عدم الإلمام بالمعلومات الفنية والاقتصادية. فالعراقيل الادارية

تمثل حجر عثر أمام الكثيرات من المقاولات لمتابعة أنشطتهن في مستوى عال من الالتزام ،فقد شكلت البروقراطية على الصعيد الاداري عائق كبير من حيث الكم الهائل للوثائق المطلوبة أثناء التعاملات الادارية ، مع المماطلة في الاسراع بتقديم الخدمات، إلا إذا وجدت علاقات شخصية، مما كرس المحسوبية على حساب الكفاءة والجودة الانتاجة(بوعروج و آخرون، 2018)وهو ما أعطى للبعض فرصة البروز في الوسط المقاولاتي مستفيدا من الامتيازات والتسهيلات الادارية، ليخلق صعوبات تسويقية ، زادت في شدتها تعدد ممارسات النشاط الواحد في المقاولاتية، كما أن سياسات الاغراء والتخفيضات غير المبررة يجعل من المنافسة غير شريفة ويختل على ضوئها موازين العرض والطلبللبعض الآخر منهن .

كما صرحت العديد من المقاولات لصعوبات التموين والتي ترجع الى طول الاجراءات وتعقدها للحصول على القرض اللازم للانطلاق في المشروع، وعدم توفر القرض بدون فائدة ، كذلك الضمانات التعجيزية للحصول على قرض منها اشتراط ضمانات عقارية. هنا تلجأ العديد من المقاولات الى استخدام علاقاتها ونفوذها لتسهيل وتسريع تعاملاتها ولتفادي المضايقات والابتزازات ، فكثرا ما تعرضت المقاولات لمساومات كما صرحت البعض منهن اللواتي اقتحمن نشاطات لم تعهدها المرأة من قبل.

لقد شكلت هذه العراقيل تحدٍ أمام المرأة لمواصلة مسارها المقاولاتي، وتحولت هذه العوائق عند البعض الى محفزات ودوافع لخوض غمار المخاطرة والمغامرة ، مستعينة بكل ما لديها من روابط وعلاقات إجتماعية وشبكات علائقية فكان رأس مالها الاجتماعي داعم ومساير لمشوارها في النشاط المقاولاتي .

جدول رقم (24): يتعلق بعملية الترويج للنشاط المقاولاتي

فئة الوسائل : عملية الترويج للنشاط المقاولاتي			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
01	المعارض	22	73.33%
02	الانضمام للجمعيات	15	50.00%
03	الدعايةو الاشهار	30	100%

المصدر السؤال رقم 15

جاءت بيانات الجدول رقم (24)، لتبين عمليات الترويج التي تتخذها المرأة المقاوِلة لإشهار نشاطها، فكان إجماع للمقاوِلات على دور الدعاية والاشهار، لتليها المشاركة في المعارضبنسبة مقدرة ب73.33% ،أما الانضمام للجمعيات المحلية والولائية فجاءت بنسبة 50% .

في قراءة الباحثة التحليلية لما جاء من معطيات كمية في الجدول رقم(24)، تتكشف المضامنين عن الدور الكبير الذي تلعبه العملية الترويجية في تطور نشاط المقاولة وما تحققه من نجاحات ، فالترويج لمنتوج أو نشاط مقاولاتي أي كان نوعه هو أساسا نشاط تؤديه المقاولة تهدف من ورائه التواصل مع العملاء، ومن أجل رفع الوعي حول ما تقدمه المقاولة من أنشطة ، كما يحفز من يوجه اليهم النشاط على التعامل معه وهذا ما يزد من قيمته ، وهو بذلك يعمل على الاستمرارية في التواصل وتقوية لشبكات العمل . مع مراعاة المكان والزمان وطريقة الترويج .فقد أجمعت المبحوثات على أهمية الدعاية والاشهار وأنها تعد عامل أساسي في ترويج أنشطتهن ، خاصة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي (

فيسبوك) ، حيث تستطيع المقاولة من خلاله التعرف على عملاء وعلى منافسين ينشطون في نفس النشاط خارج الولاية، توطد معهم العلاقات وتكتسب معارف ومهارات من جراء التواصل و التبادل في الخبرات والمعارف الجديدة المواكبة للتطورات، وعليه تتنوع عملية الترويج من نشاط لآخر، ومن مقاولة الى أخرى ،وهو ما تأكده وجود علاقات عامة للمقاولات مع الكثير من الجهات الداخلية والخارجية ، فمنهم من تستخدم التلفاز والمذياع خصوصا في الاذاعة الجهوية للمنطقة ، وهناك من تستعمل المطبوعات والمطويات والمنشورات الدعائية ، ومن تتعامل كثيرا مع محركات البحث ووسائط التواصل المختلفة، كما أنها تولي الأهمية للشخص المروج لها والذي تعمدت إختياره كعامل في المقاولة لميزات تجدها فيه تستغلها في عملية الترويج وهو ما تأكده معطيات الجدول (18)، إذ تستثمر الرأس مال المعرفي للمقاولة في تقوية النشاط وزيادة الانتاجية ومنه الربحية وتحقيق الاهداف. كما تعمل المقاولات على الحضور الدائم في المناسبات المحلية والوطنية التي تقام بالمنطقة قصد الترويج وتمتين العلاقات وجلب عملاء جدد، وكذلك زيادة خبرات من خلال التواصل، مع الجهات الرسمية لجلب التموين والدعم المالي ، ومع العملاء لتسويق المنتوج وزيادة النشاط ، ومع المنافسن للتعرف على جديد الانشطة وكسب المعارف وخبايا الاسرار في النشاط على حد تعبير أحد المقاوِلات.

كما تعد فرصة للتجميع وإنشاء تجمعات والانضمام الى فيداليات تهتم بالنشاط المقاولاتي. والى الجمعيات النوعية التي تُنشأ خصيصا لخدمة أشخاص معيننين(لهم نفس النشاط).(خليل م.، 2018، صفحة 37)

إلا أنه يبقى لدى البعض من المقاولات عائق التنقل للمشاركة خارج تراب الولاية في ظل قلة الامكانات وللتكلفة المترتبة عن ذلك في كثير من الأحيان، مما يجعل من مشاركتهم الخارجية ضعيفة،على الرغم من الاسهام الكبير في تطوير النشاط الذي ينجر عن الالتقاء

في هكذا نشاطات، إذ تعد روابط وسيطية تعمل على زيادة التضامن وقلة الانتهازية وتعمل مع مرور الوقت في خلق الثقة.

خلاصة:

تكون في نهاية هذا الفصل قد خلصت الباحثة من عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالخصائص السوسيو مهنيةلمفردات عينة الدراسة وكذا عرض وتحليل للبيانات المرتبطة بفرضيات الدراسة المتعلقة بكل من البعد العلائقي والبعد المعرفي والبعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي والوقوف على دورها في المسار المقاولاتي للمرأة المقاولة على ضوء المعطيات الامبريقية والحيثيات الكيفية والكمية، لتنتقل في الفصل القادم لمناقشة نتائج هذه الفرضيات.

الفصل الثامن

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الاولى

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

النتائج العامة.

خاتمة

أولا: مناقشة البيانات السوسيو –مهنية

تعتبر منقشة وتحليل البيانات السوسيو مهنية في غاية الاهمية بالنسبة للبحث في المجال السوسيولوجي وذالك بغية التعرف على أهم الجوانب الاجتماعية والديمغرافية بالنسبة لعينة البحث . بداية يمكن لنا القول بأن لمتغي السن علاقة كبيرة بممارسة المرأة للنشاط المقاولاتي، وهذا يرجع الى نتائج الدراسة التي تبين منها أن عامل السن فاق ثلاثين سنة وصولا الى الخمسين سنة ، هذا يثبت بأن عامل السن ليس عائقا للدخول في غمار الاستثمار ، الى جانب أخر أن إدارة وتسيير مقاولة ليس بالامر الهين أو السهل فالإدارة والقيادة تتطلب مهارة وحذق وذكاء، كذلك يعود كبر السن الى عامل الخبرة ، حيث أن هاته المرأة في هذه السن تكون قد إكتسبت خبرة مهنية وإدارية وحتى اجتماعية مكنتها من تطوير علاقاتها الاجتماعية ومد جسور الصداقة والترابط مع الآخري، حيث هذا يمكنها من تسيير مقاولتها والحصول على مختلف الموارد التي تحتاجها في نشاطها المقاولاتي ، الى جانب رغبتها في تحقيق ذاتها وإثبات مهارتها وصولا الى تحقيق إستقلالية مادية ومعنوية .

أما بالنسبة للحالة العائلية فإن المرأة المتزوجة إحتلت أكبر نسبة وهي فاقت النصف من عينة الدراسة ، وهو ما يفسر أن هاته المقاولة المرتبطة(المتزوجة) قد إكتسحت المجال المقاولاتي يعود للتغير الاجتماعي الذي حدث في أوساط الاسرة الجزائرية التي غيرت أفكارها ومعتقداتها البالية ، إذ أصبحت مسايرة للتغيرات التي تحدث في العالم محاولة السير وفق الركب الحضاري . حيث سعى المجتمع الى تجاوز البنى الاجتماعية التقليدية

والعلاقات المرتبطة بها من أجل تنمية اجتماعية ، إقتصادية مبنية على أسس وقواعد نهضة ثقافية وفكرية حقيقية .(العياشي، 2003، صفحة 137)

الى جانب عامل آخر وهو دعم الزوج للمرأة المقاولة من نواح متعددة وهذا يدل على أن عامل الاستقرار العائلي والنفسي يخلق ظروفا ملائمة لانشاء المشاريع بالإضافة الى كونها مصدرا مساعدا للأسرة ماديا ومعنويا كتأمين مستقبل أفضل لها،(قنونة، 2022، صفحة 139)، فقد كانت هاته العائلة مصدر أولي لتكوين علاقات مهدت لها الطريق في المجال المقاولاتي .

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمقاولات فهو في الاغلبية جامعي وتلاها المستوى الثانوي وهذا يدل بأن العمل في المجال المقاولاتي يتطلب مهارت فكرية وتعليمية وتعاملية ، وفي التخطيط والاعلام والاتصال وضرورة وعي المرأة لكل ما يحدث من حولها، لإنها تنشط في مجال ملء بالمخاطرة والمغامرة والمنافسة لذا يجب أن تتوفر فيها من الخصائص التي تمكنها من القدرة على العمل وتكملت المشوار.

وفيمايخص متغير الوسط الأسري فإن السكن مع العائلة الكبيرة بلغ النسبة الأكبر حيث فاقت نصف عدد المبحوثات، وهذا دليل على وجود عامل الثقة والترابط داخل العائلة الجزائرية، ومدى إهتمامها بالمرأة محاولين تمكينها اجتماعيا واقتصاديا، حيث أنها فاعل إجتماعي واقتصادي لايستهان به/ وهذا ما ساعدها لاستغلال العلاقات الشخصية والقرابية من أجل تمرير مصالحها . وهوما تأكده دراسة(عمراوي، 2021، صفحة 222)

أما بالنسبة للنشاط الممارس فقد بلغت أكبر نسبة لنشاط الخياطة والطرز، وهذا دليل على أن هاته الممارسات ماهي إلا إمتداد للدور التقليدي وما يتوافق مع ميولاتها الشخصية وثقافة المجتمع كون جله كان موروثا عائليا ، هذا وما أكسبها الخبرة وإجتيازها لمرحلة الخوف والتحدي ، وهذا يدل على أن المقاولة كيان إجتماعي تتحكم فيها الروابط الاجتماعية المبنية على القرابة والأهل. أما عن باقي الانشطة الأخرى فهذا يدل على أن المرأة الجزائرية منفتحة على العالم الخارجي ومتصلة به وواعية بالتغيرات التي تحصل بتسارع مستمر.

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الاولى

من خلال المعطيات الامبريقية وإستنادا لكل الشواهد الكيفية والكمية، والتي توصلت لها الباحثة حول الرأس مال الاجتماعي العلاقاتي للمرأة المقاولة و دوره في مسارها المقاولاتي، والذي من شأنه أن يتطور عبر الزمن من خلال جملة العلاقات الشخصية والخاصة بين الأفراد فيما بينهم.وإعتمادا على الحيثيات الإحصائية ولمدلولات أفراد عينة البحث(أي المرأة المقاولة)، في ظل مجموعة من الآليات التي وردت بمثابة دلالات سوسيولوجية تحليلية، لتؤكد الدور البارز للرأس مال الاجتماعي العلائقي في دفع المرأة المقاولة نحو إيجاد مكانة لها ضمن الوسط المقاولاتي، وذلك من خلال الروابط الشخصية وكذا الثقة والاحترام لتشق طريقها في مسار المقاولاتية، بالرغم مما تلاقيه من صعاب في هذا المضمار.

وهو ما تثمنه الدراسات النظرية المتناولة في الدراسة منها دراسة (بورديو ،1986) والتي اشارت الى أن رأس المال الاجتماعي يمتلك لشبكة متينة من العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة ويتكون من علاقات قابلة للتغيير والتحويل وفق ظروف معينة. (Bordieu,

(1986, pp. 248-249) . كما يؤكد (كولمان،1988)أن الرأس مال الاجتماعي يتشكل عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة والإلتزامات كمصادر يمكن إستثمارها (Coleman J. , 1988, p. 190).

كما يطرح بوتنام الإلتزامات الاخلاقية والقيم الاجتماعية متمثلة بشكل رئيسي في الثقة والشبكات الاجتماعية كموكونات ثلاث لرأس المال الاجتماعي .(إسعاف، 2015، صفحة 145)

وقد أكدت دراسة مقدم (2020) على أن الدور الأساسي في تنسيق الجهود والتعاون والمشاركة تكسب الافراد مهارات، والقدرة على التواصل، فتعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية التي تثمر بتحقيق الأهداف كما تسهم في زيادة الثقة(مقدم، 2020، صفحة 362)

وقد خلصت القراءة التحليلية لنتائج الفرضيات الفرعية الثلاث التي تم اختيارهن ضمن سياقهم المنهجي للكشف عنهم داخل الوسط المقاولاتي محل الدراسة الى مايلي:

- يمثل تحمل المسؤولية وتقدير الذات بوجود الدعم المعنوي الدافع الأساسي للخوضفي غمار المسار المقاولاتي .
- تعد الحاجة والبحث عن الاستقلال المالي والتخلص من التهميش والاقصاء المجتمعي عوامل محفزة للدخول الى المقاولاتية .
- يعطي العمل المقاولاتي مكانة إجتماعية ومهنية وهيبة وسط المحيط الذي تتفاعل فيه المرأة إذا صاحبه التزام وصدق في الاداء.
- تكسب الممارسات القبلية الخبرة والدراية وتعطي معرفة أدائية بالنشاط، كما تسمح بخلق علاقات وروابط وصداقات تكسبها الاحترام .
- العلاقات والروابط الشخصية والمبنية وفق الممارسات القبلية تكون رأس مال تجسيري يتعدى الروابط القرابية يسهم في توليد الثقة.
- تعمل الممارسات القبلية على المعرفة التكتيكية لحلول المشكلات .

- تمكن العلاقات والروابط من تبادل للمعلومات والمعرفة عن قرب بآليات الدعم .
- وجودالثقة ووضوح الرؤية في تسيير القروض عاملان مساعدان لتوجه المرأة المقاولة نحو وكالات الدعم.
- دور الاسرة محوري في التنشئة الاجتماعية وفي تحضير الأبناء على التفاعل بطرق صحيحة من خلال ضبط السلوك وتنمية العلاقات.
- نمط العلاقات القائم داخل الأسرة يحدد طبيعة القيم التي يتشبع به أفرادها، ويعطي إلتزاما ضمنيا فيما بينهم يحمي من التفكك ويدفع على التعاون والدعم
- الدعم الخالي من ضمانات وقيود وإجراءات إدارية مسبقة، يعطي أكثر حرية وأقل ضغطا على المرأة المقاولة، وهو يدل على الرابطة القوية والثقة المطلقة التي تعد رأس مال إجتماعي أساسي في مسار المرأة المقاولة .
- لرأس المال التجسيري دور في الدعم المعنوي لمواصلة مسار النشاط المقاولاتي
- توزيع المهام والانجاز وفق فريق عمل يبعث على الإلتزام بالعمل والقيام به بأكثر دقة وبشكل أسرع. كما يدفع لتحمل أكثر للمسؤولية والالتزام والتحفيز والتصويب من الوقوع في الخطأ.
- يسهم تبادل الخبرات والمعلومات في تكوين رأس مال إجتماعي معرفي يدفع الى الإبداع والابتكار والتوجيه نحو الأصوب.
- يسهم التعاون في استيعاب نظام العمل ويعمل من خلاله العامل استحضار كل طاقاته.

ومحصلة لنتائج ما سبق تعد الروابط الشخصية والخاصة والاحترام والثقة والالتزام من مكوناتالرأس المال العلاقاتي لدى المرأة المقاولة والذي يعتبر أساس ومنطلق لعملها المقاولاتي ويظل مسايرا لنجاحاتها مع مرور الوقت.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تثمن أغلب الدراسات والأبحاث على ضرورة توفر رأس مال معرفي ضمن عملية التفاعل في أي نشاط، والعمل المقاولاتي من أشد المجالات حاجة لرأس مال معرفي عند مسيريه.فتوافر الموارد والتصورات والتفسيرات ونظم المعاني والرموز المشتركة بين العاملين مبعث للتفاعل الايجابي، وتبادل الخبرات ووضع الأهداف الجماعية التي تحقيقي النجاح للمقاولة والجميع .

وعليه ومن خلال المعطيات الامبريقية وإستنادا للشواهد الكيفية والكمية المتحصَّل لرأس المال الاجتماعي المعرفي وعلاقته بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة، فإنها تكشف عن وجود للخبرات والمؤهلات العلمية والتكوينية(رأس مال بشري) وكذا العرف واللغة المشترك ووضوح الرؤية والتفاعل الدائم والذي من شأنه تثمين العلاقات والروابط في المسار المقاولاتي. وهو ما يتماشي مع المنطلقات النظرية،حيث يذهب كولمان في طرحه أن رأس المال البشري يتم إيجاده في حال ساهمت القدرات والمهارات الجديدة على التصرف بطرائق جديدة قادرة على تحسين الانتاجية (Coleman J. , 1988, p. 95)

كما يؤكد العنزي (2014) على ضرورة قيام مسيري ومديري المقاولات والمؤسسات بجلب العاملين الذين تكون لديهم القدرة والاستطاعة في التعامل مع المتغيرات والتي تستدعي الابداع والابتكار ومنه الحصول على مخرجات معرفية وفكرية عالية ، فرأس المال الفكري يقع تحت من لديهم الخبرات والمهارات(العنزي س.، 2014، صفحة 200). كما كشفت دراسة العبادي(2014) على دور الرأس مال الاجتماعي المعرفي في إسهامه في تحقيق التفوق والريادة والجودة والتميز والتنافسية ويزداد هذا التحقق من خلال وجود الدعم منجهة وقناعة المديرين من جهة أخرى .(العبادي، 2014، صفحة 190).

كما كشفت المعطيات الامبريقية من خلال مناقشة الفرضية على مايلي:

– يساهم المستوى التعليمي العالي في التوافق في الرؤى والتشاركية وتبادل المقترحات التي تخدم أهداف المؤسسة .

– تعد السمعة وحسن السيرة والذكاء الاجتماعي من ميزات العاملين في المقاولات الرائدة، كما لها إنعكاس على ربط العلاقات الاجتماعية .

– تعمل المقاولات الناجحة على وضع معايير استقطاب للعاملين، مركزة على السمات الشخصية كمعيار ضروري.

– تسهم روح المبادرة والمرونة عند العاملين في سرعة الاندماج بينهم والتفاهم المبني على الرصيد المعرفي مما يقوي الالتزام بالعمل وأخلاقياته .

– تثري الخبرات والمهارات لدى العاملين العمل من خلال مقترحاتهم وأفكارهم وهي بمثابة رأس مال إجتماعي معرفي تعمل المقاولات على جلبه.

– الاختيار حسب المعرفة السابقة بالأشخاص تزيد من عامل الثقة والالتزام لديهم.

– تمثل اللغة المشتركة والعرف المشترك مفتاحا لتبادل المعارف والخبرات لتؤسس لرأس مال معرفي بدوره يدفع بالمقاولة الى مسار الريادة .

– وضوح الرؤية تجتهد فيه المقاولات من أجل بلوغ أهدافها، وهي تزيد بتواتر اللقاءات والأعمال المشتركة ما يبرز التنافس وروح الابداع والابتكار .

– رسم تقاليد التعاون والاجتهاد والمساعدة في المقاولة تزيد من التماسك وتعمل على تحقيق الاهداف.

– التواصل المستمر مع العملاء يصنع الوعي بمختلف الانشطة التي تقدمها المؤسسة،ويبني سمعة ايجابية.

– التعاملات الحسنة و الالتزام بالمواعيد ، والرد على اتصالات العملاء والحضور والمشاركة في الانشطة الخارجية يولد الثقة مع مرور الوقت و تقضي على الكثير من المشكلات.

تخلص النتائج الى أن الرؤية الواضحة واللغة المشتركة والعرف المشترك مع الأهداف البينة المعالم بين الأطراف الفاعلة في المقاولة وبما يملكونه من خبرات ومهارات تُكوِّن في مجملها رأس مال إجتماعي معرفي يعد ركيزة أساسية في فهم المرأة للعمل المقاولاتي، وسندا لمسايرة الواقع المقاولاتي بكل سلبياته وايجابياته،

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

من خلال الشواهد الكيفية والكمية وماجاء في المعطيات الامبريقية المتحصل عليها حول الرأس مال الاجتماعي الهيكلي وتأثيره على المسار المقاولاتي للمرأة المقاولة، ولهدف التحقق من نتائج الفرضية في ظل أهداف الدراسة المنطلق منها في بداية الدراسة،

تمكنت الحيثيات الواقعية من تحليل وتضمين، الرأس مال الاجتماعي الهيكلي كرافد أساسي في المسار المقاولاتي للمرأة المقاولة، إذ تم تضمين الاتصال و شبكات العمل داخل الوسط المقاولاتي كعوامل وركيزة مهمة من خلال ما جاءت في المعطيات والجدوال التحليلية، حيث أجمعت كل المعطيات على ضرورتهما برغم النسب المتفاوتة ، وتقر بإدراك المبحوثات على مساهمة الاتصال وشبكات العمل في تعزيز المسار المقاولاتي من خلال الوسائط والوسائل المباشرة وغير المباشرة.

وهو ما تأكده الدراسات النظرية التنظرية للموضوع محل الدراسة حيث يتناول كولمان المفهوم لرأس المال الاجتماعي كمتغير هيكلي وهو موجود بين الأفراد ضمن علاقات محددة (Smidt, 2003, p. 213)، كما تؤكد الدراسة على أهمية الاتصال على إعتباره العمود الفقري للمقاولات فهو أداة التعريف والتعرف على القوانين من خلال التواصل بالجهات

الرسمية،وقد يتحول الى معوق إذا غابت عنه الوسيلة المناسبة والتوقيت المناسب (لونيسي، 2020، صفحة 258)

وتتناول دراسة رشيد والملاح (2020) الرأس مال الاجتماعي بأبعاده الثلاث المعرفي والعلائقي والهيكلي وقوة الارتباط بإدارة التميز، حيث يشير الى أن الزيادة في مستوى التفاعلات والاتصالات نِتاج التشجيع على العمل الجماعي والتسهيل في الاجراءات (رشيد و الملاح، 2020)

كما خلصت دراستنافي تحليل ومناقشة الفرضية الى جملة نقاط نطرحها فيما يلي :

– استخدام وسيلة الاتصال المناسبة و في الوقت المناسب تسهم في صنع وإتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات التي لايسعها الانتظار.

– قنوات الاتصال الكفأة والفعالة التي تبنى على ضوئها مجموعة تفاعلات تمتن الروابط والعلاقات لتشكل شبكة عمل قوية

– تسهم اللقاءات الدورية في التوافق من خلال تبادل الخبرات والمعلومات وطرح المقترحات

– يعمل الاستماع عن قرب للعاملين على توطيد العلاقات وكسر الجوجز.

– الاتصال المباشر له الدور الفعال في إشعار العامل بأهميته ودوره في المقاولة .

– تثمن اللقاءات التقارب في وجهات النظر وتزيد من قوة العلاقة بين العاملين.

– يمثل الجهل بالاجراءات الادارية صعوبة تحيل دون تطور المقاولة ومسايرة الواقع وحجر عثر أمام متابعة النشاط.

– تشكل البيروقراطية عائق أمام نشاطات المقاولات يخلق سلوكيات غير مرغوب فيها في الوسط المقاولاتي.

– الضمانات التعجيزية للحصول على قرض خاصة للمقاوِلات المبتدئات عائق لتطوير العمل ودفع النشاط المقاولاتي .

– تعمل الدعاية والاشهار والمشاركة في المناسبات على تقوية شبكات العمل، والتي تعمل بدورها على الترويج للنشاط المقاولاتي

تؤكد النتائج المحصلةأن قوة شبكة العمل والاتصال كمكونات رئيسية لرأس المال الاجتماعي الهيكلي الدور الفعال والأثر البالغ في جعل المرأة المقاولة تساير الواقع المقاولاتي وتعطي دفعة قوية لتطوير نشاطاتها.

النتائج العامة:

على ضوء ما جاء في نتائج الفرضيات للموضوع محل الدراسة الموسوم بـ: الرأس مال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي للمرأة المقاولة، ومن خلال المعطيات البحثية وفي إطار أهداف الدراسة نستطيع أن نجمع جملة من النتائج كحوصلة عامة كمايلي :

- يعد تحمل المسؤولية و البحث عن تقدير الذات والاستقلالية المالية لدى المرأة بوجود الدعم المعنوي حافز لدخول المجال المقاولاتي .
- تعمل الممارسات القبلية و العلاقات والروابط الشخصية على كسب الخبرة والدراية وتعطي معرفة أدائية بالنشاط كماتسهم في توليد الثقة ووضوح الرؤية.
- دور الأسرة محوري في التنشئة الاجتماعية وفي تحضير الأبناء على التفاعل بطرق صحيحة من خلال ضبط السلوك وتنمية العلاقات ، يعطي إلتزاما ضمنيا فيما بينهم يحمي من التفكك ويدفع على التعاون والدعم بشقيه المادي والمعنوي
- يلعب الرأس المال التجسيري دورا في الدعم المعنوي لمواصلة مسار النشاط المقاولاتي، كما يسهم الدعم الخالي من ضمانات وقيود وإجراءات إدارية مسبقة، في إعطاء أكثر حرية وأقل ضغطا على المرأة المقاولة.
- يسهم تبادل الخبرات والمعلومات والعمل وفق فريق عمل في تكوين رأس مال إجتماعي معرفي يدفع الى الإبداع والابتكار والتوجيه نحو الأصوب، كما يخلق الثقة والالتزام بين العاملين .

.- تعمل المقاولات الناجحة على وضع معايير استقطاب للعاملين، مركزة على السمات الشخصية من مستوى في التعليم ، ذكاء إجتماعي ، مرونة التعامل وروح المبادرة لما لها من دور في سرعة الاندماج بينهم والتفاهم المبني على الرصيد المعرفي مما يقوي الالتزام بالعمل وأخلاقياته .

- تمثل اللغة المشتركة والعرف المشترك مفتاحا لتبادل المعارف والخبراتو وضوح الرؤية لتؤسس لرأس مال معرفي بدوره يدفع بالمقاولة الى بلوغ أهدافها.

- رسم تقاليد التعاون والاجتهاد والمساعدة و التواصل المستمر مع العملاء في المقاولة تزيد من التماسك وتعمل على صنع الوعي بمايحقق الأهداف.

- تعمل قنوات الاتصال الكفأة والفعالة التي تبنى على ضوئها مجموعة تفاعلات على تمتين الروابط والعلاقات ، كما أن استخدامها في الوقت المناسب يسهم في صنع وإتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات التي لايسعها الانتظار.

- تسهم اللقاءات الدورية والاتصال المباشرفي التوافق وتقارب في وجهات النظر من خلال تبادل الخبرات والمعلومات وطرح المقترحات

- الدعم المالي ضروري للمقاولات الناشئة ، وهو غير فعال بوجود الضمانات التعجيزية للحصول عليه ، ما يطرح عائق لتطوير العمل ودفع النشاط المقاولاتيفي ظل البيروقراطية والاجراءات الادارية المعقدة.

- تعمل الدعاية والاشهار والمشاركة في المناسبات على تقوية شبكات العمل، والتي تعمل بدورها على الترويج للنشاط المقاولاتي

- الروابط الشخصية والاحترام والثقة والالتزام تشكل رأس مال إجتماعي علائقي لدى المرأة المقاولة يكون منطلقا لعملها المقاولاتي ويساير لنجاحاتها .

-الرؤية الواضحة واللغة والعرف المشترك بين الأطراف الفاعلة وبما يملكونه من خبرات ومهارات تُكوِّن في مجملها رأس مال إجتماعي معرفي يعد ركيزة أساسية في فهم المرأة للعمل المقاولاتي.

- قوة شبكة العمل والاتصال كمكونات رئيسية لرأس المال الاجتماعي الهيكلي وهي سند المرأة المقاولة لتساير الواقع المقاولاتي .

خاتمة

ونستنتج مماسبق أن الرأس مال الاجتماعي مطلبا تنظيميا كما هو مكسب قوي وداعم للمرأة المقاوِلة، والتي تحدو نحو النجاح وتحقيق الذات والاستقلالية النوعية لتثبت مكانتها ضمن النسيج المقاولاتي.

كما يعد رأس المال الاجتماعي بأبعاده المعرفي والعلائقي والهيكلي ضرورة واقعية، تحتم على المقاولات الناشئة وخاصة المقاولات النسوية أن توليه الاهتمام.

إن توفر الرأس مال الاجتماعي قائم على عناصر عديدة تتوافر و تتفاعل ضمن نسيج مجتمعي، لتكوّن للمرأة المقاولة موردا هاما يسهم بقسط كبير مع عوامل أخرى في إعطائها من الكم المعرفي والاجرائي ما يؤهلها لخوض غمار المقاولاتية ، فتعمل الصداقة والعلاقات الشخصية المبنية على الاحترام والثقة على صقل الخبرات والمهارات ، كما يؤسس العرف واللغة و الاتصالات وفق رؤية واضحة المعالم لشبكة عمل، جميعا تسهم في خلق وعي مجتمعي، من شأنه أن يسهل في إعطاء الدعم المطلوب لتساير المرأة عملها المقاولاتي. ومع ماتملكه المرأة المقاولة من إمكانات قبلية وعلاقات اجتماعية تستثمرها عبر مشاركاتها ونشاطاتها في المحافل والمناسبات المحلية والخارجية ، وتدعمها بشبكة دعاية متنوعة يجعلها تضع قدم في المسار الصحيحللمقاولاتية.

وفي الاخير، وعلى الرغم من الرأس مال الاجتماعي الذي تملكه المرأة المقاوِلة ما مكنها من خوض غمار المسار المقاولاتي، إلا أنه يبقى تواجدها متواضعا في الوسط الاجتماعي والاقتصادي مما يطرح العديد من التساؤلات حول العوائق التي تواجهها، والتحديات التي تقف حجر عثر أمام بروزها كفاعل اجتماعي واقتصادي في التنمية.

المراجع

قواميس

1. مجموعة مؤلفين. (2001). *لمنجد في اللغة العربية المعاصرة* (الإصدار ط1). بيروت: دار المشرق.

2. محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي. (1995). *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.

3. محمد شفيق غربال. (2001). *الموسوعة العربية الميسرة* (الإصدار الطبعة 2). القاهرة: دار الجيل.

الكتب باللغة العربية

4. ابراهيم بدران، و مصطفى الشيخ. (2013). *الريادية .الابداع في إنشاء المشاريع*. عمان الاردن: دار الشروق.

5. أحمد زايد، و آخرون. (2006). *رأسمال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى* . القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

6. أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاضرة*. القاهرة.

7. الهاشمي مقراني، و آخرون. (2010). *القطاع الصناعي الخاص والنظام العالمي الجديد (التجربة الجزائرية)*. قسنطينة: مخبرعلم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

8. الهام فخري. (2009). *عملية التسويق في المشاريع الصغيرة مدخل استيراتيجي*. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

9. أنجرس موريس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات علمية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

10.انجي محمد عبد الحميد. (2009). *دور المجتمع دراسة حالة الجمعيات الاهلية في مصرالمدني في تكوين رأس المال الاجتماعي* . القاهرة: المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

11.بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2017). *منهجية العلوم الاجتماعية*. الجزائر: الدار الجزائرية.

12.بومباك كليفورد. (1989). *أسس إدارة الأعمالالتجارية الصغيرة*. (رائدة السمرة، المترجمون) الاردن: مركز الكاتب الاردني.

13.تغاريد بيضون. (1985). *المرأة والحياة الاجتماعية في الاسلام*. بيروت لبنان: دار النهضة .

14.حسن فلاح الحسيني. (2006). *ادارة المشروعات الصغيرة /مدخل استيراتيجي للمنافسة والتمييز*. عمان الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

15.حكمت ابوزيد. (1982). *امكانيات المرأة العربية في العمل السياسي*. بيروت لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

16.سعد علي العنزي. (2014). *إبداعات الأعمال –قراءة في التميز الإداري والتفوق التنظيمي*. عمان –الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

17.سعيد أوكيل. (2017). *ريادة الأعمال أو المقالاتية مقاربة شاملة وعلمية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعة.

18.سعيد سبعون، و حفصة جرادي. (2012). *الدليل في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*. الجزائر: دار القصبة.

19.طارق عطية عبد الرحمان. (2018). *نموذج بنائي لدور رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز فعالية الاجهزة الحكزمية السعودية*. العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات.

20.طلعت مصطفى السروجي. (2009). *رأس المال الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

21.عبد الحميد مصطفى أبو ناعم. (2002). *إدارة المشروعات الصغيرة* . دار الفجر للنشر والتوزيع.

22.عبد الله القرطبي. (2017). *في سوسيولوجيا المقاولات مفاهيم وقضايا نظرية*. مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية.

23.عطاء الله تاج. (2006). *المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية(دراسة مقارنة)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

24.فايز جمعة صالح النجار، و عبد الستار محمد العلي. (2008). *الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة*. عمان الاردن: دار الحامد.

25.فضيل دليو. (2014). *مدخل الى منهجة البحث في العلوم الانسانية الاجتماعية*. الجزائر: دار هومة.

26.كاميليا ابراهيم عبد الفتاح. (1984). *سيكولوجية المرأة العاملة*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

27.لطيفة مناد، و فوزية صغيري. (2017). واقع العمل النسوي في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (2).

28.مالك بن نبي. (1986). *ميلاد مجنمع : شبكة العلاقات الاجتماعية*. (ترجمة شاهين عبد الصبور، المترجمون) لبنان: دار الفكر المعاصر.

29.محمد إسماعيل قباري. (دون سنة). *مناهج البحث في علم الاجتماع*. الاسكندرية: منشأة المعارف.

30.محمد الجوهري، و آخرون. (2008). *علم الاجتماع التطبيقي* (الإصدار ط1). القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية

31.محمد الصيرفي. (2003). *إدارة الافراد والعلاقات الانسانية* . عمان الاردن: دار قنديل للنشر والتوزيع .

32.محمد رشدي سلطاني. (2014). *الادارة الاستراتيجية في المنظمات الصغيرة والمتوسطة*. عمان: دار جليس الزمان.

33.مسيكة بوفامة، و رابح حمدي باشا. (2006). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *دفتر كياد* (76).

34.ملتقى دول في التاريخ . (2001). *التغيرات الاجتماعية في البلدان المغاربية عبر العصور* . مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية ، قسنطينة : دار الهدى للطباعة والنشر.

35.منى عطية خزام خليل. (2018). *رأس المال الاجتماعي في عالم كتغير*. حلوان: المكتب الجامعي الحديث.

36.نادية أبو زاهر. (2013). *دورة النخبة السياسية الفلسطينية في تكوين رأسمال إجتماعي* (الإصدار ط1). بيروت لبنان: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

37.نادية أبو زاهر. (2010). محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي. *مجلة علةم إنسانية* .

38.ناصر قاسمي. (2017). *سوسيولوجيا المنظمات*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

39.يحي بوعزيز. (2000). *المرأة الجزائرية وحركة الاصلاح النسوية العربية*. الجزائر : دارالهدى عين مليلة.

40.يحيى مزيودي. (2003). *المقاولات علم وفن وإدارة*. الشركة العالمية للكتاب.

أطروحات

41.الزهرة عباوي. (2015). المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها بإختيار النشاط المقاولاتي(ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، سطيف: جامعة محمد دباغين.

42.آمال قنونة. (2022). التحديات السوسيو ثقافية للمرأة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات الجلفة والاغواط والمسيلة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعدالله.

43.اسحاق رحماني. (2017). المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها في تنمية مجتمع العمل – دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة –(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة1.

44.حادة عمراوي. (2021). تأثير الديناميكية الاجتماعية والتنظيمية على المقاولاتية الشبابية في الجزائر– دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الشباب بولاية بجايية – (دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعة، سطيف: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

45.رقية عدمان. (2008). المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي (ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر.

46.ريان كريمة. (2009). الخبرة ونشاط التخطيط ،مذكرة ماجستير . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر بوزريعة.

47.ريم لونيسي. (2020). المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر –دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينةباتنة–(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة1.

48.زهير خريبش. (2018). المعايير المعتمدة في الاختيار المهني وعلاقتها بالفعالية التنظيمية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، بسكر: جامعة محمد خيضر.

49.زينب مقدم. (2020). العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم راس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين –دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، أدرار: جامعة أحمد دراية.

50.علي بن حكوم. (2021). المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة .دراسة حالة.(أطروحة دكتوراه). الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية .التجارية وعلوم التسيير، ادرار: قسم علوم التسيير.

51.فريدة شلوف. (2009). المرأة المقاولةفي الجزائر دراسة سوسيولوجية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعةقسنطينة: قسم علم الاجتماع.

52.لفقير ,ح .(2017) .روح المقاولة وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريريج)اطروحة دكتوراه .(كلية العلوم الاقتصادية ,بومرداس :جامعة بومرداس.

53.محمد شقرون. (2015). دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة "دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس" (أطروحة ماجستير). العلوم التجارية، تلسمان: جامعة تلمسان.

54.محمد قوجيل. (2016). دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية الجزائر (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، ورقلة: جامعة قاصدي مربا ورقلة.

55.محمدرشدي سلطاني. (2006). التسيير الاستراتيجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر :واقعه، أهميتهوشروطتطبيقه حالة الصناعات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، مسيلة: جامعة محمد بوضياف.

56.وسيم فنينش. (2021). المقاولاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي الاقتصادي(اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، سطيف: جامعة محمد لمين دباغين.

مقالات

57.أحمد إبراهيم رشيد، و اسراء طارق حسين الملاح. (2020). رأس المال الاجتماعي ومدى إشهامه في تعزيز إدارة التميز دراسة تطبيقية في مستشفى ازادي دهوك. *مجلة الاقتصاد العلوم الادارية، 26* (124)، 298-320.

58.أاحمد مسعودان، و نعيمة دريس. (2016). الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية لعينةمن النساء المقاولات. *مجلة معارف الاكاديمية* (20)، 29-49.

59.الزهراء تهنكات، و حلمي تريدش. (2022). المرأة الصحراوية المقاولة وراس المال الاجتماعي. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6* (2)، 671-687.

60.أليخاندرو بورتيز. (2019). راس المال الاجتماعي :أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث،تر ثائر أديب. *مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، 7* (27)، 121-150.

61.أمينة بلحنافي. (2014). أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي حالة الجزائر. *المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة، 5* (1)، 143-148.

62.آنجي عبد الحميد. (2009). *دور المجتمع المدني في تكوين راس المال الاجتماعي*. القاهرة: مجلة سلسلة أبحاث ودراسات.

63.إيمان أسامة أحمد. (2018). دور آليات إدارة العلاقات مع العملاء في دعم سلوكيات مواطنة العميل. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، 15* (15)، 81-142.

64.بن علي مهملي. (ديسمبر 2016). أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي. *مجلة تنمية الموارد البشرية، 7* (2)، 25-49.

65.خالد كواش، و زهرة بن قمجة. (2015). المقاولة النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية). *مجلة المناجير* ، 27-47.

66.رشيدة قواسمي. (2020). التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي. *مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 4* (2)، 158-173.

67.سارة عزاز، و رشيد بوعاية. (2019). إثر رأس المال المادي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1970 – 2014. *مجلة الاقتصاد الجديد* ، 500-522.

68.سعاد عبود. (2019). مساهمة راس المال الاجتماعي في تحفيز المقاولاتية لدى المرأة. *مجلة العلوم الاجتماعية المركز الديمقراطي العربي* (8)، 265-281.

69.سعد العنزي، و حميد أحمد الملا. (2015). إطار مفاهيمي بين رأس مال البشري ورأس المال الاجتماعي. *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 21* (84)، 1-35.

70.صليحة زعادي، و الياس منصر. (2021). المقاولاتية النسوية من منظور رأس المال الاجتماعي- حالة ولاية البويرة. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 4* (2)، 209-228.

71.عادل ولي ابراهيم الدلفي. (2021). دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز السلوك الاستباقي –دراسة تحليلية لاراء عينة من موظفي شركة بغداد للمشروبات الغازية. كلية الاقتصاد، كربلاء: جامعة كربلاء.

72.عامر علي حسين العطوي. (2009). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وفاعلية المنظمةمن منظور الاداء السياقي:دراسة تطبيقية في عينة من المنظمات الصناعية الحكومية العراقية. *مجلة دراسات ادارية، 3* (5)، 41–75.

73.عبدالعزيز جمعة. (2021). الرغبة المقاولاتية و بعد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين مدخل استكشافي. *مجلة البشائر الاقتصادية، 7* (1)، 405–423.

74.فرحاتي ,ل .(2016) .رأس المال الفكري :نماذج القياس المحاسبي –دراسة نظرية .–*مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية*.275–254 ,

75.لطيفة مناد، و عبد المجيد بلغيث. (2021). دور الاسرة في دعم توجه الابناء نحو النشاط المقاولاتي في الجزائر. *مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات الانسانية والاجتماعية، 2* (1)، 186–206.

76.ليلى بن عيسى، و نوال براهيمي. (2020). التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر: الواقع والتحديات. *المجلةالعربية للآداب والدراسات الانسانية* ، 25–40.

77.ليلى عيسى، و نوال برلهيمي. (2020). التوجه المقاولاتي للمراة في الجزائر الواقع والتحديات. *المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية، 4* (15)، 25–43.

78.ليلى مقاتل، و هنية حسني. (2021). علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتالميذ. *مجلة دفاتر المخبر* ، 16–32.

79.محمد إسعاف. (2015). راسالمال الاجتماعي :مقاربة تنموية. *مجلة جامعة دمشق، 31* (العدد الثالث)، 139–162.

80.مصطفى طويطي، و وزاني ليدية. (2019). تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري: قراءة إحصائية. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 8* (4)، 611-638.

81.منيرة سلامي، و إيمان ببة. (2013). المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية* ، 47-71.

82.ناصر بوشارب، و إلهام موساوي. (2015). تمويل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة للمشاريع النسوية الخاصة بالبناء والاشغال العمومية. *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 2* (1)، 93-111.

83.هاشم فوزي العبادي. (2014). دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي بحث استطلاعي لآراء عينة من التدريسيين في جامعة الكوفة. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، 8* (31)، 168-194.

دوريات

84.عزيزة محمد الغامدي. (2020). تعليم ريادة الاعمال لمرحلة قبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار –كلية التربية– جامعة اسيوط، المجلد الثاني* (العدد الاول).

85.العربي دخموش. (2005). *محاضرات في إقتصاد المؤسسة*. قسنطينة: مطابع منتوري.

86.زيتوني هوراية. (2022). *مطبوعة بيداغوجية ففي مادة المقاولاتية*. جامعة تيارت: كلية العاوم الاقتصلادية والعلوم التجارية وعلم التسيير.

87.وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار. (2010). *نشرية المعلومات الاحصائية*. الجزائر: المديرية العامة لليقضة الاستراتيجية والدراسات الاقتصادية والاحصائية رقم18.

ملتقيات

88.محمد سليم قلالة. (2014). المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية. *2*، صفحة المقاولة وريادة الاعمال النسائة في العالم العربي :قيادة وتنمية. مصر : منظمة المراة العربية.

89.لمياء بوعروج، و آخرون. (2018). فرص وتحديات المرأة الجزائرية في ميدان المقاولاتية. *المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية ، الانسانية والطبعية*. اسطنبول تركيا.

90.توفيق خذري، و الطاهر بن حسين. (2013). الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. (صفحة المقاولة كخيار فعاللنجاح المؤسساتالصغيرة والمتوسطة المسارات والمحددات). الوادي: جامعة حمة لخضر.

91.مراد زايد، و صالح خويلدات. (2017). ريادة الاعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الاعمال حالة ريادة الاعمال الجزائريات. *الملتقى الوطني حول اشكالية الاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر* (الصفحات 1-17). الوادي: جامعة حمة لخضر.

مواقع الكترونية

92.حمد سعد خليل. (01 03, 2021). *الادارة بالرؤية المشتركة*. تاريخ الاسترداد 15 08, 2023، من موقع المدينة: www.al-madina.com

93.حسني إبراهيم عبد العظيم. (21 1, 2013). *مفاهيم سوسيولوجية حديثة 8. رأس المال الرمزي Symbolic capital*. تاريخ الاسترداد 14 7, 2023، من الحوار المتمدن: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=341971

94.زكريا خضر. (نوفمبر, 2019). *مفهوم راس المال في إستخداماته المتعددة*. تاريخ الاسترداد 21 08, 2023، من مجلة قلمون: https://syrian-sfss.org/category/kalamoon-magazine/

Livres en langue étrangère

95. Allali, B. (2003). Vision des dirigeants et internationalisation des PME (doctora). faculté des supérieures , Montréal: Université de Montréal.

96. bernoux, p. b. (1985). *La sociologie des organisations.paris.* paris: Seuil.

97. Coleman, J. (1987). "Families and schools". *Educational Researcher* , 32-38.

98. Danjou, I. (2002). *L' entrepreneuriat : un champ fertile à la recherche de son unité* (éd. 138, Vol. 28). Revue Française de Gestion.

99. Dimitri, U., & Sophie, B. (1999). *La légende de l'entrepreneur Le capital social, ou comment vient l'esprit d'entreprise.* Paris: SYROS.

100. Drucker, P. F. (1985). *Innovation And Entrepreneurship Practice and Principales.*

101. Eberle, S. (2003). *The Impact of Civil Socitty on Gouvermment performance master thisis.*University of kontouz: facultyof law.

102. Fayolle, A. (2007). *Entrepreneurship and new value creation.* United States America: Combridge University Press.

103. Fayolle, A. (2005). *Introduction a L'entrepreneurait.* paris: Dunod.

104. Grix, J. (2003). *Vanda Knowles, "The Euroregion and the Maximization of Social Capital: Pro Europa Viadrina.* in James Anderson, et, al. (eds.),New borders for a changing Europe: Cross-Border, London: Frank Cass Publishers.

105. Hanifan, L. J. (2008). *Community center Charleston.*S,C: Biblio Bazar .

106. Larousse, D. p. (2004). *Larousse Serger.* 2 eme Edition.

107. Nan, L., & al, e. (2001). *(Social Capital: Theory and Research.* Hawthorn, NY: Adline de Gruyter.

108. Paldam, M. (2001). *"Social Capital: One Or Many? Definition and Measurement".* (i. S. (ed.), Éd.) Oxford, Issues in new political economy, Oxford: Blackwell Publishers Ltd.

109. Putnam, R. D. (1993). *Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy.*Princeton: Princeton University Press.

110. Robert, W. (1998). *LA PME. Une entreprise humaine.* Paris: De Boeck université.

111. Rose, R. (2001). *'Getting Things Done in an Antimodern Society: Social Capita Networks in Russial.*Washington: Dc: World Bank.

112. Smidt, C. (2003). *"Religion, Social Capital and Democratic Life: Concluding Thoughts.* in Crowin Smidt (ed.), Religion as social capital:producing the common good Texas: Baylor University Press.

Thèses

113. Tounés, A. (2003). L'Intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE(Thèse de doctorat) . Sciences de gestion, Montpellier 1: U.Montpellier 1.

Des articles

114. Bordieu, P. (1986). "The forms of capital". (i. J. Richardson, Éd.) *Hand book of theory and researchor the sociology of education* , 241-258.

115. Coleman, J. (1988). "Social Capital in the Creation of Human Capital". *American Journal of Sociology* , 95-120.

116. Durlauf, S. N. (2002). "Symposium on Social Capital: Introduction". *The Economic Journal, 112* (483), 417-418.

117. Hall, P. A. (1999). "Social Capital in Britain". *British Journal of Political Science* , 417-461.

118. Hjollund, L. (2000). "Social Capital: A Standard Method of Measurement. 1-27.

119. levesque, M., & White, D. (1999). Le Concept De Capital Social Et Ses Usages, lien social et politiques. *Erudit, Universite De Montrea* , 23-33.

120. Putnam, R. D. (1995). "Bowling Alone: America's Declining Social Capital". *Journal of Democracy, January* , 65-78.

الملاحق

قائمة الاساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
إيناس بوسحلة	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة
فوزي لوحيدي	أستاذ	جامعة الوادي
عيساوي الساسي	أستاذ محاضر ب	جامعة سوق أهراس
زغلاش ليندة	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة
لزهر الضيف	أستاذ	جامعة الوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر – الوادي –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

علم الإجتماع تنظيم وعمل الاجتماعية

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمةالمجتمع

دليل مقابلة حول

الرأسمال الاجتماعي وعلاقته بالمسار المقاولاتي لدى المرأة المقاولة

"دراسةميدانية–بولاية تقرت–

رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الإجتماع

تخصص تنظيم وعمل

من إعداد الباحثة

بوزبيد ضاوية

إشراف الأستاذ

هويدي عبد الباسط

السنة الجامعية: 2024/2023

دليل المقابلة

- محور البيانات السوسيومهنية

1- السن : .....

2- الحالة العائلية:.....

3- المستوى التعليمي:.....

4- الوسط الاسري:.....

5- النشاط الممارس:.....

- محور الرأس مال الاجتماعي العلاقاتيومسار المرأة المقاولة

السؤال06 : ماهي دوافع فكرة إنشاء مقاولة ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 07 : من هي الجهات الداعمة والممولة لإنشاء المقاولة ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 08 :ما هي طبيعة أداء العاملين داخل المقاولة ؟

.....

.....

.....

.....

- محور الرأس مال الاجتماعي المعرفيومسار المرأة المقاولة

السؤال 09 :ماهي المعايير المتخذة في إختيار العاملين في المقاولة ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 10 : مامدى توافق العاملين فيما بينهم ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 11 : كيف هي طبيعة العلاقة مع العملاء؟

.....

.....

.....

.....

- محور الرأس مال الاجتماعي الهيكلي ومسار المرأة المقاولة

السؤال 12 :كيف يتم ايصال المعلومات داخل المقاولة؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 13: كيف يتم صناعة و إتخاذ القرارات داخل المقاولة؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 14 : ماهي الصعوبات التي تعترض طريقك كإمرأة مقاولة ؟

.....

.....

.....

.....

السؤال 15 :كيف تتم عملية الترويج للنشاط المقاولاتي؟

.....

.....

.....

.....